الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 22 تشرين الأوّل 2013
العدد 2133 السنة الثامنة
mardi 22 octobre 2013 nº 2133 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

السعودية لا تحدد موعداً للإبراهيمي:

حكومة لبنان مقابل جنيف 2 [2]

الأسد: على «حماس» الاختيار بين المقاومة والإخوان (أ ف ب)

الأسد واثقاً: سأترشح

[6]

قضية

تمرد الخادم

24

08
الغوطة الغربيّة تستعد للمعركة المقبلة: التركيز على محيط السيّدة زينب

10
«العمران» في عهدة بلديات عاجزة: وطى المصيطبة لا تواجه «الدولة»

12
سوق معوّض يعاني عوارض ركود وخمود: وعكة أم نكسة؟

14

محمد هاشم خائف على ثورة تواجه التصفية: اليأس «خيانة» مشروعة

16
بحثاً عن فريق «سكاي نيوز» في مجاهل سوريا: أين نقابة المصوّرين؟

قضية اليوم

السعودية تبتز: «حكومة أمر واقع» فـ

إبراهيم الأمين

لم تحدد السعودية موعداً بعد للأخضر الإبراهيمي. وزير خارجيتها سعود الفيصل موجود في باريس للعلاج، وهو المسؤول عن الملف. ولا شغل بين الإبراهيمي وبندر بن سلطان. وفي الانتظار، ينتقل الإبراهيمي من القاهرة إلى العراق، ثم إلى عمان والكويت وقطر وتركيا، قبل محطته الرئيسية إيران التي يغادرها قادماً إلى بيروت، قبل أن ينتقل مطلع الأسبوع المقبل إلى سوريا، حيث ترتّب له موعد عمل مع الرئيس بشار الأسد.

زيارة السعودية أساسية في جولة الإبراهيمي، من دونها سوف يكون مجدداً أمام عقبة بارزة قبل انعقاد مؤتمر جنيف ـ 2. الرجل يهتم بكل الدول التي يزورها، لكن ينطلق من حسابات واقعية. بحسب تقديره، فإنّ الولايات المتحدة وروسيا تتحملان المسؤولية عن تنفيذ قرار عقد جنيف ـ 2، وتحديد التاريخ في 23 تشرين الثاني. كانت هذه إشارة تفاؤل بالنسبة إليه، عزّزت أمله بإطلاق آلية سياسية بعد تعطّل العدوان الأميركي على سوريا. لكن الإبراهيمي، الخبير في ملفات معقدة من هذا النوع، يعرف ويقول إن مهمة روسيا وأميركا لا تقف عند حدود الدعوة وتحديد تاريخ المؤتمر والدعوة إليه، بل هي أساساً تتركز في ممارسة النفوذ، كلاً على حدة، وكلاً لدى حلفائه في سوريا والمنطقة، من أجل تسهيل انعقاد المؤتمر. في وقت سابق، كان على الإبراهيمي أن يأخذ في الاعتبار مواقف دول عدة إلى جانب إيران والسعودية، لكن تطورات الأشهر الثلاثة الماضية جعلته أكثر راحة إزاء مواقف دول مثل مصر وتركيا وقطر، وهو ليس في وارد النقاش والشماتة، لكنه في وارد استغلال الوضع الذي يحصر التعقيدات في ثلاثة طوابق للأزمة:

ـ طابق دولي، فيه الولايات المتحدة وروسيا، قد حصل بعد مفاوضات معمّقة مع المسؤولين فيها على نتائج جيدة وواعدة.

ـ طابق إقليمي، فيه إيران والسعودية، وهو حصل على مؤشرات إيرانية إيجابية، لكنه شديد القلق إزاء الموقف السعودي.

ـ طابق سوري، فيه النظام الذي يريد مساعدة الإبراهيمي، لكن ليس وفق قاعدة الشروط المسبقة. ويبدو أن تبادلاً للرسائل سهّل إعادة التواصل المثمر بين الجانبين. وفي هذا الطابق توجد قوى المعارضة على اختلافها. والإبراهيمي يواجه هنا أحجية لم يساعده أحد على حلها، بل يشعر بأن المعارك القائمة الآن بهدف السيطرة على الميدان أو الإطار السياسي، قد تعقّد المسألة أكثر. لكن مساعده في دمشق الدبلوماسي المحترف مختار لامّاني يقدر على تقديم لوحة عن القوى الحقيقية الموجودة في الداخل. أما في الخارج، فالإبراهيمي مستعد لمقابلة الجميع، لكنه يحتاج إلى دعم خاص من الولايات المتحدة والسعودية لإنجاز تركيبة من وفد معارض إلى مباحثات جنيف ـ 2.

الموفد العربي يتصرف إزاء الأزمة السورية انطلاقاً من حسابات تقوده إلى استنتاج بأن الحل يتطلّب صياغة جديدة للإطار السياسي الحاكم، لكن تجربة الشهور الماضية لن تجعل الإبراهيمي يتقدم بمقترحات محددة. وفي المرحلة الأولى، سيطلب من طرفي النزاع في سوريا وفي الإقليم وفي العالم، التقدم كلٌّ برؤيته للحل. وهو لذلك مهتم بأن يقول لإيران كما للحكم في سوريا وحتى لحزب الله في لبنان، أن يعدّوا تصوّرهم للمفاوضات المقبلة، وسيفعل الأمر نفسه مع الولايات المتحدة والسعودية وأطراف سورية معارضة.

لكن واقعية الإبراهيمي تجعله يعود إلى الرهان أولاً على الضغط الخارجي. يستعيد هنا تجربة اتفاق الطائف في لبنان. صحيح أن الحل كان لبنانياً، لكن إطار الاتفاق والوصول إليه تطلّب تفاهمات إقليمية دولية، سهّلت أو ضغطت على اللبنانيين للوصول إلى اتفاق يوقف الحرب.

الأوراق والميدان

يعرف الإبراهيمي أن أطراف النزاع تعمل على ترتيب أوراقها كافة. في هذا السياق، انتقلت الولايات المتحدة وأوروبا والسعودية ودول داعمة للمجموعات المسلحة إلى خطة جديدة لمحاصرة النظام. الاتفاق الكيميائي أسقط من أيدي هؤلاء حيلة. اليوم يسعون إلى وقف التقدم العسكري لقوى النظام في أمكنة عدة من سوريا، لا سيما في محيط دمشق، وعلى الحدود مع لبنان. ولهذه الغاية رفع لواء الملف الإنساني في أكثر من منطقة، والهدف وقف العمليات العسكرية لقوى النظام، بينما تسعى السعودية في هذه الأثناء إلى تعزيز وجود المجموعات الموالية لها في مناطق الغوطة الغربية والجبال المطلّة على لبنان. وهي لا تزال تمدّ هؤلاء بالدعم، سواء من الجنوب عبر محافظة درعا والحدود مع الأردن، أو من الغرب عبر شمال لبنان ومنطقة عرسال وسفوح جبال لبنان الشرقية. وتسعى السعودية إلى جعل المجموعات الموالية لها تحسم الأمرة لمصلحتها على الأرض، ولو اقتضى الأمر الإجهاز على ما تبقّى من «جيش حر»، كما هي الحال في مناطق حلب وإدلب، حيث تجري تصفية التركة القطرية ـ التركية.

لكن ذلك لن يلغي استعدادات الطرفين لمعركة ميدانية كبيرة خلال الأسابيع القليلة المقبلة. صحيح أن الغرب والسعودية يضغطان لمنع النظام من التقدم بعد فشل مشروع العدوان، لكن الجميع يعرف أن النظام لن يدخل قاعة جنيف ـ 2 وهو متجهّم بسبب خسارة ميدانية ما. وفي هذه النقطة بالتحديد تكمن «المشكلة».

أثمان للسعودية

يقول الأميركيون إنهم يمارسون كل أنواع الضغط على الدول العربية والإقليمية

صفقة أعزاز وضمانة نصرالله

يبدو أن الأطراف المعنية بتفاصيل صفقة إطلاق مخطوفي أعزاز تحبّذ الاستمرار في التكتّم. المسألة تتصل بأمور حساسة لها صلة بمصير مخطوفين آخرين في سوريا، كذلك لها صلة بأدوار اللاعبين الأكثر تأثيراً في ملفات حساسة كهذه

في لحظة التوتر الأوسع الذي تشهده الحدود التركية ـ السورية تصرفت أنقرة بصراحة شديدة حيال ملف المخطوفين، وطلبت تفعيل الوساطات من أجل إقفال هذا الملف، تمهيداً لخطوات أخرى تريد القيام بها في إطار «ترتيب الوضع الحدودي» بعد تقدم قوات داعش.

قال الأتراك إنهم يريدون حلاً يوفّر إنهاء الأزمة مع حزب الله وإيران ولبنان، وإعادة الطيارين التركيين، ومن دون أثمان أخرى، ولتتولّ قطر العملية برمّتها وتكسب ما تريد أن تكسبه.

عندما سارع القطريون إلى إبلاغ لبنان الاستعداد لخطوات عملانية سريعة، كان الأتراك قد أنجزوا ممارسة ضغوط ميدانية تتيح منع وضع المخطوفين اللبنانيين في «أيدٍ غير أمينة»، وأعاد القطريون إثارة موضوع المقابل الذي تريده الأطراف المعنية:

1 ـ تركيا، تريد إقفال الملف وإعادة الطيارين.

2 ـ لبنان يريد إطلاق المخطوفين.

3 ـ الخاطفون يريدون ضمانات لحرية أشخاص منهم ويريدون أشياء أخرى، من بينها الأموال، ثم ما يتعلق بمصير معتقلين في السجون السورية.

4 ـ سوريا الدولة تريد حرية المطرانين المحتجزين في شمال حلب.

التسارع في الاتصالات على وقع التطورات الميدانية في مناطق نفوذ «لواء عاصفة الشمال» والضغط التركي وصلا إلى حدود وضع إطار علاج «لبناني ـ تركي» للمسألة، أي الاكتفاء بأن تقرّ تركيا بمسؤوليتها عن رعاية الخاطفين، وأن تجري مقايضة بين حرية اللبنانيين وبين حرية الطيارين. لكن الأتراك أظهروا تحسّساً من هذه النقطة، وقطر أرادت إضافة ما يتصل بالمعارضة السورية، والمجموعات السورية المسلحة نفسها سعت إلى تحصيل أثمان تخص المعارضة السورية. ولذلك جرى العمل سريعاً على وضع إطار ثان يضم مسألة مصير السجينات السوريات إلى الصفقة.

تحرك الجميع، وفي لحظة بدت فيها قطر خائفة من تعطّل المشروع ما دامت سوريا لم تعلن موقفاً. وفي دمشق، لم تكن الأجواء مريحة تماماً. المسؤولون السوريون تساءلوا: ما الذي تجنيه دمشق من مقايضة كهذه؟ كيف لنا أن نقبل اشتراطات تخص ملف مواطنين سوريين مع دولة أخرى؟ ما الذي يدفعنا إلى تسهيل وساطة تريدها قطر وتركيا وآخرون هم في موقع العداء للدولة السورية والحكم فيها؟

ضمانة نصرالله

في هذا الوقت، طلب القطريون دوراً لبنانياً مع المسؤولين السوريين. وكان هناك مَن هو أكثر وضوحاً، فطالب بالسعي إلى تدخل مباشر من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لدى الرئيس السوري بشار الأسد لأجل تسهيل الشق السوري من الصفقة. نقل الطلب إلى السيد نصرالله الذي لم يتأخر في مهاتفة الرئيس السوري وطلب الدعم والتسهيل. ولم يكن أحد يتوقع أن يرد الأسد طلباً لـ«أكثر الرجال وفاءً لسوريا»، والمقصود السيد نصرالله، على حدّ تعبير أحد الدبلوماسيين المعنيين بالملف.

عندما أبلغت سوريا يوم الجمعة الفائت موافقتها نزولاً عند رغبة السيد نصرالله، أوضحت أن ضمانة السيد كافية وثابتة وأكيدة، لكن هناك أموراً إجرائية لا يمكن إخضاعها لمزاجية أو مطالب المجموعات المسلحة أو قطر أو تركيا.

وبعدها، كان الترتيب بأن سوريا سوف تعالج مسألة المعتقلات السوريات على طريقتها، ودون أي جدول زمني أو شروط أو إجراءات لوجستية معينة. وهذا ما حصل.

رسائل قطر

عشية الصفقة وبعدها، جرى الحديث عن رسالة قطرية إلى سوريا وإلى إيران وإلى حزب الله، لكن الأكيد أن أي رسالة لم تصل إلى أي من هذه الجهات. القطريون قالوا إنهم يخدمون حليفهم التركي، ويريدون رفع المسؤولية عنهم إزاء مصير المختطفين اللبنانيين، لكنهم أرادوا من خلال أحد الوسطاء البعث بإشارة إلى استعداد للانفتاح على سوريا وعلى حزب الله وعلى إيران، وهم لا يريدون إهمال هذه الصفقة كفرصة للإعراب عن هذا الاستعداد.

في بيروت، كما في دمشق، سمع المعنيون بالرسالة الخبر، لكن ليس هناك ما يوجب الإجابة، وما فعلته قطر في إنهاء ملف المختطفين لا ثمن له بأكثر من كلمة الأهالي: شكراً.

الدور الفلسطيني

للسلطة الفلسطينية في تركيا سفير هو نبيل معروف، يتمتع بشخصية تبدو شديدة التأثير في أوساط دبلوماسية وغير دبلوماسية، ولديه شبكة علاقات جيدة في أكثر من مكان، ووجوده في تركيا أتاح له التعرف على تفاصيل كثيرة تخص الأزمة السورية. وعندما حصلت عملية الخطف، طلب اليه الرئيس محمود عباس التدخل. ويروي مقربون من الدبلوماسي الفلسطيني أن الصفقة كانت ممكنة في بداية الأزمة، لكن الخاطفين كانوا يبدلون موقفهم بين ليلة وأخرى.

لكن، يبدو أن عباس تلقّى إشارات من مصادر عدة الى إمكان العمل من جديد والوصول الى نتائج. وهو عاد وطلب من معروف التحرك. وتم وصله باللواء عباس إبراهيم من خلال السفير الفلسطيني في بيروت أشرف دبور. وبعد تذليل عقبات عدة، تم الاتفاق مع الجانب التركي، قبل أن يتولى السفير معروف القيام بجولات مكوكية بين الدوحة وأنقرة قبل الحصول على إشارة حاسمة إلى أن الاتفاق صار ممكناً، وأنه ينتظر خطوة من الجانب السوري، ولا سيما أن السفير معروف كانت لديه اتصالاته أيضاً مع هيئة العلماء المسلمين التي طلب إليها التدخل لدى مجموعات مسلحة سورية.

إبراهيم...

ي لبنان مقابل جنيف ـ 2

الداعمة للمعارضة السورية. لا يحتاج أحد منهم إلى شرح حول واقع الأزمة داخل تركيا، أو حول الانسحاب القطري المتسارع، ولا حول موقف مصر الجديد بعد إطاحة حكم الإخوان المسلمين. لكن الأميركيين يتصرفون كأنهم في حالة إحراج إزاء موقف السعودية، وثمّة مناورات جارية يميناً وشمالاً لأجل إرضاء السعودية بورقة مقابل موافقتها على ذهاب أنصارها إلى جنيف ـ 2. السعودية تعمل على ابتزاز واضح لكل من واشنطن وباريس باعتبار أنهما من يعارض الإقدام على «دعسة ناقصة» في الملف الحكومي اللبناني.

في فرنسا تيار قوي له موقف مطابق لموقف السعودية، يضم رجال «الدبلوماسية الاستخبارية» الفرنسية الناشطين في المنطقة، ولا سيما في لبنان (صارت السفارة الفرنسية في بيروت مقراً لإدارة الملف بكل تفاصيله بما في ذلك رعاية أعمال إرهابية). وهذا التيار لا يزال يراهن على عامل الوقت. لكن باريس تدرك كما الآخرون أن الإطار السياسي الجامع لقوى المعارضة بات ضعيفاً للغاية، وأن القوى النافذة على الأرض لا تستمع إلى هؤلاء السياسيين. وحتى اللحظة، تعاني باريس من مشكلة مع مجموعات مسلحة تحتجز رهائن فرنسيين في مناطق الشمال، ولا تجد مَن يساعدها على الحل. وتقرّ باريس كما الولايات المتحدة بأن السعودية باتت صاحبة اليد العليا على صعيد المجموعات المسلحة على الأرض.

الدفع في لبنان والقبض على سوريا

تشير المعلومات المتداولة إلى أن «الرشوة» التي يمكن أن تقدم للسعودية مقابل دعمها مؤتمر جنيف قد تكون في لبنان. بالنسبة إلى الرياض، فإن لبنان اليوم أسير حزب الله وإيران. والسعودية تظهر حساسية مفرطة إزاء أي دور إيراني في سوريا، وهي ترى أن مهمتها المركزية الآن محصورة في إجبار حزب الله على الخروج من سوريا في أسرع وقت، وأنها مستعدة لكل شيء من أجل تحقيق هذا الهدف.

في لبنان، هناك ملف عالق اسمه تأليف الحكومة. حاول وليد جنبلاط استغلال التراجع الأميركي ـ الإقليمي في سوريا من أجل الدفع نحو حكومة مقنعة (أغلبيتان وأقلية)، لكنه شعر بأن اقتراحه مرفوض بقوة من جانب فريق 14 آذار. كان جنبلاط ينتظر عودة بعض المقرّبين من الرئيس سعد الحريري إلى بيروت، حتى يعرف أن السعودية ترفض المقترح بكل قوة، وهي مستعدة لأي شيء يمنع تحقيقه. ولذلك تقرر بعد انتهاء عطلة عيد الأضحى المباشرة بحملة شديدة ومركّزة عنوانها: ضرورة تأليف حكومة قبل عيد الاستقلال المقبل!

الله وحده يعلم ما إذا كان أحمد فتفت يعرف لماذا قيل له أن يطالب بحكومة قبل عيد الاستقلال. لكن الرسالة تتصل بأن السعودية تريد حكومة موالية لها قبل موعد جنيف ـ 2، وهي تحثّ الرئيسين ميشال سليمان وتمام سلام على السير بحكومة (8 + 8 + 8)... لكن كيف؟

ـ ترى السعودية أن بمقدور تمام سلام الاستمرار في مهمته وتعرف أنه يصعب العثور على بديل منه اليوم. ولذلك سوف يكون مطلوباً منه إعداد تشكيلة لا تستثني أحداً (بما في ذلك حزب الله)، على أن تكون الحصص موزعة على أساس ثلاث فئات متساوية. وفي حال رفض حزب الله أو حلفاؤه وحتى التيار الوطني الحر المشاركة، يجري اختيار شخصيات قريبة منهم. كذلك الحال مع وليد جنبلاط.

ـ تعمل السعودية على إقناع جنبلاط بالموقف الحيادي، أي إنه ليس ملزماً بالمشاركة في الحكومة، لكن ليس صاحب مهمة إفشال التأليف. والحياد هنا يعني أن على جنبلاط عدم التدخل أو التأثير في موقف الرئيس سليمان أو في الرئيس نجيب ميقاتي، لأن للأخير دوراً يلعبه.

ـ تفترض السعودية أن الرئيس ميقاتي سوف يعلن ـ هي تراهن على مساعدة غربية لها ـ أنه غير مستعد للاستمرار في رئاسة حكومة تصريف أعمال، وأنه لن يقبل أن يبقى في السرايا في حال شغر موقع رئاسة الجمهورية.

ـ تعمل السعودية على إقناع الرئيس سليمان بأنه في مواجهة الفراغ الرئاسي المنتظر، فإنه لا يحق له تسليم السلطة إلى حكومة تصريف أعمال، بل إلى حكومة مؤلفة حديثاً وفيها تمثيل لكل القوى، ويمكن وصفها بحكومة اتحاد وطني.

ـ تجري دغدغة الرئيس سليمان بأن احتمال التمديد له سوف يكون أقوى إذا سار في هذه العملية، وأن فرصته في ابتزاز فريق 8 آذار سوف تكون أكبر لضمان تغطية قرار التمديد.

. تفترض السعودية أن يتم تأليف حكومة تصدر بمراسيم عن الرئيسين سليمان وسلام، وهي لا تريد أن تمثل هذه الحكومة أمام المجلس، لكنها تريد انتقال الرئيس المكلف إلى السرايا الكبيرة وتريد عملية التسلّم والتسليم في وزارات أساسية، وبعدها لكل حادث حديث.

> مهمة السعودية الآن محصورة في إجبار حزب الله على الخروج من سوريا في اسرع وقت

مواجهة جديدة

يبدو أن السعودية مدعومة من الولايات المتحدة والغرب في وارد أن حكومة كهذه من شأنها إطلاق يد السعودية في لبنان بصورة أكبر، وأن هذه الحكومة ستقوم على قاعدة أنه لا يوجد فيها ثلث معطّل، وأنها غير ملتزمة بثالوث المقاومة والجيش والشعب، بل إن هذه الحكومة سوف ترفع لواء عدم التدخل في الأزمة السورية، وسوف تطلق برنامجاً سياسياً داخلياً وإجرائياً إذا اقتضى الأمر، ودبلوماسياً وإعلامياً، هدفه الضغط على حزب الله للانسحاب من سوريا. خصوم الحزب في لبنان كما في الخارج يرون أن «الشلل السياسي» في لبنان أمر يستفيد منه حزب الله، وحكومة تصريف الاعمال الحالية ليست عنصراً مساعداً ولكنها ليست عنصر إعاقة أمام مشاركة حزب الله في القتال في سوريا. وبالتالي، تقدر السعودية أن تركيبة حكومية جديدة سوف تعزز مكانة القوى الأمنية الحليفة لها في الدولة (قوى الأمن الداخلي) وتحاصر دور الجيش أو تخضع قيادته الحالية لابتزاز مرتبط بالرئاسة: إمّا الحياد أو لا رئاسة لجان قهوجي.

... والعودة إلى سوريا

لا يقدّر السعوديون حجم المغامرة الجديدة التي يعملون عليها. هم يثقون بأن التسوية صارت حاجة لكل الأطراف، لكنهم يلمسون أن التنازلات المطلوبة من السعودية أكبر من أي تنازلات مطلوبة من أي طرف آخر. لكن الخطير هو أن فريق 14 آذار في لبنان قد تورّط في مغامرة تحتاج إلى غطاء ناري كثيف، قد يكون ناجماً عن فتنة داخلية جديدة، وعندها لا يكون لأحد القدرة على فرض وقائع مختلفة، بينما تعود السعودية إلى السهر طوال الليل بانتظار ديك صباحي يخبرها بأن بشار الأسد سقط أو رحل!

تقرير

السجينات السوريات خارج «التبادل»

رضوان مرتضى

لم تُستكمل صفقة المخطوفين بعد. لا يزال المطرانان المخطوفان مجهولي المصير. وفي ظل الحديث عن جزء ثان من صفقة التبادل، تتردّد معلومات عن «وصول عدة سجينات سوريات برفقة وفدٍ سوري إلى بيروت»، تُضاف إليها معلومات تُفيد بأن وفداً قطرياً ينزل في أحد فنادق العاصمة، كان وصل على متن الطائرة التي أقلّت المخطوفين المحرّرين اللبنانيين التسعة. وتنقل مصادر أنّهم في انتظار استكمال الجزء الثاني من الصفقة. هذا في الشكل. أمّا في الخلفية، فتجزم مصادر سورية لـ«الأخبار» بأنّ «إطلاق سراح السجينات السوريات لا دخل له بالصفقة أصلاً»، مشيرة إلى أن «الأركان الرئيسية للصفقة، قد تحقّقت». وقصدت المصادر بذلك أن «الدولتين اللبنانية والتركية خرجتا رابحتين بتحقق مطالبهما، أما تحرير السجينات السوريات فكان مطلب لواء عاصفة الشمال وحده، إلّا أنّ بعض قادته قبلوا بقبض ثمن مالي مقابل إتمام الصفقة». وبذلك، يُفهم أن «مطالب لواء عاصفة الشمال في هذا الشأن لن تتحقق»، لا سيّما أن المجموعة المعارضة هذه ضعيفة اليوم وبدأت تترنّح تحت ضربات مسلّحي «داعش». وهذا ما دفعهم مرغمين على التفاوض بشأن المخطوفين اللبنانيين مع الأكراد. وتؤكد مصادر سورية مطّلعة على الملف أن «أيّاً من السجينات السوريات الـ112 اللواتي ذُكرت أسماؤهن لن يُخلى سبيلهن في سياق صفقة تبادل، باستثناء ثمان أو تسع منهن تبيّن أن لا جرائم جزائية بحقهن». وتشير المصادر إلى أن «السياسة التي يعتمدها النظام السوري برفض مبادلة معتقلين لديه مقابل أي مخطوف مهما علا شأنه، سببها اقتناع راسخ لدى مسؤوليه بأن ذلك يحدّ من عمليات الخطف». أما مسألة إطلاق سراح السجينات، فترى المصادر أن «هؤلاء لن يخرجن إلا ضمن سياق عفو شامل مع سجينات أُخريات». وبذلك يكون الإخراج النهائي خروج السجينات في سياق مغاير للذي يراد تظهيره على أنه تبادل. في موازاة ذلك، أعلن «لواء عاصفة الشمال» في بيان نشره على الإنترنت أمس، أنّه لم يتسلّم «بعد أياً من السجينات السوريات اللواتي كنّ ضمن الاتفاق». وأشار البيان الى أن «هجوم «داعش» على معظم مقراته في أعزاز اضطره الى تسريع عملية التفاوض، خصوصاً أن عملية اختطاف الطيارين سرّعت العملية، مع العلم بأنه كان هناك اتفاق على تسليم السجينات على مراحل مع الإفراج عن اللبنانيين على مراحل». وأكد البيان أن «الجميع في أضنة كانوا بانتظار السجينات، لكن حتى الآن لم يصل أحد». وأعرب البيان عن «استغرابه لتلقّف البعض ما نشرته وسائل الاعلام اللبنانية عن خبر دفع مبلغ من المال للواء مقابل الإفراج عن اللبنانيين»، مشيراً الى أن «هذا الخبر غير صحيح». يُذكر أن الموقوفين الثلاثة في قضية خطف الطيارين التركيين، نديم زغيب وحسن صالح ومحمد صالح، أُخلي سبيلهم من سجن رومية المركزي أمس، بعدما أصدر القاضي زياد مكنا قراراً يقضي بإخلاء سبيلهم مقابل كفالة مالية. وقد علّق محامي الموقوفين محمد بلوط على إخلاء السبيل قائلاً: «إنه لم يكن هناك أدلة كافية لإبقاء الموقوفين قيد الاحتجاز».

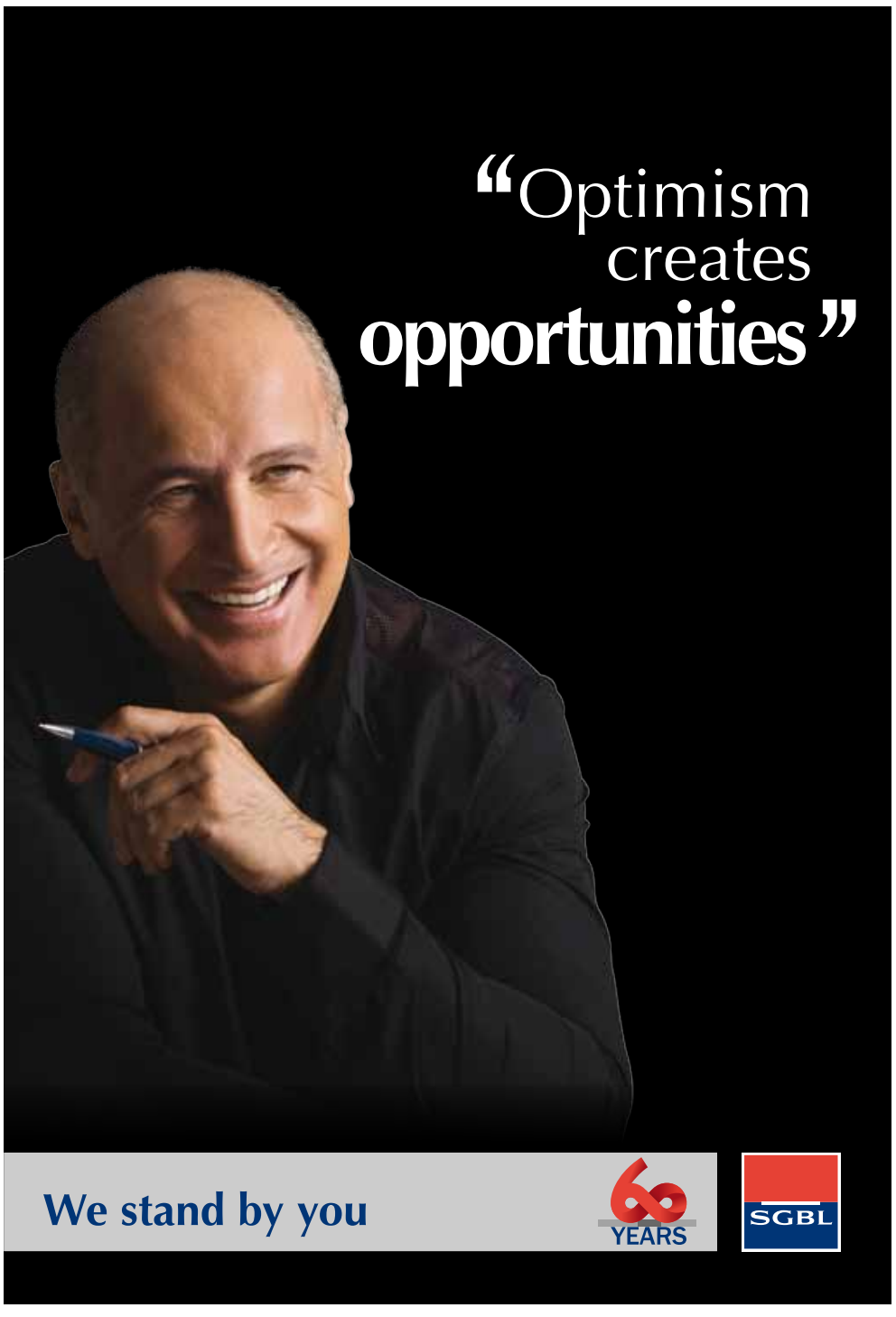

رسائل إلى المحرر

يا وديع الأمة ستبقى تغنيها

يقول المثل: ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع، إنما مطلق أو مطلقو هذا المثل أصيبوا بالإحباط الشديد عندما رأوا عمالقة بقيت أرواحهم حية فينا مرتفعة، وما من قوة في العالم منتسبة إلى محور الأشرار استطاعت إسقاطها ومنعها من التغريد داخل نفوسنا، وكلماتهم ترددها ألسنتنا. جبران، الريحاني، قبلان مكرزل، رئيف خوري، عاصي ومنصور الرحباني، واليوم وديع الصافي. يغني وديع، «دخلك بعز البرد يا كانون دفي حبيبي مليح». نفّذ أوامر وديع يا فصل العواصف وشلالات الثلوج، وأعِد الفحمات الكبار إلى شهر آذار، ليدفأ الأبرار، حررها من أقبية سياسات التجويع والإفقار والعار التي احتلتها وجعلت الزمهرير والقر يصبان جام غضبهما على المساكين والكادحين والفقراء الأحرار، أغنياء الضمير وأعداء الدمار، ويسكنان في أضلعهم. يغني وديع «حُيّيتَ يا طفل الحجارة في وطن طفل المغارة»، في فلسطين الحبيبة الأبية. لقد حولت أغنية وديع ذلك الطفل إلى مقاتل ومقاوم صنديد ضد مَن دنّست أقدامهم الهمجية نهر الأردن ومَن نهبت قبضات أياديهم المجرمة زيتون فلسطين المقدس وحولت مفعول الحجارة في يد ذلك الطفل إلى مفعول راجمة صواريخ ما زالت وستبقى تذكّر الصهيوني المجرم بأن القدس ستبقى في البال، لأنها العاصمة الأبدية لفلسطين. هذه الأغنية أثبتت فعلاً أن الحجارة وطفلها هما الملاك الحارس لقبر المسيح والمسجد الأقصى. لقد غنى وديع «الله معك يا بيت صامد في الجنوب»، وهي الأغنية التي ساهمت مساهمة فعالة أثناء الحملات الصهيونية بشحن المقاومين بالطاقة العرمرمية للدفاع عن قلعة صور كي تبقى شامخة في وجه المغتصبين والدفاع عن صخرة جبل عامل كي تستمر المخرز الذي يتحطم عليه أنصار القضم والضم والذود عن وادي الحجير بشراسة طاهرة كي يبقى عصياً على وحوش التلمود لمنعهم من تحويل لبنان نهائياً إلى أراضٍ محروقة تنتصب عليها جدرانٌ مباكٍ سوداء تسجد أمامها منابر الرضوخ والذل والإذعان والاستجداء. غنّى وديع لسوريا التي تواجه أعتى مؤامرة أميركية ـ صهيونية ـ أوروبية ـ خليجية ـ عثمانية ـ تكفيرية، وستبقى روحه تغني لكل سوري شريف وعربي حر «متل الأسد خليك بالحملات»، وها هم أسود سوريا وحماة ديارها الاوفياء في الوطن العربي ينفذون كلمات تلك الأغنية. أيها الصافي الوديع، سينفّذ الأبطال والشرفاء أمانيك، وستبقى روحك محلّقة لا تعرف طعم السقوط كنسور سوريا لتستمر كلمات أغانيك وألحانها بتحطيم أسوار سايكس بيكو التقسيمية، ولتبقى أرض لبنان وسوريا والعراق وفلسطين ومصر أرضاً واحدة عصية على القضم والنهب، وجدار صدّ تتحطم عليه سهام التعصب الديني والطائفي والمذهبيين وحراب التكفير.

ريمون ميشال هنود

في الواجهة

استحقاق 2014 بين يدي رئيس المجلس

ينحسر التفكير في تأليف الحكومة ليحلّ محله تفكير في استحقاق آخر لا يوحي من الآن بأنه أحسن حالاً، أو سيكون كذلك. لم يبقَ أمام انتخابات الرئاسة أكثر مما مضى من جهود تأليف الحكومة من دون التفاهم عليه. الأمر نفسه يجبه الاستحقاق الآخر: المواصفات والنصاب والدور

نقولا ناصيف

من اليوم الى 25 آذار 2014، موعد بدء المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد للجمهورية، خمسة اشهر ستكون المهلة القصوى المتاحة للاستمرار في جهود تأليف الحكومة والدوخان في الحلقة المفرغة. بعد اسبوعين ينقضي الشهر السابع على التكليف وسط عراقيل وعقبات لا تزال إياها منذ اليوم التالي للاستشارات النيابية، ومن غير آمال جدية بقرب التأليف قبل دخول المهلة الدستورية.

لكن اليقين المقابل أن البلاد تنتقل عشية 25 آذار من استحقاق الى آخر، ومن يد الى اخرى، رغم أن الافرقاء جميعاً، في العلن وفي السر، بكّروا في الاستحقاق الرئاسي كأنه الوحيد الواقع غداً.

بالتأكيد لا احد من الآن يتحدث عن مرشح، ولا المرشح نفسه. لا عن النصابين القانوني والسياسي، ولا عن مواصفات الرئيس الجديد. لا احد يتكلم على التمديد او التجديد للرئيس ميشال سليمان، ولا على سبل تفادي الفراغ قبل ان يقع. بل يبدو الشرط الوحيد الذي يكاد الاطراف في قوى 8 و14 آذار يجمعون عليه، هو ان الوقت لم يعد كافياً لتأليف حكومة جديدة لأشهر قليلة. لم يعد الوقت بعيداً ايضاً لمباشرة الاشتباك على انتخابات الرئاسة، على صورة ما يجري مع الرئيس المكلف تمام سلام.

اما الاشهر الخمسة الفاصلة عن انتخابات الرئاسة فتشير، في ظل تعثر تأليف الحكومة، الى مرحلة انتقالية تحضّر للاستحقاق وتضعه سلفاً بين يدي فريقين رئيسيين:

اولهما رئيس المجلس نبيه برّي الذي يصبح، مع بدء المهلة الدستورية، صاحب الاختصاص الحصري في إدارة الاستحقاق. من اليوم الاول يدعو المجلس الى انتخاب الرئيس الجديد، ويثابر على توجيه الدعوة كلما اخفق التئام ثلثي البرلمان. بين تشرين الثاني 2007 وايار 2008 وجه بري، للمرة الاولى في تاريخ الاستحقاق، 20 دعوة الى اجتماع المجلس، فلم يلبِّ الثلثان. في الغالب لم تحتج الدعوة اكثر من مرتين اليها، بما فيها تلك التي رافقت اسوأ الازمات كانتخابات 1958 و1976 و1982 و1989، وصولاً حتى 2008. مرتين على التوالي قفز الفراغ فوق المهلة الدستورية الى ابعد منها.

يقتصر الدور الاجرائي لرئيس المجلس على المهلة الدستورية لتوجيه الدعوة حتى اليوم العاشر الذي يسبق انتهاءها، اذ ذاك يصبح المجلس في انعقاد حكمي. الا ان ذلك يعني حتماً تحول البرلمان هيئة ناخبة فحسب، وتعليق اي اجتماع للحكومة.

ثانيهما استمرار الحكومة المستقيلة في ممارسة صلاحياتها حتى الدخول في المهلة الدستورية، على ان تتولى مجتمعة صلاحيات رئيس الجمهورية إن اخفق مجلس النواب في انتخاب خلف للرئيس ميشال سليمان حتى 25 ايار، وهو اليوم الاخير من ولايته. منذ استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي لم يتوقف السجالان السياسي والدستوري حيال دورها والصلاحيات المنوطة بها. بالقول مرة انه يتعذر اجتماعها في مجلس الوزراء بسبب استقالتها تلك. والقول مرة ثانية ان ليس لها ان تمثل امام مجلس النواب بعدما فقدت مسؤوليتها عن ممارستها الصلاحيات من جراء الاستقالة. والقول مرة ثالثة انها ليست هي مَن يتسلم صلاحيات رئيس الجمهورية من جراء فراغ مماثل تشكو منه هو استقالتها.

معظم ما يقوله أفرقاء 14 آذار ايضاً ان ليس للمجلس الاجتماع في جلسات اشتراعية في ظل حكومة مستقيلة لا تستطيع المثول امامه، ولا يسعه في المقابل ممارسة صلاحياته من دون حكومة تتحمّل تبعة المسؤولية السياسية امامه. باتوا يقولون الآن

المهلة الدستورية أو انقضاء الولاية لا يعطلان دور الرئيس المكلف (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

«14 آذار» تحدد موقفها من «التشريعية» بعد لـ

لا يزال مصير الجلسة التشريعية في افتتاح العقد العادي للمجلس النيابي اليوم غير محسوم بانتظار ما ستقرره قوى 14 آذار، علماً بأن الرئيس نبيه بري يصرّ على حضور جميع الفئات السياسية الممثلة في المجلس، فيما لن يطرأ جديد على اللجان وهيئة المكتب

تتجه الأنظار اليوم إلى الاجتماعات التي ستعقد في المجلس النيابي على هامش جلسة انتخابات اللجان النيابية وهيئة مكتب المجلس التي لن يقاطعها أحد، لمعرفة مصير الشق التشريعي من الجلسة التي ستعقب الشق الأول والمؤكد فيه أن القديم سيبقى على قدمه. وعقدت مجموعة من نواب وشخصيات 14 آذار اجتماعاً في منزل الرئيس سعد الحريري في وسط بيروت لمناقشة موضوع حضور الجلسة التشريعية، وتقرر أن يتخذ الموقف النهائي بعد اتصالات يجريها وفد من هذه القوى مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، علماً بأن التيار الوطني الحر سيقاطع الجلسة.

وفيما كان رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة وعد بري بحسم مسألة مشاركة الكتلة في الجلسة اليوم، أشاع النواب «الزرق» أجواءً توحي بعدم حضورهم الجلسة التشريعية إذا بقي جدول أعمالها الفضفاض على حاله، مكررين حجتهم السابقة بأنه لا يجوز التشريع في ظل حكومة تصريف الأعمال على عكس رأي بري في هذا المجال.

ومن المقرر أن يلتقي بري لهذه الغاية في مكتبه في ساحة النجمة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والرئيس السنيورة. وفي السياق، قال عضو كتلة المستقبل النائب سيرج طورسركيسيان: «اقترحنا على الرئيس بري أن يجمع هيئة مكتب المجلس للبحث في جدول أعمال جديد مع دخول المجلس النيابي في العقد التشريعي الثاني، إلا أنه لا يزال يتمسك برأيه وهو لن يتراجع عن موقفه»، فيما أيّد رئيس لجنة الادارة والعدل النائب روبير غانم موقف بري. وأكد أنه «لا حاجة لاجتماع هيئة المكتب للبحث في جدول أعمال جديد»، مستغرباً تمسك المعنيين بهذا الموقف. وسأل: «إذا اتخذ مجلس الوزراء قراراً واستقالت الحكومة، فهل يسقط هذا القرار مع استقالتها؟»، مضيفاً: «بالطبع لا يسقط. هذا الأمر ينطبق على جدول أعمال الجلسة التشريعية الذي وافقت عليه هيئة مكتب المجلس».

وفيما أشار عضو كتلة التنمية والتحرير النائب ميشال موسى إلى أن بري «حريص على أن يكون الحضور في الجلسة التشريعية يوم الأربعاء قوياً»، رأى عضو كتلة المستقبل النائب محمد الحجار أن هذا الإصرار يؤسس للوصول الى حل. أما مضامين الحل فحددها زميله النائب أحمد فتفت بأنها لا تشمل الحكومة فحسب «فهناك موضوع المجلس النيابي وكيفية التعاطي في هذا المجلس»، معتبراً أنه «حتى الآن ليس هناك حلّ منطقي، لأن الرئيس بري يحاول أن يفرض التشريع حتى في ظل حكومة مستقيلة».

من جهته، رأى المكتب السياسي الكتائبي بعد اجتماعه الدوري برئاسة

تجدد القصف على الهرمل

بعد أكثر من شهر تقريباً على استهداف بلدتي اللبوة وزبود بخمسة صواريخ من قبل المجموعات المسلحة في جرود السلسلة الشرقية، استهدفت مدينة الهرمل عصر أمس بأربعة صواريخ «غراد». أحد الصواريخ التي أوضحت مصادر أمنية أن مصدرها السلسلة الشرقية في محلة «النعمات» في جرود القاع من الجهة السورية، سقط بالقرب من ثكنة الجيش اللبناني ومؤسسة الصدر التربوية على طريق الهرمل ـ زغرين، والبقية في أحياء الدورة وفي أماكن مجاورة لعدد من المنازل، ما أدى إلى أضرار مادية وإحراق عدد من السيارات، من دون وقوع إصابات في الأرواح. وأشارت معلومات إلى أن الجيش السوري سارع إلى الرد على مصدر إطلاق الصواريخ، حيث سمع دوي قذائف في الجرود الشرقية المطلة على الهرمل. ورجّحت أن يكون المصدر سيارات دفع رباعي مزوّدة بقاعدة إطلاق للصواريخ.

والحكومة المستقيلة

ان ليس في الامكان وضع صلاحيات رئيس الجمهورية، متى وقع الفراغ، بين يدي حكومة الفريق الواحد. وكانوا قد خبروا التجربة مع حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بين عامي 2007 و2008. يتصاعد هذا الجدل ويصبح أكثر إرباكا على ابواب الاستحقاق في سابقة غير مألوفة ينتظر أن يشهدها

الاستحقاق الرئاسي: الإقبال على انتخاب رئيس جديد للجمهورية او على فراغ محتمل في ظل حكومة مستقيلة. لم تكن حال استحقاقي 1988 و2007. كلاهما مثل في اوانه سابقة غير مألوفة.

منذ استقالت، شأن كل حكومة في حال مشابهة، تصرفت حكومة ميقاتي على انها «حكومة تصريف اعمال»، رغم أن استقالتها لم تقبل تبعاً للآلية الدستورية، ولم يصدر مرسوم قبول استقالتها الذي يتزامن في الغالب مع صدور مرسوم تأليف الحكومة. بل طلب منها رئيس الجمهورية، فور تقدم رئيسها باستقالتها، تصريف الاعمال بغية تسيير المرافق العامة. والى ان يصدر مرسوم قبول استقالتها فهي حكومة عاملة وواقعية بمواصفاتها الدستورية، ويسعها العمل بصلاحياتها واختصاصاتها كاملة بلا انتقاص ما دام الدستور يقيّدها بتصريف الاعمال حتى تصدر مراسيم تأليف حكومة جديدة، وما دام بيان رئيس الجمهورية توخى تعليق قبول الاستقالة.

يُستشهد في معظم الاحيان في معرض تأكيد استمرار الصلاحيات الدستورية لحكومة مستقيلة بسابقة توحي كأنها يتيمة، هي حكومة الرئيس رشيد كرامي عام 1969 التي اجتمعت في وقت لاحق على استقالتها وتعذر الرئيس المكلف ـ كرامي نفسه ـ تأليف حكومة تخلفها، وأقرت في مجلس الوزراء مشروع قانون الموازنة العامة. ثمة حادثة اخرى تضاهيها اهمية هي حكومة كرامي عام 1987. في 4 أيار أعلن استقالتها على اثر حملة عنيفة شنها عليه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط قبل ايام في عيد العمل. اغضبته الحملة من وفرة الاتهامات التي سيقت ضده هو والرئيس امين الجميل ورئيس المجلس آنذاك حسين الحسيني، ومن دون التقدم بها من رئيس الجمهورية، توجه بها «الى الشعب اللبناني».

لم تنقضِ ايام حتى 22 ايار عندما التأم مجلس النواب، في ظل الحكومة المستقيلة نفسها، والغى الاتفاقين الاكثر كلفة على لبنان حتى ذلك الوقت: اتفاق 17 ايار واتفاق القاهرة واعتبرهما باطلين كأنهما لم يكونا. اجتمع البرلمان ولم يتذرع باستقالة الحكومة وشرّع هذين الالغاءين، وحضرت الحكومة بدورها من غير التحجج بما هي عليه.

يستمر ايضاً الرئيس المكلف في مهمته الى ان يتمكن من تأليف حكومة. لا يسقط التكليف بانقضاء ولاية رئيس الجمهورية ما دام الرئيس المكلف استمده من مجلس النواب، وتبلغه من رئيس الجمهورية الذي لا يعدو كونه، في حصيلة الاستشارات النيابية الملزمة، الا واسطة التبليغ في حضور الشاهد رئيس مجلس النواب. الا ان استمرار مهمته هذه يصبح اكثر تعقيداً، ان لم تجمّد تماماً بسبب انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية الى الحكومة.

مع تعذر انتخاب الرئيس الخلف تدخل جهود التأليف في نفق مسدود لتعذر وجود الشريك الدستوري للرئيس المكلف في التأليف، ولأن الحكومة مجتمعة تصبح هي صاحبة التوقيع الدستوري باسم صلاحيات الرئاسة الاولى من دون ان تكون قادرة على الاضطلاع بدور الرئيس في ادارة جهود التأليف. لم تكن هذه حال حكومة السنيورة عندما انتقلت اليها صلاحيات رئيس الجمهورية عامي 2007 و2008 مع انتهاء ولاية الرئيس اميل لحود، وكانت حكومة دستورية على وفرة الشكوك التي احاطت بها.

واقع الأمر أنّ في وسع حكومة ميقاتي الاضطلاع بالدور نفسه للسنيورة في الاستحقاق المقبل إذا تعثر انتخاب الرئيس الخلف. إلا أن الرئيس المكلف يمسي عندئذ على هامش الاستحقاق. في موقع غامض ودور معطل. الأمر الذي يخبر نقيضه الآن، منذ تكليفه، إذ يضعه في صدارة الحدث السياسي.

لقاء بري

طالب عون بجلسة تبث على الهواء مباشرة ليعلم اللبنانيون ما الذي يفعله ممثلوهم في المجلس

الرئيس أمين الجميّل أن «الحل لا يمكن أن ينهض إلا من لدن الدستور وليس من الانقلاب على الميثاق الوطني والاعراف الدستورية». وجدد دعوته إلى «انعقاد دائم لورشة قانون الانتخاب بما يسمح بتقصير الولاية الممددة والاحتكام في أقرب فرصة لإرادة الناخب».

عون يطالب بجلسة علنية

على صعيد آخر، أثار رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، خلال استقباله وفداً نسائياً من التيار الوطني الحر، موضوع النفط. وقال: «يقولون إنّ الوزراء غير متّفقين على استخراج النفط، وأنا أسألهم الدعوة إلى جلسة تُبَثّ على الهواء مباشرة، ليعلم اللبنانيون ما الذي يفعله ممثّلوهم في المجلس». وأضاف: «يقولون إنهم لا يريدون استخراج النفط ويتذرّعون بأسباب واهية واعتباطيّة، ولكن هل من أحد يعلم ما سيعود به استخراج النفط من فوائد على الاقتصاد اللبناني؟».

من جهة أخرى، أكد السفير الأميركي في لبنان ديفيد هيل، بعد زيارته المنسق العام لقوى 14 آذار فارس سعيد، أن «الولايات المتحدة و14 آذار تتشاركان الكثير من القيم والاهتمامات، ومنها الرغبة في دعم الممارسات الدستورية في لبنان والمؤسسات والتقاليد الديمقراطية». ولفت الى «جدول أعمال مشترك للبنان منفصل عن أي تطورات في أي مكان آخر في الشرق الأوسط».

اجتماع أمني

وبعيداً من السياسة، رأس رئيس الجمهورية ميشال سليمان في قصر بعبدا اجتماعاً أمنياً ضمّ قادة الأجهزة الامنية، جرى خلاله عرض الوضع الامني في البلاد والبحث في كيفية تحسين أداء أجهزة الاستخبارات والمعلومات المتنوعة وتفعيل آليات التنسيق في ما بينها واقتراح خطط التكامل في التعاون وتبادل المعلومات مستقبلاً لتحسين الأداء على مستوى الامن القومي.

ما قل ودل

تقدّم القاضي جمال الحلو باستقالته من سلك القضاء، لينتقل إلى مزاولة المحاماة. وذاع صيت القاضي الحلو على خلفية خلافات مع المدعي العام التمييزي

الأسبق سعيد ميرزا. وقد شهر القاضي المذكور ورقة خلال مؤتمر صحافي ادّعى أنها بخط رئيس هيئة التفتيش القضائي أكرم بعاصيري خلال إحدى الجلسات، وتتضمن طلب بعاصيري منه عدم الضغط على شاهد «لأنو بدنا نلفلف القضية».

كلام في السياسة

الحريري: فرصة رابعة... وأخيرة؟

جان عزيز

... واستكمالاً لما سبق، نعم لا تزال أمام سعد الحريري فرصة. هي الرابعة، وقد تكون الأخيرة. ولأنها كذلك، هي فرصة لكل لبنان. المهم أن يقلع فريقه عن نمطية لغة المهرجانات، بقصد التغطية على خطاياه الثلاث، طيلة ثمانية أعوام ونيف. لقد أعطي الحريريون ثلاث فرص للظهور بمظهر المؤتمن على الدولة، والمدرك لعمق فلسفة الميثاق. وفي المرات الثلاث فشلوا، وأخطأوا في الفشل حتى الخطيئة. المرة الأولى كانت مع سنة 2005. والمرة الثانية مع الاستحقاق الرئاسي بين عامي 2007 و2008. والمرة الثالثة مع استحقاق مشروع قانون الانتخابات في النصف الأول من عام 2013. ولكل من تلك المرات ـ الخطايا الثلاث، دلالات بالغة ومؤثرة في ذاكرة الوطن ووجدانات جماعاته.

ففي عام 2005، كانت الفرصة التاريخية لتكريس الشراكة المتوازنة بين اللبنانيين والسيادة المنفتحة مع السوريين. لكن الفريق الحريري اختار يومها التحالف الرباعي. وأهم ما في هذا الأمر، أنه يوم قرر الحريريون الذهاب إلى التحالف مع حزب الله، كانوا يعتقدون بعمق واقتناع راسخين أن هذا الحزب هو من قتل رفيق الحريري. وهو ما كشفه فارس سعيد علناً. فبمعزل عن صحة الاتهام، وبعيداً عن تضليلات التحقيق وتزويرات الشهود والتلفيقات، دُفع الحريري إلى التحالف مع حزب الله، وهو يعتبره قاتل أبيه. لماذا؟ بكل بساطة، أقنع الرجل بأن هذا الخيار أفضل له من خيار إعطاء المسيحيين مستحقات الشراكة الحقيقية. أسوأ ما في خطيئة 2005 إذن أن من دفع الحريري الابن إلى قبول قانون غازي كنعان والتحالف الرباعي ومن ثم حكومة فؤاد السنيورة النابذة للمسيحيين، جعله يظهر بمظهر المستعد للمساومة على دم أبيه، كي لا يتفق مع المسيحي القوي.

ثم كانت الخطيئة الثانية مع الاستحقاق الرئاسي سنة 2007. سارع الحريريون إلى ترشيح ميشال سليمان، بإيعاز مصري خصوصاً وخارجي عموماً. ويوم رشح الحريريون قائد الجيش يومها لرئاسة الجمهورية، كانوا يعتبرونه رجل سوريا في لبنان، وآخر ودائعها المستترة في بيروت. وها هي أغلفة الإعلام الحريري شاهدة على ذلك. (علماً بأن استذكار هذه الوقائع لا يعني أن سليمان هو كذلك، ولا ينفي النقاط الإيجابية التي حققها رئيس الجمهورية لمصلحة موقع الرئاسة في الآونة الأخيرة. حتى لا يظل أهل القصر يتهمون هذه الزاوية بسلبيتهم). المهم أن الحريريين قبلوا يومها برئيس يعتبرونه سورياً. لماذا؟ بكل بساطة أيضاً، كي يُسقطوا خيار المسيحي الأقوى للرئاسة.

أما الخطيئة الثالثة مع قانون الانتخابات النيابية في ربيع عام 2013، فتركت انطباعاً لا يقل سوءاً وخطورة. كان الحريريون يدركون أن عدم موافقتهم على إعطاء المسيحيين قانون انتخابات يؤمن لهم حسن تمثيلهم، قد يؤدي إلى تطيير الانتخابات. وتطيير الانتخابات قد يذهب إلى فراغ كامل بعد عام. والفراغ الكامل قد يجعل النظام برمته في مهب الريح. ورغم إدراكهم لكل ذلك، قبل الحريريون المخاطرة بوجود النظام، لكنهم لم يقبلوا إعطاء شركائهم حقهم الميثاقي والدستوري في اختيار نوابهم.

هنا تكمن خطورة الأداء الذي دُفع إليه سعد الدين الحريري من قبل بعض فريقه. جعلوه في موقع المساوم على دم أبيه مرة، والمتنازل عن الرئاسة لـ«عدوه السوري» مرة ثانية، والمقامر بكل النظام مرة ثالثة، كل ذلك كي لا يقبل بشراكة ميثاقية حقيقية مع المسيحيين. وطيلة تلك الفترة، كانت عدة التغطية والتمويه والتسويق، كلاماً من ثلاثة عناوين: سلاح حزب الله واستمرار خطر النظام السوري على لبنان وأولوية دم رفيق الحريري لخلاص الوطن أو موته، علماً بأنه بعد ثمانية أعوام ونيف، آن للحريري الابن أن يدرك عدم جدوى هذا الخطاب، أو على الأقل نفاد صلاحيته. فهذه العناوين التسويقية لا تقوم في ميزان التاريخ ولا في منطق وجدان الجماعات اللبنانية.

في ميزان التاريخ، هذه هي الولايات المتحدة الأميركية مثال صارخ، وهي التي يحبّها الحريريون ويعرفونها. لم تسقط أميركا مع اغتيال جون كينيدي أو أبراهام لنكولن قبله. ولم تقض عليها الحروب التي طالت أرضها ثلاث مرات، في الحربين العالميتين الأولى والثانية وفي 11 أيلول. ولا تبدو دولتها على كف عفريت نتيجة وجود عشرات الميليشيات الدستورية على أرضها، ونتيجة تفشّي «السلاح غير الشرعي» فيها وحصده مئات الضحايا كل عام... كل ذلك لم يهدد وجود أميركا. لكنه تهدد فعلياً مرتين: في أزمة أواخر العشرينيات وفي الأزمة المالية الأخيرة. لماذا؟ لأن الفساد حين يضرب المال العام والحق العام والملك العام، يضرب ما لا تهدده الحروب ولا الميليشيات ولا الاغتيالات. الفساد يضرب الركيزتين المكوّنتين لمفهوم المواطن: كرامته ولقمة عيشه. والأمر نفسه يصح في لبنان، وهو ما جعل الخطاب الحريري التسويقي غير صحيح... ثم هذه هي حدود تأثير هذا الخطاب على المسيحيين. فبعد ثمانية أعوام ونيف على تكراره الطرقي، هل من عاقل يعتقد أن لهذه اللغة أن تؤثر بعد على المسيحيين واصطفافاتهم؟ لقد استُنفد الكلام، فيما اصطفافات الجماعات الأخرى ثابتة لا تتزحزح، في انتظار أن نكتشف كلنا كم أن شربل نحاس كان على حق، ولا يزال... في الانتظار، ووسط هذا المشهد، ترتسم أمام الحريري فرصة رابعة قد تكون أخيرة، عنوانها الاستحقاق الرئاسي المقبل. فرصة، أول شروطها أن يعتبر الحريري من خلاصات التجارب الماضية، أنه حين يقدم نفسه شريكاً متساوي الشراكة، يصير مطلوباً ومفروضاً وضرورياً. أما حين يقدمه بعض فريقه على أنه وكيل بندري أو مالك شركة أكبر من الوطن، فيصير عندها قابلاً للاستغناء عنه، حتى بواسطة نجيب ميقاتي.

إذا أدرك الحريري هذا المقتضى الميثاقي، يمكن الانتقال إلى فرصة الانتخابات الرئاسية المقبلة، بطرح بسيط: يتعهد هو، كما فريق الثنائية الشيعية، بتأمين نصاب انعقاد جلسة انتخاب الرئيس، على أن يترشح ميشال عون، وأمين الجميّل، وسليمان فرنجية وسمير جعجع أيضاً. وليفز من بينهم الأوفر حظاً، بأكثرية مطلقة بعد دورة الاقتراع الأولى. المهم أن يأتي رئيس مسيحي شريك، لا رئيس موظف. بعدها كل شيء يصير ممكناً. من السلاح إلى السيادة إلى الفساد. المهم أن يستعيد الحريري أجواء البدايات السليمة واللقاءات الصريحة. بعدها لا لزوم للمعجزات ولا للعاجزين.

الأخبار ■ الثلاثاء 22 تشرين الأول 2013 العدد 21133

على الغلاف

الأسد: سأترشح... وشروط نجاح جنـ

في مقابلته مع قناة الميادين أمس، كاد الرئيس السوري بشار الأسد يعلن انتصاره. قال إن سوريا صدّت العدوان، وتحدّث عن تقدّم ميداني للجيش السوري. رفض ذكر كلمة «انتصار»، لكنه صار أقل تحفّظاً تجاه الحديث عن ترجمة سياسية للوقائع الميدانية التي يراها لمصلحته

لم تكن إطلالة الرئيس السوري بشار الأسد تقليدية أمس. فعدا عن الهجوم الشرس الذي شنّه على من عادوه خلال السنوات الماضية، في تركيا والسعودية وقطر وحركة حماس، تحدّث الأسد بثقة تعكس رؤيته لسير الصراع الميداني والسياسي في بلاده، لافتاً للمرة الاولى إلى «عدم وجود مانع» يحول دون ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة.

ففي مقابلة مع قناة «الميادين» بثتها أمس، قال الأسد، إن ترشّحه للانتخابات الرئاسية المقبلة يستند الى نقطتين «الأولى هي الرغبة الشخصية، والثانية الرغبة الشعبية. بالنسبة إلى النقطة الأولى والمتعلقة بي شخصياً، لا أرى أي مانع من الترشح للانتخابات المقبلة».

وأكد أنه «لا يوجد دليل لدينا على أن الأميركيين قدموا دعماً مباشراً لجماعة القاعدة، ولكن بالممارسة عندما تدعم الفوضى، فأنت تدعم هذه المجموعات».

وعن مؤتمر جنيف ـ 2 المتوقع انعقاده في الشهر المقبل، رأى الأسد أن لا عوامل تساعد على إنجاحه في الوقت الحالي، وشروط نجاحه «غير متوافرة». وقال: «لا يوجد موعد ولا يوجد عوامل تساعد على انعقاده الآن إذا أردنا أن ينجح». وأضاف: «من هي القوى المشاركة فيه؟ ما هي علاقة هذه القوى بالشعب السوري؟ هل هي قوى ممثّلة للشعب السوري أم قوى ممثِلة للدول التي صنعتها؟». وتابع: «كيف يمكن هذه القوى أن تكون ممثّلة للشعب وهي تعيش في الخارج؟ لا تجرؤ على المجيء إلى سوريا،.. وهي تدّعي أنها تسيطر على 70 في المئة من الأراضي السورية؟ أسئلة كثيرة مطروحة حول المؤتمر... ما هي هيكلية المؤتمر؟». كذلك طلب من الموفد الدولي الخاص الى سوريا الاخضر الإبراهيمي «عدم الخروج عن إطار المهام» الموكلة إليه، داعياً إياه الى التزام الحياد.

من جهة ثانية، شنّ الأسد هجوماً على «الإخوان المسلمين»، معتبراً أنهم «مجموعة إرهابية»، ورافضاً التحاور معهم ما لم يلقوا السلاح. ورأى أنهم «يسيرون من إرهاب الى إرهاب أشدّ»، واصفاً الجماعة بـ«الانتهازية وتعتمد على النفاق وتستخدم الدين من أجل مكاسب سياسية».

وأكد أن السعودية «تنفذ سياسات الولايات المتحدة». وقال: «هل هناك من يجرؤ على وصفها بأنها دولة مستقلة بشكل موضوعي؟ السعودية هي دولة تنفذ سياسات الولايات المتحدة بكل أمانة».

وعن تدهور العلاقة مع حركة «حماس» أوضح أنه في بداية الأزمة في سوريا شبّه (الشيخ يوسف) القرضاوي «تدخل الجيش لحماية المدنيين في درعا بحصار غزة»، ولام الكثير من السوريين حماس «لأنها صمتت لمجرّد أن القرضاوي هو شيخ الإخوان المسلمين. اعتبرنا أن هذا فيه تخلٍ عن واجب معنوي ووفاء تجاه سوريا». ولفت إلى «فقدان الثقة بيننا وبين حماس وفقدان صدقية حماس بالنسبة إلى المواطنين السوريين».

وعن المواقف المستجدة لقادة الحركة من الأزمة السورية سأل الأسد عن «السرّ في توقيت هذه المواقف؟ لماذا لم تُعلَن قبل أشهر؟»، معتبراً أن ربطها بسقوط الرئيس المصري المعزول محمد مرسي أمر سيّئ، «هذا يدلّ على انتهازية... لا يدلّ على صدقية».

وإذ رأى أن الأمر المنطقي لأي مقاومة أن تكون مقيمة على أراضيها الوطنية، تساءل «هل سيقبل الشعب السوري باحتضان حماس كما احتضنها في السابق؟». لكنه أوضح أنه إذا «قرّرت حماس أن تكون مقاومة حقيقية وصادقة فنحن معها، وإذا قررت أن تكون «إخوان مسلمين» فلا داعي لهذه العلاقة».

وعزا تدهور العلاقة مع قطر إلى نقاط عدة «ولكن الأهم أن ما حصل في تونس وفي مصر جعل قطر تعتقد بأنها قادرة على إعادة صياغة الدول العربية بالشكل الذي يناسبها، وإذا تمّ هذا الشيء فهذا يعني أن قطر ستصبح الوكيل الحصري للسياسات الأميركية في المنطقة». وقال: «هذا الشعور بالعظمة وبالقدرات الكبيرة اللامحدودة جعلهم يفكرون في أن حسم الموضوع في سوريا سيكون هو الجائزة الأكبر التي تُقدَّم للولايات المتحدة والغرب لكي يرضى عن قطر ويعتمدها كوكيل». كذلك أشار الأسد إلى المنافسة بين قطر والسعودية في لبنان عندما رضيت الأخيرة بأن يكون الرئيس نجيب ميقاتي رئيساً للحكومة بدلاً من سعد الحريري عام 2011.

وأوضح أن «قطر أرادت أن تحلّ محلّ السعودية في رعاية الشأن اللبناني من خلال الضغط على سوريا لكي تضغط سوريا على أصدقائها في

كيري: لا موعد محدداً لجنيف ـ 2

أشار وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى أنّ «الرئيس السوري بشار الأسد صمد حتى الآن بسبب دعم حزب الله وإيران»، معتبراً أنّ «إعادة انتخاب الأسد ستطيل أمد الحرب في سوريا».

وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره القطري خالد العطية في باريس، لفت كيري الى أن «من الصعب تحديد موعد عقد مؤتمر جنيف 2»، مشيراً إلى أنّه «تم الاتفاق خلال مؤتمر جنيف 1 على تشكيل حكومة انتقالية»، موضحاً أنّ «الهدف من جنيف 2 هو تطبيق اتفاق جنيف». كذلك أكّد كيري أنه «لم يحصل أي تغيير في السياسة الأميركية تجاه سوريا»، لافتاً، في الوقت ذاته، إلى أنّه «لا يوجد حلّ عسكري، كما نركز على مساعدة المعارضة المعتدلة».

من جهة ثانية، رأى الموفد الأممي والعربي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، أنّ مؤتمر جنيف المرتقب يجب أن يضم «كل من له مصلحة ونفوذ في الشأن السوري»، معتبراً في الوقت ذاته أنّ المجتمع الدولي «تأخّر» في دعم الشعب السوري. وقال الإبراهيمي، خلال مؤتمر صحافي عقب لقائه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ووزير الخارجية هوشيار زيباري في بغداد، إنّ «من مصلحة الشعب السوري أن يلتقي الجميع، وأن يجمع الجميع على كلمة واحدة وهي مساعدة الشعب السوري، ليس على الاقتتال بل على حل الأزمة وبناء دولتهم الجديدة».

مقتل قائد بارز في «الحر» جنوب سوريا

باسل ديوب

انحسرت المعارك في محيط سجن حلب المركزي بعد مرور أربعة أيام على الاشتباكات العنيفة والعمليات الانتحارية التي نفّذتها «جبهة النصرة»، حيث تمكّن فريق من الهلال الأحمر العربي السوري من إيصال كمية من المواد الغذائية والطبية إلى داخل السجن. في المقابل، استكمل الجيش السوري عملياته العسكرية في مناطق عدة في ريف دمشق والمناطق الجنوبية من البلاد، ما أدى إلى مقتل «العقل الأمني» لـ«الجيش الحر» ياسر العبود الذي يتولى منصب قائد الجبهة الجنوبية في «الحر».

وقال مصدر لـ«الأخبار» إن «ما لا يقل عن خمسين من المسلّحين الذين هاجموا سجن حلب المركزي قتلوا وجرح عشرات آخرون خلال ثلاثة أيام من المعارك، فيما قتل ثلاثة عناصر من الجيش بينهم ضابط». وأصيب أحد المتطوعين في الهلال الأحمر السوري برصاصة قناص بالقرب من بوابة السجن خلال مهمة إيصال مواد غذائية وطبية، بحسب مصدر في الهلال الاحمر.

في موازاة ذلك، صدّت «وحدات الحماية الشعبية الكردية» هجوماً لمسلحي تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام»

يف غير متوافرة

هل هناك من يجرؤ على وصف السعودية بأنها دولة مستقلة؟ (سانا)

لبنان للقبول بعودة سعد الحريري»، لافتاً إلى أن سوريا رفضت الدخول في هذا الموضوع. وأكد أن هذا الأمر «حصل خلال القمة الثلاثية التي جمعتني أنا وأمير قطر السابق و(رئيس الحكومة التركية رجب طيب) أردوغان في دمشق وحاولوا لخمس ساعات إقناع سوريا بالتدخل وبقي أمير قطر في اليوم التالي». وأشار إلى أن هذا الأمر أغضبهم، «ولكن الموضوع الأكبر كان رفض سوريا العدوان على ليبيا».

> على حماس أن تختار بين المقاومة والإخوان ونحن ندعم المقاومة

وأكد أن قطر قدمت التمويل للمسلحين في سوريا، مشيراً إلى معلومات عن شرائهم أسلحة من دول أوروبا الشرقية السابقة ونقلها إلى سوريا، وإحدى هذه السفن التي تم إلقاء القبض عليها في لبنان الباخرة لطف الله منذ عام تقريباً.
وأكد أن موقف أردوغان من النظام السوري سببه عقائدي مرتبط بانتماء أردوغان إلى الإخوان المسلمين. وأعلن أن العلاقة مع مصر «كانت موجودة حتى عندما كان الرئيس مرسي، مع المؤسسات المصرية (...) وبشكل أساسي الأمن والأجهزة المدنية الأخرى»، موضحاً أنه لا توجد علاقة مباشرة مع الجيش المصري.
وأكد أن التقارب الأميركي الإيراني إيجابي، موضحاً أنه «إذا كان هناك نتائج فعلية، فلا بد أنه يخدم مصلحتنا».
ولفت إلى «أننا نمر في مرحلة تحوّلات (...) سُمّيت بالربيع العربي زوراً وبهتاناً».
وفي الشأن اللبناني، سأل الأسد: «هل طالب الشعب اللبناني السعودية بأن تقوم بالدفاع عنه لكي تتنطح هذه الدولة وتضع نفسها محل الشعب اللبناني؟». وأكّد أن «لبنان لم ينأَ بنفسه... الواقع أن لبنان ساهم بشكل مباشر من خلال السماح للإرهابيين بالمرور عبر أراضيه، السماح بمرور السلاح، السماح بالتحريض، سمح لكل ذلك عبر الحدود السورية اللبنانية للمساهمة في إشعال النار في سوريا. فعملياً لم يكن هناك نأي بالنفس».
وعن تدخل «حزب الله» في سوريا قال الأسد إن «المقاومة ليست فقط باتجاه العدو... المقاومة هي أن تحمي المقاومة بكل الاتجاهات عندما تتعرض المقاومة لأي عدوان... والعدوان على سوريا كان عدواناً على نهج المقاومة».
وعندما سئل عن أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان لا يزال منذ أكثر من عام ينتظر اتصالاً منه لتوضيح ملابسات قضية الوزير السابق ميشال سماحة، أجاب الأسد: وأنا ما زلت أنتظر دليلاً ضد سوريا في هذه القضية.

> أعلن قائد «عاصفة الشمال» أن 60 مسلحاً من جماعته قتلوا خلال المواجهات مع «داعش»

(«داعش») على قرية معرين القريبة من أعزاز والحدود التركية. وذكر مصدر في الـ«وحدات» أن أربعة من عناصرها قتلوا خلال التصدي لهجوم الجماعات التكفيرية، وكبّدتها خسائر كبيرة. وفيما أعلن قائد «لواء عاصفة الشمال» النقيب المنشق أحمد الغزالي أن ستين مسلحاً من جماعته لقوا حتفهم خلال المواجهات الأخيرة مع «داعش»، استمرت المعارك بين الطرفين، ما أدى إلى فرار العشرات من مقاتلي «عاصفة الشمال» إلى الجانب التركي من الحدود، بعد اشتداد هجمات «داعش» عليهم قرب معبر باب السلامة الحدودي.
كذلك اندلعت اشتباكات عنيفة في حي بستان الباشا شمال المدينة بين الجيش وجماعات تكفيرية مسلّحة تنتشر هناك، حيث استهدفت مدرعات الجيش مقارهم بعد صد محاولة تسلل إلى الأحياء الآمنة.
الى ذلك، استهدفت الطائرات الحربية تجمعات ومقار للمسلحين في ريف السفيرة وتلعرن وتل حاصل وهما قريتان سبق أن هجّرت «داعش» سكانهما الأكراد.
كذلك تجددت الاشتباكات في محور كفرحمرة - جبل شويحنة، حيث استهدف الجيش مواقع للمسلحين في مزارع كفر حمرة، والمنصورة غربي حلب، وسيارات ومواقع على طريق الكاستيللو وشرق بلدة حريتان. وامتدت الاشتباكات إلى منطقة قريبة من دوار الليرمون في مدخل حلب الشمالي الغربي حيث وقعت مجموعة مسلحة في كمين وتم القضاء على جميع أفرادها.
وأحبطت وحدات الجيش بالتعاون مع «اللجان الشعبية» محاولتي تسلل باتجاه الحديقة المثلثية في حي سيف الدولة وجامع الزبير في حي صلاح الدين، بينما امتدت الاشتباكات مع المسلحين في بستان الباشا الى محيط كنيسة القديس وارطان.
وفي الريف الشرقي، دمرت الطائرات الحربية منصات إطلاق صواريخ وسيارت مزودة برشاشات في قرى عين الجماجمة ورسم العبود والجديدة، ومحيط المطار العسكري.
وداخل مدينة حلب، حلّ مسلحون تابعون لـ«الهيئة الشرعية» محل مسلحي «لواء أحرار سوريا» في معبر بستان القصر وجميع نقاط التمركز الفاصلة بين الحي المذكور وحي المشارقة الواقع تحت سيطرة الجيش السوري، في خطوة اعتبرت لقطع الطريق أمام تمدد «داعش» للسيطرة على المعبر و«الموارد المالية»، بحجة القضاء على المسلحين المسيئين للمواطنين. وتعتبر «جبهة النصرة» وحركة «أحرار الشام الإسلامية» و«لواء التوحيد» من أهم الجماعات المنضوية في إطار «الهيئة الشرعية».
وتواصلت المعارك في ريف درعا بين الجيش و«جبهة النصرة»، وقضت على قائد الجبهة الجنوبية في «الجيش الحر»، المقدم المنشق عن الجيش، ياسر العبود، إضافة الى عدد كبير من المسلحين، في اشتباكات في مدينة طفس جنوب سوريا. وذكر المجلس العسكري التابع لـ«الجيش الحر» في محافظة درعا أن العبود هو «قائد لواء الفلوجة - حوران» ورئيس غرفة عمليات المنطقة الجنوبية، و«من أبرز القادة الميدانيين».
الى ذلك، سقطت قذيفتا هاون في الجولان السوري المحتل، من دون وقوع أي إصابات، فيما أصيب 9 مدنيين إثر سقوط 6 قذائف أخرى على جرمانا.

أخبار

أنقرة: عدد اللاجئين السوريين تجاوز 600 ألف

أعلنت «هيئة إدارة الكوارث والطوارئ» التركية أنّ عدد اللاجئين السوريين في تركيا تجاوز 600 ألف، من بينهم أكثر من 400 ألف يقيمون خارج مخيمات اللاجئين.
وذكرت أنّ نحو 200 ألف يقيمون في 21 مخيّماً، وخاصة قرب مدن تقع على الحدود، فيما فضّل آخرون الإقامة في مساكن مستأجرة خارج المخيّمات.
(رويترز)

النروج: مواطنتان التحقتا بالمعارضة السورية

أعلنت النروج أنّها طلبت من الإنتربول البحث عن فتاتين نروجيتين من أصل صومالي (16 و19 سنة) رحلتا سراً من بلدهما، وقالتا إنهما تنويان الالتحاق بالمعارضة السورية.
وأعلنت الشرطة النروجية، في بيان، أنّ «العائلة التي أبلغت (الجمعة) باختفاء الفتاتين قلقة جداً بسبب دوافع الرحلة، وتخشى أن تكونا قد تمكنتا من التوجه إلى سوريا».
وأضافت الشرطة، التي طلبت تدخّل الإنتربول، أنّ آخر المعلومات تفيد بأن الشابتين شوهدتا عند الحدود السورية.
وأرسلت الفتاتان، المنحدرتان من عائلة أتت من الصومال سنة 2000، رسالة الكترونية إلى مقربين شرحتا فيها أسباب رحيلهما.
ونقلت صحيفة «فيردنس غان» ما ورد في الرسالة، أنّ «المسلمين الآن معرضون للهجوم من كل جانب، ولا بد أن نفعل شيئاً ما. نريد مساعدة المسلمين، والطريقة الوحيدة لمساعدتهم هي أن نكون معهم في أحزانهم وأفراحهم».
وبحسب تقديرات أجهزة الاستخبارات النروجية، فإنّ ما بين ثلاثين إلى أربعين شخصاً من النروج توجهوا إلى سوريا للمشاركة في المعارك.
(رويترز)

عمّان سترحّل خمسة آلاف عامل سوري

حذّر وزير العمل الأردني، نضال القطامين، من أنّ بلاده التي ضبطت أكثر من 15 ألف عامل وافد مخالف، منهم أكثر من خمسة آلاف سوري، ستقوم بتسفير جميع المخالفين اعتباراً من 11 تشرين الثاني المقبل إن لم يسوّوا أوضاعهم.
وأفادت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) نقلاً عن القطامين قوله إنّ «الفئات المستهدفة في هذا القرار هي جميع العاملين الوافدين على أراضي المملكة من جميع الجنسيات ومن مختلف قطاعات العمل».
وبحسب الوزير فإنّ «هذا القرار من شأنه أن يوفّر فرص عمل للأردنيين، وخاصة أنّ معظم العاملين بشكل مخالف يعملون في وظائف محصورة بالأردنيين».
وأدت الحملة التفتيشية إلى إغلاق 573 مؤسسة، فيما أوقفت معاملات 832 مؤسسة تشغّل عمالاً وافدين مخالفين.
(أ ف ب)

الكويت ستستضيف مؤتمراً ثانياً للمانحين

أعلنت الكويت، أمس، موافقتها على طلب من الأمم المتحدة لاستضافة مؤتمر ثان للمانحين لمساعدة اللاجئين السوريين في كانون الثاني المقبل.
وفي بيان نشر في ختام اجتماعه الأسبوعي، قال مجلس الوزراء الكويتي إنّ أمير الكويت صباح الأحمد الصباح (الصورة) «عبّر عن ترحيب دولة الكويت باستضافته في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، تقديراً للواقع المأسوي الذي يعيشه الشعب السوري الشقيق (...) وذلك استكمالاً للجهود الدؤوبة والمبادرة التي قامت بها دولة الكويت في هذا الشأن».
وكانت الكويت قد استضافت أول مؤتمر في كانون الثاني الماضي، قطع خلاله المشاركون وعوداً بمنح هبات تصل قيمتها إلى 1,5 مليار دولار لمصلحة اللاجئين السوريين.
(أ ف ب)

الغوطة الغربية
المعركة المقبلة

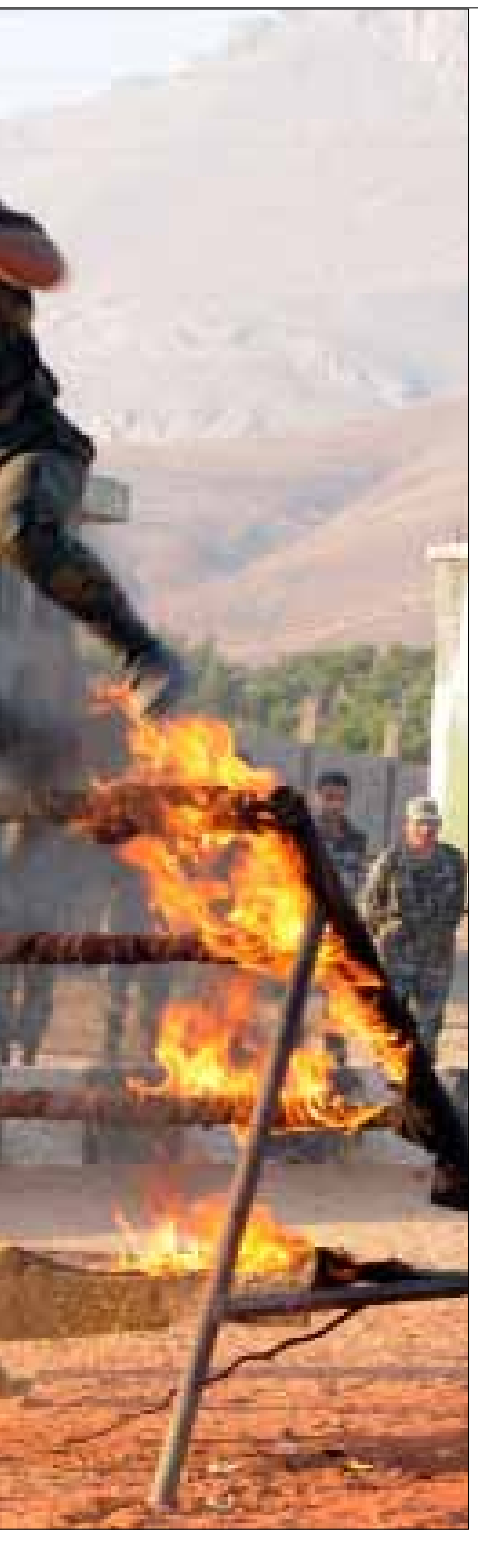

خلال تدريبات للجيش السوري في دمشق قبل أسبوع (سانا)

معركة قريبة ستشهدها منطقة الغوطة الغربية لدمشق، وتحديداً في البلدات المحيطة بالسيدة زينب. ولهذه المعركة أهمية استراتيجية على المدى البعيد، خصوصاً لجهة توسيع نطاق حماية العاصمة السورية

رشا أبي حيدر

منذ فترة، والانظار تتّجه نحو الغوطة الشرقية في دمشق، المنطقة التي استقطبت وسائل الاعلام العربية والعالمية بعد تعرّضها لهجوم كيميائي. في موازاة ذلك، كان الجيش السوري يكمل عملياته العسكرية في الغوطة الغربية التي تشهد منذ أسابيع تقدّماً ميدانياً سريعاً، بعد استعادة السيطرة على كل من الحسينية والذيابية والبويضة أخيراً.

مصدر ميداني كشف لـ«الأخبار» عن الاستعداد لعملية مرتقبة في هذه المنطقة والبلدات المحيطة بمنطقة السيدة زينب. ولهذه العملية دلالات عسكرية مهمة، تتمثّل بقطع أحد طرق إمداد المسلحين في ريف دمشق من الجولان ودرعا، وبمعنى آخر توسيع نطاق حماية العاصمة السورية، إضافة الى فتح الطريق الرئيسي المؤدي الى السيدة زينب.

أين ستكون المعركة المرتقبة وما هي طبيعة البلدات التي ستندلع فيها المعارك؟

يتهيّأ الجيش للمعركة الجديدة في كل من بيت سحم، الحجيرة، يلدا، ببيلا والغربة، استكمالاً للمعركة التي بدأت منذ أشهر، بحسب المصدر الميداني، الذي يشرح انه «لم يعد للمسلحين في الغوطة الغربية تأثير كما في السابق، إذ باتوا مشتتين ومربكين... بالنسبة لجزء كبير منهم، الدولة ارحم بكثير من جبهة النصرة وداعش». ولم يعد سراً وجود اتصالات بين منشقين عن الجيش السوري وضباط عاملين فيه، نتيجة للتقدم العسكري المستمر. فبعض هؤلاء «وضعوا أنفسهم تحت تصرّف الدولة»، بل «قاموا ببعض الخدمات الامنية التي سهّلت الامر ميدانياً ولا تزال تسهّل للمعركة المقبلة».

ويشرح المصدر طبيعة بعض البلدات التي يتوقع أن تكون مسرحاً للمعارك المقبلة، ويوضح أن الحجيرة، وهي تقع شمال غرب المقام وتبعد 600 متر عنه وتعتبر المدخل لبلدة السيدة زينب، من اكبر المناطق جغرافياً ضمن أخواتها في المعركة المقبلة، لكن ذلك «لن يمنع من تحريرها هي ايضا في وقت قصير جدا».

ويشير المصدر الى أن القلق يعمّ المسلحين في البلدة مع اقتراب دخول الجيش اليها، «وهناك مراسلات بين كبار قادة المعارضة والجيش بهدف إجراء تسوية لتسليم البلدة» الى النظام. واللافت ان ما تبقى من المسلّحين الذين كانوا في الذيابية والحسينية انتقل معظمهم الى الحجيرة والحجر الاسود، بحسب المصدر نفسه.

وتضم الحجيرة مجموعات مسلحة يتعدّى عددها العشر، بعضها يضم 20 عنصراً، فيما يصل عديد بعضها الآخر الى 200. ومعظم هؤلاء من نازحي الجولان. وأقوى المجموعات «ألوية احفاد الرسول» و«شهداء الجولان». ويقول المصدر ان هؤلاء «من ذوي السمعة السيئة للغاية»، بسبب عمليات السرقة والتعدي على املاك الناس، ما دفع بعض سكان البلدة الى التحرّك ضدهم رفضاً لممارساتهم. لكن أكثر ما زاد من نقمة الاهالي إزاء المسلّحين، هو ما قام به قياديان معارضان (أحدهما يُدعى حسين النميري ومساعده ابو فجر منديل)، بعدما سرقا ملايين الليرات التي كان يجب ان توزّع كمساعدات على المقيمين في البلدة، وفرّا.

أما بيت سحم، الواقعة شمال منطقة السيدة زينب، فقد شهدت بداية العام الجاري محاولة للمصالحة بين وزارة المصالحة الوطنية (علي حيدر) وجماعات معارضة. ويضم الجزء الداخلي من البلدة المسلحين، أما الجزء المحاذي لطريق المطار فتحت سيطرة الجيش. ويروي المصدر انه في الفترة الاولى، تبيّن ان المسلحين كانوا يناورون لادخال التموين الى البلدة. وبعد الحصول على المساعدات، انقلبوا على الاتفاق. ومنذ حوالي أكثر من شهر، قامت مجموعة من الأفراد المحليين بإعادة إحياء المصالحة، وتمّ تسليم ما يقارب 50 شخصاً من بيت سحم، ليتبيّن لاحقاً انهم مدنيون لا علاقة لهم بالمسلّحين. وهم لا يزالون يناورون ايضاً، ما اوقف عملية التفاوض. وأكثر من ذلك، هدد المسلحون الأجانب زملاءهم السوريين في بيت سحم، بشنّ الحرب عليهم في حال تسليم البلدة او المصالحة. ولا تزال الامور في انتظار حل جدي وسط استمرار التفاوض.

يلدا، تحدّها من الجنوب الحجيرة، ومن الشرق ببيلا. تضمّ اسلاميين متشددين، «يتعاملون بعجرفة» مع مسلحي المناطق المحيطة، ويفرضون قوانين وشروطاً خاصة في البلدة عبر سلطة محلية، ومقرّهم الرئيسي في بلدية يلدا، التي تعدّ الافضل اقتصادياً بين اخواتها في القرى المحاصرة. بصورة غالبة، تسيطر على المنطقة جماعات اجنبية اسلامية. أما ببيلا، فلا تختلف أيضاً عن يلدا، حيث تنتشر فيها عناصر اجنبية اسلامية بكثافة. كما لديها حاكم ومحكمة شرعية.

أما الغربة، التي تبعد 800 متر غرب عن السيدة زينب، فباتت شبه مدمرة، وتسيطر عليها «جبهة النصرة». وتتعاون «الجبهة» في هذه المنطقة، مع جماعة «اكناف بيت المقدس» التي تضم متشدّدين مقربين من حركة «حماس». لكن وحدات النظام واللجان الشعبية مجهّزة بأسلحة مناسبة لقتالهم، خصوصاً بعدما اختبرتهم قبل نحو شهر، بحسب المصدر.

وتشكّل معركة الغوطة الغربية عامل ضغط إضافياً على المسلحين ليس

تسويات وصراعات في القلمون

ريف دمشق ـ ليث الخطيب

تشهد العمليات العسكرية في ريف دمشق، أخيراً، طابعاً نوعياً ومركّباً؛ فإلى جانب المواجهات الحامية، تُنجَز تسويات واتفاقات جزئية، من الممكن لها . بحسب متابعين . أن تدفع عبر تراكمها باتجاه تحول نوعي كامل في المشهد العسكري والسياسي في ريف دمشق، قبيل انطلاق مسار الحل السياسي في «جنيف2». فقد بدأت الصراعات بين الجماعات المختلفة في المعارضة المسلّحة تلقي بظلالها على المشهد في ريف دمشق. فبعد إعلان تشكيل ما سمّي «جيش الإسلام»، تغيّرت طبيعة المعركة على نحوٍ بدأ يتضح اليوم تلو الآخر؛ فإلى جانب المواجهات الحامية بين الجيش السوري وهذا التشكيل الجديد للمعارضة المسلّحة، يرى متابعون أن تسويات كثيرة تجري على قدم وساق. وتحدّث مصدر مقرّب من الأوساط الرسمية لـ«الأخبار» عن تسوية كبرى كانت تُعَدّ في منطقة القلمون، منذ أكثر من عام. وقال المصدر إن ضابطاً رفيع المستوى من الجيش السوري تولّى متابعة هذا الملف، مشيراً إلى أنّ «بعض الجماعات المسلّحة بدأت تراجع مواقفها من الدولة السورية، ولا سيما بعدما بدأ وجود الأجانب في صفوف المعارضة المسلّحة، التكفيرية منها على وجه الخصوص، يشكّل خطراً على السوريين وتهديداً لوجودهم».

وأضاف المصدر: «هناك عوامل عديدة تسرّع في إنجاز هذه التسوية، أبرزها فرار مجموعات مسلّحة محسوبة على «جيش الإسلام» من الغوطة الشرقية إلى الريف الشمالي، بعد أن تعرضوا لضربة قاسية من الجيش، وأثاروا صراعات مع مسلّحي المنطقة».

موظفو داريا والقابون... رحلة العاصمة قد تكون الأخـ

لم يكن من المتاح لجميع عائلات «المناطق الساخنة» أن تجد بديلاً تلجأ إليه. ظروف كثيرة منعتها من ذلك، وحوَّلت بعض أفرادها، العاملين في دمشق، إلى راضخين قسراً للمخاطر الناجمة عن اضطرارهم للذهاب إلى أماكن عملهم، ما يجعلهم أسرى احتمالات الموت اليومي

دمشق ـ أحمد حسان

لم يكن من السهل على العائلات القاطنة في المناطق الساخنة عسكرياً أن تتخذ قرارها بالبقاء داخل مناطقها، مع ما يحمله هذا القرار من تعريض جميع أفراد العائلة لأخطار عديدة. بل أجبرتها ظروفها على المفاضلة بين ما تراه سيئاً وأسوأ. بعض هذه العائلات لم تخرج من مناطقها، بينما جرّب بعضها الآخر النزوح، وفي كثير من الأحيان، عاد من التجربة خاسراً، فلَم يجد بدّاً من العودة، تحت النار، إلى منطقته. مبررات كثيرة يقدمها أولئك إلى السائل عن أسباب بقائهم، يكمن أول هذه المبررات في صعوبة العثور على منزل يمكنهم تسديد إيجاره، لا سيما مع الارتفاع الناري الذي أصاب أسعار الإيجارات السكنية. فعلى سبيل المثال، وصل متوسط إيجار البيت في منطقة جرمانا إلى 20000 ليرة سورية، على الرغم من كونها غير آمنة، بينما يتضاعف هذا الرقم في حال قررت السكن في منطقة لا تستهدفها قذائف الهاون يومياً. وإلى جانب هذا، تعزو بعض العائلات سبب عدم مغادرتها إلى مناطق أخرى إلى التعميم السائد في معاملة أبناء المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة، «عندما تكون من أبناء حرستا، عليك انتظار الشكوك الأمنية التي ستواجهك. ليس من الفروع الأمنية فحسب، بل حتى من بعض المدنيين». وما تبقّى من تلك العائلات، فبسبب الخوف من حملات السرقة المنظمة التي تتعرض لها المنازل الفارغة من سكانها، يبادرك أحدهم: «عندما تترك بيتك بلا سكان، فاعلم أنه سينهب، سواء من مقاتلي المعارضة أو من أبو شريطة حمرا»، في إشارة إلى مقاتلي «الدفاع الوطني» الذين يميّزون أنفسهم بشارات حمراء يضعونها على أكتافهم.

> **يروي أحدهم كيف قدم صحن حلويات إلى «اللجان» وآخر إلى «الحر»**

في الريف الجنوبي لدمشق تتموضع مدينة داريا التي تعتبر إحدى أشرس الجبهات القتالية في الريف. منذ اندلاع الاشتباكات فيها، غادرها القسم الأكبر من سكانها، بينما بقي بعض السكان على أطراف المدينة، لا سيّما تلك القريبة والمتداخلة مع مدينة صحنايا (جنوب داريا). ولهؤلاء معاناتهم الخاصة؛ فعدا عن خطر المعارك الطاحنة التي تشهدها المدينة، يأتيهم عذاب الطريق إلى أشغالهم ليزيد من تردّي وضعهم. «تبدأ معاناتنا بالتفكير في طريقة الوصول إلى الشارع العام في الأيام التي تكون المعارك فيها مستعرة، ومن الشارع العام حتى كاراج نهر السيدة عائشة، هناك أكثر من أربعة حواجز أمنية على الطريق، أحياناً تمرُّ ساعتان للوصول إلى الكاراج. وبعد أن نصل، نكون قد قطعنا فقط نصف المسافة إلى مكان عملنا»، يقول أبو ماهر، وهو أحد العاملين في وزارة الزراعة في دمشق. ويضيف في حديثه إلى «الأخبار»: «أما طريق العودة فهو أكثر صعوبة بسبب التدقيق المكثَّف على الحواجز. وبسبب اشتداد وتيرة المعارك في داريا خلال النهار». أما أطفال هذه المناطق، فغالباً ما يلجأ أهاليهم إلى تسجيلهم في مدارس صحنايا، ما انعكس سلباً على أداء هذه المدارس، نتيجة الزيادة الخانقة في أعداد طلابها. «قد يصل عدد طلاب

فقط في الريف الغربي للعاصمة بل الريف الدمشقي عموماً. ومن الواضح ان الدولة قد حسمت امرها في هذه المعركة القريبة للتخلّص من المسلحين في الريف الغربي.
أما عن طبيعة هذه المعركة ميدانياً، فيقول المصدر انها «لن تكون صعبة على الاطلاق». ومن أبرز النقاط الايجابية التي تصبّ في مصلحة النظام، مقابل الخسائر المتتالية لقوى المعارضة، هي ان «الدولة تعرّفت على الاساليب والوسائل التي يستخدمها المسلّحين. مسألة هذه القرى هي أيام لا أكثر، مثل العقيلة والحسينية والذيابية والبويضة. هذه المناطق كافة كانت تعتمد على مقاتلين من الحجر الاسود، لكن في المعارك الاخيرة، لم تتم تلبية اي نداء استغاثة بسبب التشتّت والخيانة في صفوفهم»، بحسب المصدر نفسه، الذي يختم بأن هناك «استراتيجية معينة وفهما كبيرا لعقل العدو الامني، خصوصاً بعد التوغّل العميق داخل صفوف المعارضة وعلى مستوى القيادات».

موسم العنب في السويداء ليس بخير

تعتمد محافظة السويداء بشكل كبير على الزراعة، فهي تشتهر بأنواع المحاصيل الجبلية المناسبة لطبيعتها، والتي تشكّل سلة غذائية مهمة لا يمكن الاستغناء عنها، خاصة في الظروف الراهنة

علاء غرز الدين

يصل إجمالي المساحات المزروعة بأشجار الكرمة في محافظة السويداء إلى 9601 هكتار، ويبلغ عدد الأشجار الكلي فيها 4,361 ملايين شجرة، أشهر أصنافها السلطي بأنواعه والبلدي والحلواني والأسود.
لكن هذه الزراعة تراجعت بسبب الخسائر التي يتعرض لها المزارع، والتي تمثلت بتدني سعر المادة الانتاجية، إضافة الى عامل الجفاف في بعض مناطق زراعتها وضعف قنوات التصريف. ففيما كانت المساحة المزروعة منها ما يقارب الـ 11 ألف هكتار في عام 2006، اضطر المزارع لاستبدال شجرة العنب بشجرة التفاح، ذات السعر المرتفع نسبة إلى سعر العنب.
يخوض المزارع حروباً تسويقية مع التجّار ليبيع ما قلّ من محصوله بأسعار مختلفة بحسب مزاج التاجر، فقد تصل الاسعار في أفضل الاحيان بالنسبة للفلاح الى 30 ليرة سورية ثمن الكيلو الواحد، ليباع من التاجر للمستهلك بأكثر من 70 ليرة. ورغم هذا الاستغلال، تمثّل هذه الشجرة أفضل الفرص المتاحة للفلاح، لأنه بمجرد أن يحين الحصاد المكثّف للعنب يلجأ مضطراً إلى معمل التقطير ليبيع محصوله بأسعار رمزية... ويمثّل معمل التقطير في السويداء المنفذ الوحيد للمزارع لتصريف منتج العنب وصمام الأمان، بعد السوق المباشر.
حدّدت الشركة العامة لتصنيع العنب في السويداء سعر شرائها لمادة العنب بـ15 ليرة للأبيض و17 ليرة للأسود بزيادة ليرتين عن السنة الماضية، بينما . بحسب تقديرات مديرية الزراعة في السويداء المنشورة في الموقع الرسمي لوزارة الزراعة . سعر تكلفة إنتاج الكيلوغرام الواحد من محصول العنب بالنسبة للمزارعين وفقاً للدراسة الفنية التي أُعدّت، تبلغ 29,60 ليرة، ما يعني خسارة الفلاح الفقير 13,60 ليرة بالكيلو الواحد وسطياً.
لم يقف الأمر عند هذا الحد؛ فبوصف بعض الفلاحين، «إن روتين نقل المحصول إلى المعمل يسبّب تلف نسبة كبيرة منه بسبب تعرّضه للعفونة، جرّاء نقله في العراء بسبب ازدحام الطلب على جرارات النقل، ما يؤدي إلى فساد المحصول، وبالتالي حسم ادارة المعمل 2 في المئة على قيمة العنب الرديء، فضلاً عن دفع أجرة مضاعفة لوسائل النقل».

> يخوض المزارع حروباً تسويقية مع التجار ليبيع ما قل من محصوله
>
> تشتهر محافظة السويداء بالعديد من الصناعات الغذائية التقليدية المحلية

وتتصدر أسباب ضعف تسويق الإنتاج في هذه الأيام بحسب التقرير الصادر عن معمل تقطير العنب في السويداء، مشكلة النقل بين المحافظات، إضافة إلى عدم توافر مادتي الكرتون والزجاج.
يُقدّر الإنتاج الوسطي للمحافظة من العنب بـ 36 ألف طن، وقد أعلنت الشركة السورية لتصنيع العنب قدرتها على استيعاب 16 ألف طن، باستيعاب يومي لـ 300 طن. وبحسب مدير الشركة، «إن اعتمادات الشركة للعام الحالي تبلغ 240 مليون ليرة، وعلى هذا الأساس تم تسعير الكيلو الواحد، فكثرت المطالبة بزيادة اعتمادات الشركة حتى يتناسب سعر شراء الكيلو مع تكلفته، ولكي لا يكون الفلاح ضحية للبيروقراطية».
تشتهر محافظة السويداء بالعديد من الصناعات الغذائية التقليدية المحلية، ومن أهمها صناعة «الدبس». فقد بلغ عدد معاصر الدبس في المحافظة 23 معصرة، يُقدّر إنتاجها بـ 430 طن دبس ناتجة من عصر 2050 طناً من العنب. حيث يُستقبَل العنب من المزارعين ويُحوّل لمصلحهم إلى دبس مقابل مبلغ مادي معين أو يأخذ صاحب المعصرة نسبة من الدبس الناتج.
وتفتقر هذه الصناعة إلى مقومات التطوير ورفع جودة المنتج نتيجة قلة الاهتمام بها وعدم دعمها، فأسلوب العمل الجاري في معظم المعاصر أدى إلى انخفاض الإنتاجية بسبب اتباع الطرق البدائية، إضافة إلى مسألة التسويق التي تحدّ من عملية التوسع في الإنتاج، وعدم وصول الكهرباء إلى هذه المعاصر لكونها خارج المنطقة المنظّمة.
ويبين المسؤولون في مديرية الزراعة في المنطقة، أن لدبس العنب دوراً كبيراً في حل جزء من المشكلة الأهم في زراعة العنب في المحافظة، ودعوا الجهات المختصّة إلى تسهيل إجراءات الترخيص والإعفاء من كافة الرسوم لهذه الصناعة، بحيث تشجّع المزارع وأصحاب المعاصر على طرح منتجهم في السوق بنحو لائق وبعبوات ذات أحجام تتناسب مع إمكانية المستهلك وذوقه، وذلك بدلاً من بيعه في صفائح من التنك ذات سعة 25 كغ، وتوفير خط للتسويق الخارجي، وإنشاء معاصر للدبس ذات خطوط إنتاجية متطورة قادرة على استيعاب المحصول.

يرة

الصف الواحد إلى 60 طالباً، كيف لنا أن نستوعب الدروس؟ هذا عدا عن كثرة عدد الحصص الفارغة، بسبب التغيّب المتكرر لبعض المدرّسين القاطنين في مناطق التوتر»، تقول الطالبة رهام شقير.
لا تبدو الصورة مختلفة كثيراً، من حيث الشكل، عن الريف الشمالي للعاصمة. ففي حيّ القابون، الذي لا تقلُّ معاركه وطأة عن معارك داريا، تتفاقم معاناة بعض العائلات التي بقيت على حدوده مع شارع فارس الخوري. هؤلاء مجبرون على التعامل يومياً مع كلا الطرفين. تقول إحدى السيدات الموظفات في المؤسسة العامة للتأمين والمعاشات في دمشق، فضّلت عدم الكشف عن اسمها: «قبل خروجي من بيتي، أفكر ملياً كيف سأتلافى خطر المسلحين المتشددين في الحي. هؤلاء يضيّقون علينا بشكل قاتل، خصوصاً إن كانت المرأة غير محجبة أو لا ترتدي العباءة، السوداء حصراً».
تصمت قليلاً لتستدرك: «وليست معاملة الحواجز الأمنية بأفضل. أكثر من مرة احتجزوا ابني الوحيد لمجرد أنه من القابون، لتنشغل العائلة كلها بالبحث عنه. على كل حال لسنا الوحيدين، فالكثير من سكان المناطق الملتهبة لم تساعدهم الظروف ليتمكنوا من النزوح». وقد تعلّم بعض سكان القابون كيف يتدبرون أمورهم، جملٌ مثل «كيف الشباب؟» و«يعطيكن العافية» أو «الله ينصركم» كفيلة بأن تبعدك عن المشاكل التي قد تواجهك على الحواجز التابعة للطرفين. يروي أحدهم كيف قدَّم صحن حلويات إلى «اللجان الشعبية»، وآخر إلى حاجز «الجيش الحر»، عندما «أخطأ» وقرّر أن يسهر مع عائلته.
والجدير بالذكر، أن غالبية المؤسسات العامة قد خففت، تدريجاً، تشديدها على الموظفين، من سكان تلك المناطق، تفهماً لظروفهم، إلا أن عدم وجود صيغة محددة لهذا التفهم يفتح المجال لأمزجة المديرين في كل مؤسسة، إذ قام بعضهم بالحسم من رواتب موظفين تخلفوا عن العمل، رغم علم هؤلاء المديرين بقطع الطرقات نتيجة المعارك، والحجة المكررة «هذا قانون، وأنا كمدير لا أستطيع أن أخالفه أبداً». يختزل أحد الموظفين المشهد كاملاً بقوله: «تنتهي من عبء المسلحين، يأتيك عبء الحواجز الأمنية والطريق الطويل واضطرارك إلى المشي طويلاً نتيجة قطع الطرقات أحياناً. تنتهي من هذا كله، تخرج إليك بيروقراطية المديرين أصحاب السيارات الفخمة».
يبدو أن إيجاد حل جزئي يعالج المعاناة التي يتكبدها سكان هذه المناطق صعب للغاية، نتيجة التعقيد الحاصل في أزمتهم، حيث بات أملهم الوحيد معقوداً على إيجاد حل سياسي جذري وشامل، قد يفتح الباب أمامهم للعودة إلى حياتهم الطبيعية المفقودة منذ بداية الأزمة.

«قبل خروجي من بيتي، أفكر ملياً كيف سأتلافى خطر المسلحين في الحي» (أ ف ب)

قضية

«العمران» في عهدة بلديات عاجزة... إلـ

معزوفة نقص عديد قوى الأمن الداخلي (الأزلية) دفعت بوزارة الداخلية إلى رمي مسؤولية قمع مخالفات البناء على البلديات. حجّة الوزارة أحكام قانون البلديات. قد يكون الأمر صحيحاً، ولكن بأي كلفة؟ وأي نتائج؟ الواقع يشي بكارثة حقيقية تستفحل في ظل سطوة قوى الأمر الواقع. البلديات لا قدرة لها أصلاً، ونظام «الزبائنية» هو السائد. انفجرت فوضى البناء في عهدة البلديات، وربما ستصبح البلاد برمتها «عشوائيات»

سجلت مخالفات بناء في رأس بيروت والمدينة الرياضية وسليم سلام والجناح وغيرها (مروان طحطح)

محمد نزال

قبل نحو أسبوعين، وقف ضابط في قوى الأمن الداخلي خطيباً بعناصر شرطة إحدى البلديات، قال لهم: «عليكم أن تكفّوا عن التذمّر، قمع مخالفات البناء مسؤوليتكم لا مسؤوليتنا، فإما أن تمارسوا هذه المسؤولية، وإما أن تأتوا مكاننا لمهمات حفظ الأمن... وعندها لكل حادث حديث». كان الضابط يخطب بنبرة واثقة. هو يعلم أن وزارة الداخلية تقف خلفه في ما يقول، وأنها مستعدة لمساندته بقوة، إلى حد «معاقبة المقصرين» من عناصر شرطة البلدية. يعلم أن وزير الداخلية مروان شربل، وقف، قبله، خطيباً بنحو 800 رئيس بلدية، ليعطيهم أمر المرحلة: «عليكم أن تتحملوا المسؤولية المنوطة بكم بحسب قانون البلديات. وإلا اعتبر رئيس البلدية متقاعساً عن القيام بواجبه أو متواطئاً مع المخالفين، وهذا الأمر يعرّضه للمساءلة والمحاسبة القانونية، كما أنه لا يمكنه إعطاء أي رخصة خلافاً للقوانين». حصل هذا في الخامس من أيلول الفائت في قاعة «البيال» (التي هي للمناسبة مبنية على الأملاك العامّة ومخالفة لقانون البناء ولا تستحوذ على أي رخصة).

بين الرشى والنفوذ

آنذاك، وقف رئيس بلدية قرية بليدا الجنوبية، معترضاً على حجم المهمات التي ألقيت على عاتق البلديات، في ظل «عدم امتلاك أكثر البلديات المال اللازم، ما يعني عدم توفر الاستعداد اللوجستي والتقني». شربل على علم بالقدرات المحدودة لأكثرية البلديات، التي، وإن كانت تتمتع بـ«الاستقلال المالي والإداري» بحسب القانون، إلا أنها في الواقع عاجزة عن القيام بمهماتها، وتستنزف عقود النفايات معظم أموالها.

أبعد من المال والاستعداد اللوجستي، تُرى هل يظن أحد أن لدى البلديات القدرة على مواجهة «قوى الأمر الواقع»؟ قوى الأمن الداخلي، بكامل عتادها العسكري، وبما تبقى من هيبتها، لم تنجح في وقف التعديات والمخالفات على مدى سنوات. وغالباً ما بدت عاجزة أمام سطوة «الأقوياء» و«النافذين» و«المحسوبين» على هذا الفريق أو ذاك. هذا فضلاً عن العرف الذي كرسه رجال الدرك في ثقافة «الرشوة مقابل غض النظر». في بعض المناطق، خلال السنوات الماضية، أصبح لكل مخالفة تسعيرة. الغرفة تكلف رشوة قيمتها 1000 دولار مثلاً. وقس على ذلك. رئيس إحدى البلديات سأل أمس: «إن كان هذا يحصل مع القوى الأمنية، فهل يتوقعون أن تُحل المسألة على يد الشرطة البلدية؟ مستحيل، فالمخالفون هم أهل عناصر الشرطة البلدية وأقاربهم وجيرانهم، إن لم تكن العناصر نفسها مخالفة، وبالتالي من الواضح أن الدولة عاجزة عن إيجاد حل حقيقي». اليوم انفجرت قضية مخالفات البناء في مختلف المناطق، من منطقة القاع بقاعاً إلى الجنوب وسائر المحافظات، وصولاً إلى وطى المصيطبة ــ بيروت.

بلدية بيروت استثناء!

رئيس بلدية بيروت، بلال حمد، من القائلين بهذا الرأي. المسألة برأيه «أكبر من قدرة البلديات». هذا بشكل عام. إلا أنه يتحدث لـ«الأخبار» عن نجاحه في استثناء بيروت من قرار وزير الداخلية، بعدما شملها في البداية، «خرجنا وأعلنّا أن ما لدينا هو حرس بلدي لا شرطة بلدية. هذه الشرطة كانت سابقاً في بيروت قبل الحرب الأهلية ولكن لم يُعد إنشاؤها مجدداً. لا يمكننا من خلال الحرس تحرير محاضر ضبط للمخالفين. هذه العاصمة ولا بد من لحظ هذه الخاصية». بالنسبة إلى حمد، استثناء بيروت لا يعود لأسباب «طبقية» حتماً. لا يعود لكونها المنطقة التي يُراد حمايتها من المخالفات كي تبقى المضاربات فيها مربحة. يوضح حمد أن الاستثناء مردّه فقط «عدم وجود شرطة بلدية، وبالتالي لا نستطيع تطبيق قانون البلديات». ويلفت إلى أنه منذ قرار وزارة الداخلية، وإلى حين استثناء بيروت، شعر الناس بوجود فراغ «وعمت مخالفات البناء». يكشف رئيس بلدية العاصمة عن مخالفات سجلت خلال الأسابيع الماضية في أكثر من منطقة، منها رأس بيروت والمدينة الرياضية وسليم سلام والجناح وغيرها. أكثر المخالفات كانت عبارة «عن زياد طوابق (روف) أو توسيع مبان».

شربل ماضٍ في قراره

وجهت إلى الوزير مروان شربل الكثير من الانتقادات بعد قراره الأخير. بعض البلديات اشتكت، وبعضها الآخر صمتت، ربما لأن هذا سيعطيها فرصة ذهبية لتمرير المصالح الخاصة و«المحسوبيات». يوم أمس، ترأس شربل، في وزارته، اجتماعاً أمنياً وإدارياً، بحضور أعضاء بلدية القاع، وذلك «لعرض قضية مخالفات الأبنية على أراضي القاع غير المفرزة ومشاعاتها، حيث يمنع إعطاء التراخيص والبناء في تلك المنطقة الى حين إتمام الفرز».

وطى المصيطبة لا تواجه «الدولة»

راجانا حمية

بالطول والعرض، قررت الدولة أن تفرض هيبتها أمس في وطى المصيطبة فحسب. كان ينقص في حفلة «عرض القوّة» هذا أن يشرف وزير الداخلية والبلديات مروان شربل شخصياً على قمع مخالفات الفقراء هناك، حيث استحالت المنطقة المحيطة بالوطى ثكنة عسكرية مكتملة العتاد والعديد.

أمس، ضاع سكان الوطى القليلون في زحمة العسكر. وقفوا يتفرجون على بيوتهم «المخالفة» تتحول ركاماً. يعدّونها جداراً جداراً. ومع كل جدار يتهاوى من البيت الذي يشبه فقرهم، يحتسبون «الكلفة التي ستضاف إلى الديون التي استدانوها لبناء هذه الغرف»، يقول حاتم الفراج. هذا الرجل، الذي باع سيارته كي يبني «سقفاً من الإترنيت»، استفاق عند السادسة صباحاً على وقع أقدام كثيرة. انتعل حذاءه على عجل وخرج ليرى ما الذي يجري. رأى «حرباً». جنود مدججون بالسلاح ومدرعات و«ريوهات» تقفل الحي على أهله. خمسون عسكرياً. 100. لم يستطع الرجل تقدير العدد، ولكنهم «كانوا كتار». أخافه المشهد، كما كثيرون غيره فضلوا البقاء في منازلهم على الخروج ومواجهة الموقف الصعب: فوهة البندقية. تلك التي جرّبها فادي عندما حاول الخروج من حيّه «استلقاني الدركي بالكلاشينكوف، وقال لي روح فوت لجوّا أحلى ما فرغو براسك». لم يواجه «الدولة». ببساطة، لم «نمارس عنترياتهم». انصاع فقط. فادي فعل ما فعل غيره. بالنهاية «هذا ابن دولتنا، ونفضّل أن نبقى مظلومين على أن نواجه الدولة ونصبح فارّين من العدالة». ليل أول من أمس، لم يكن الكلام هكذا. كانت النية هي المواجهة، ولكن رفع الغطاء «كسر ظهرنا»، وإن فعل هؤلاء شيئاً فلن يحميهم علم الحزب التقدمي الاشتراكي الموشوم على جدران البيوت المتلاصقة، كبيوت مخيمات اللجوء. في أمكنة أخرى محمية، قد ينظرون إلى الدركي «كالجلبوط». أما في الوطى، فيعرف الأهالي الذين بنوا بيوتهم في الطفرة الأخيرة أنه «لن يبقى حجر على حجر». أما أكثر ما يؤلمهم ـ كلهم ـ موقف الزعيم الذي يحبونه «وليد جنبلاط ومن خلفه طلال إرسلان وغازي العريضي الذين تركونا بلا حماية». هناك، في المكان الذي قدم فيه «خيرة الدروز شبابهم شهداء على أيام الزعيم كمال جنبلاط»، تُرك بين ليلة وضحاها «في زمن الابن». يسألون: هل استكثروا علينا السقف الذي يؤوينا منذ 60 عاماً؟ يصرّون على أنهم «من الجبل»، ويعدّدون «نحن بيت الجردي والفراج وطربيه والعسراوي وبو مجاهد وعربيد». لكن، كل هذا لم يحمهم من سطوة العسكر. تركوا، بلا ظهر، في مواجهة الدولة التي نزلت إلى الأرض. يحدّد ما يبقى من حياتهم إصبع يد آمر الكتيبة الذي يؤمئ بجرفها أو إبقائها أو تأجيلها ربما. كل حياتهم في يد هذا القائد الشاب مسجلة على ورقة. بعضهم يقول إن فيها 17 اسماً خالفوا، وبعضهم الآخر يقول 25 اسماً. لكن، في المحصلة، الكل «سيهوي أرضاً».

هذا القائد، الذي وقف على أيدي العاملين «سطحاً سطحاً». راقبهم بدقة وحدد أهدافه بدقة. فهو لا يهدم المبنى كله وإنما «يخردقه»، بحيث يحار صاحب البيت من بعد ذلك ماذا يبني فيه. كأنه «يزرزكنا»، يقول أحد السكان. يصعب أن تقول لأحدٍ هناك «الله يعوّضك». صارت هذه الكلمة «زرزكة» أيضاً. فما الذي تعنيه الله يعوّضك بالنسبة للفقراء؟ «إنو تشتّي مصاري مثلاً؟»، تقول الشيخة. محال أن يحدث هذا الأمر. يعرفون أنهم سيستدينون مرة أخرى كي يسددوا ما دفعوه في البيوت التي نبشت أحشاؤها. كل ما عليهم فعله في تلك اللحظات هو «الانصياع للدولة». وهو القرار الذي اتخذوه ليل أول من أمس، بعدما فشلت آخر المفاوضات مع «الأمير طلال إرسلان الذي قال لنا بالحرف الواحد أنا لست مسؤولاً عما يجري». كان الأمير «الخرطوشة الأخيرة» التي فشلت. ولهذا، وقفوا مكتوفي الأيدي أمس. تركوا الدولة تبسط هيبتها في الوطى، وتنسى هيبتها «الممسوحة في أمكنة كثيرة أخرى». استقوت الدولة في الوطى؟

> **نفضل أن نكون مظلومين على أن يقال إن الوطى واجهت الدولة**

...ى البداوة در

اللافت أن الدولة، عبر وزارة الداخلية، تدرك أن الكثير من أراضيها في مختلف المحافظات غير مفرزة وغير ممسوحة. هذا يعني أن الدولة لا تعلم طبيعة الأراضي التي تخضع لسلطاتها! إنها فرادة أخرى لبلاد

نعم، يقولون، وهم ينظرون إلى «الكمية» الضخمة من قوى القمع، التي انقسمت هي الأخرى بين مؤيد ومعارض لما يجري، وإن كان بالهمس. أحد هؤلاء العسكريين يقول للسيدة التي وقفت باكية عند مدخل بيتها، وهي تكيل له الشتائم «يا خالتي، نحن مثلكم فقراء وبنينا بيوتنا بالطريقة نفسها، ولو كان الأمر يعود لي لتركت كل شيء، ولكني هنا لتنفيذ الأوامر». كثيرون منهم متفهمون، لأنهم فقراء مثل تلك الخالة. أما البقية الضئيلة من العسكر، فقد لبسوا «النظام». كانوا متشددين في تنفيذ الأوامر. كانوا صلفين، بلا لياقة. يقول أحدهم، وكأنه يتشفى من الناس هناك «لو كان الأمر يعود لي لردمت بيوتهم بساعتين. ألا يكفي أنهم مخالفون». يستكثر العسكري هذه البيوت على الفقراء. لكن، هل من يخبره أن تلك البيوت التي يقدر على جرفها بساعتين كم استدان أهلها ليبنوها؟ ما الذي باعوه؟ وما الذي يشعرون به وهم ينظرون إلى بيوتهم تنهار أمام أعينهم؟ لا يرى هذا الدركي أبعد من «عنترياته»، تماماً كما «دولته التي لم تر إلا مخالفات الفقراء وتغمض عيونها عن مخالفات الكبار».

> سمح للبلديات بإعطاء رخص بناء على ان لا تتعدى المساحة 120م

الأرز. من يملك أرضاً، بالوراثة مثلاً، ممنوع عليه أن يبني عليها. لا رخصة قانونية لها لأن الأرض مثلاً لم تمسحها الدولة. حسناً ما الحل؟ الجواب: لا حل. إذاً، النتيجة، مع هذا الجزء، هو ما نراه من فوضى شوّهت فكرة «العمران» من أصلها، وربما لاحقاً تصبح معها كل البلاد عبارة عن «عشوائيات». كان من اللافت أن يقول شربل إن «الدولة اللبنانية تتحمل المسؤولية في العديد من المناطق اللبنانية، حيث لم تعمد الى فرز الأراضي وتحديدها، ومنها على سبيل المثال منطقة القاع، وهذا قد يؤدي الى مشاكل وخلافات بين المواطنين والطوائف، وضمن الطائفة الواحدة». من هي الدولة يا تُرى؟ أهلاً بكم في المتاهة اللبنانية.

يقول شربل إن هدفه من هذه الخطوة هو تطبيق قانون البلديات، حتى وإن كان متعذراً ذلك بحكم الواقع، في ظل حرصه على «عدم إنهاك القوى الأمنية في هذه المخالفات، في وقت لديها الكثير من المهمات العملانية لحفظ الأمن والاستقرار». حاول الوزير سابقاً سحب عديد قوى الأمن الفائض في حماية الشخصيات، من الذين يعملون في «المطبخ» و«شراء الخضرة» لعائلات الوزراء والنواب والضباط والقضاة، لكنه قوبل بصرخة رفض من كل هؤلاء. إذاً، كان «لا بد من تفعيل دور البلديات». هي سياسة الترقيع إياها.

العودة إلى رخص البلديات

كشف رئيس إحدى البلديات أن وزارة الداخلية، قبل نحو أسبوع، أعادت التعميم على البلديات سامحة لهم بالعودة إلى إعطاء تراخيص بناء على مساحة محدودة. هذه المساحة يجب ألا تتعدى 120 متراً. ما عادت تحصى المرات التي تسحب الدولة فيها هذه الصلاحية من البلديات، التي تعود وتمنحها لها مجدداً، وكل ذلك مرده إلى عدم مسح الأراضي وفرزها، الذي لا تقوم به الدولة لأسباب تظل مجهولة. بالتأكيد أسباب مجهولة على الورق، إنما في الواقع مردها إلى عدم القدرة على «الحد من نفوذ الشخصيات السياسية والحزبية في مختلف المناطق». أيّ نفوذ يبقى لهؤلاء، على مساحة لبنان، إن أصبح هناك دولة؟ دولة تعرف فقط ما لديها من أراض. حتى هذا ممنوع! هل سمعتم بالنظام الإقطاعي. هذا هو!

يوماً ما، ربما يجد الجميع أنفسهم قد أصبحوا في «عشوائيات» أو في زمن ما قبل التمدن. تلك الفوضى في «العمران» لا تنتج حضارة ولا رقياً. ليست المسألة تفصيلاً صغيراً كما يحاول البعض تصويرها. الناس في حضارتهم يشبهون عمرانهم. قالها ابن خلدون، في مقدمته، قبل قرون خلت عن «اختلاف أحوال العمران وما ينشأ عن ذلك من آثار في أبدان البشر وأخلاقهم». ومن وحي هذا وإزاء واقعنا ربما، أمكننا القول أيضاً... «إلى البداوة در».

تشريع

احتلال الأملاك البحرية أم تغريمه؟

فاتن الحاج

لم تتخذ فرعية اللجان النيابية المشتركة قراراً نهائياً بشأن تغريم محتلي الأملاك العامّة البحرية كبند من بنود تمويل سلسلة الرتب والرواتب. النواب عند سؤالهم عن توجّهاتهم أنكروا أن هناك نوايا لتسوية هذه الاحتلالات وتشريعها، إلا أن تعبيرهم عن هذا الموقف يشي بالعكس تماماً، إذ بدا بعضهم مجاملاً لأصحاب المنتجعات السياحية، بوصفهم ضحايا، في حين أن البعض الآخر استخدم حجّة توفير إيرادات للدولة للكلام عن أن التسوية تدرّ أموالاً لا بد من الحصول عليها.

رئيس اللجنة ابراهيم كنعان (مثلاً) يتحدّث عن حل جذري «يتمثل بتوفير الإيرادات للخزينة من جهة، وتحرير المؤسسات السياحية من المشاكل العقارية التي تعاني منها الدولة اللبنانية بسبب عدم تمكنها من تحصيل الإيرادات وتقاضي الغرامات والرسوم». ويذكّر بأنّ «القانون يسمح برخص إشغال بإرادة الدولة وليس بالاحتلال والاعتداء». ويستعيد حجج بعض المعتدين على الأملاك العامة البحرية الذين سبق أن حصلوا على رخص في عهد الرئيس أمين الجميل وتم سحبها لاحقاً لعدم قانونيتها: فيقول «إنّ العودة عن هذه التراخيص وبالتالي إلغاؤها من خلال قانون الموازنة العامة ومن خلال المادة 30 من قانون الموازنة، خلق إشكالية كبيرة بين الإدارة وبعض المؤسسات السياحية».

ينفي عضو اللجنة النائب ميشال حلو أن تكون هناك أرقام محسومة، وخصوصاً أنّه ليس هناك تقرير يحدد عدد المخالفات ونوعها، فالأمر يحتاج إلى خبراء ومهندسين، إلا أنه يقول «اطلعنا على وجهة نظر وزارة الأشغال، وكذلك وجهة نظر أصحاب المنتجعات الذين طالبوا بإنهاء الوضع وأبدوا استعدادهم لدفع الغرامات على المخالفات القابلة للتسوية ومتابعة عمليات استثمارهم».

كلام كنعان وحلو يبدو أقرب الى تسوية الاحتلالات لا إلى رفضها.

وكانت فرعية اللجان النيابية المشتركة قد استمعت بالفعل إلى رأي وزارة الأشغال، التي حضرت بالمناسبة للمرة الأولى جلسات اللجنة، كما استمعت إلى ملاحظات نقابة أصحاب المنتجعات السياحية. وهذا بذاته أمر مستغرب، إذ إن النقابة هي التي تمثّل المعتدين وأصحاب الرخص بالإشغالات، وبالتالي لا تحمل موقفاً غير الدعوة الى تخفيض الغرامات وتشريع الاحتلالات.

في المعطيات التي قدمتها الوزارة بشأن المشروع، تبيّن أنّ الاحتلالات بلغت 1086 احتلالاً لأملاك عامّة بحرية، وقالت الوزارة «إنّ تعديل المرسوم 2522 يجعل الغرامات والرسوم التي تتقاضاها

> تعديل المرسوم 2522 يجعل الغرامات تصل إلى 15 ملياراً

الدولة تصل إلى 15 ملياراً و705 ملايين ليرة لبنانية سنوياً، بدلاً من 4 مليارات و351 مليون ليرة لبنانية، فيما لو طبق المرسوم كما هو قبل تعديله. وأشارت الى أنّ الإيرادات قد تتحسّن لتصل سنوياً إلى 65 مليار ليرة.

ومع ذلك، ينفي كنعان أن تكون هناك أرقام نهائية بالنسبة إلى الغرامات، وخصوصاً أنّنا «تسلّمنا مشروعاً مكوّناً من 200 صفحة وسننكبّ على دراسته، علماً بأنّه قد أحيلت حتى الآن ثلاثة مشاريع قوانين من الحكومات المتعاقبة إلى المجلس النيابي في أعوام 2000 و2006 و2013 من دون أن تجد طريقها إلى الإقرار». ويوضح أنّ القرارات الخاصة بالأملاك البحرية ستصدر في التقرير الخاص بالإيرادات بعد الاطلاع على ملاحظات أصحاب الشأن من وزارة الأشغال ووزارة المال ونقابة أصحاب المؤسسات السياحية.

الجلسة القصيرة نسبياً والتي استمرت ساعة ونصف ساعة فقط لم تتطرق إلى التقرير الذي وزع على النواب في الجلسة السابقة، والذي يتضمن السلاسل وفقاً لمؤشرات التضخم وإعطاء الحقوق وتوفير العدالة لموظفي إدارات الدولة ولكل الشرائح الوظيفية. وسيسجل النواب ملاحظاتهم على التقرير، عند العاشرة والنصف من صباح الخميس المقبل حيث ستعقد جلسة ثانية لفرعية اللجان المشتركة، تمهيداً لرفع التقرير النهائي إلى اللجان المشتركة في أواخر الشهر الجاري أو أوائل الشهر المقبل، على ذمة كنعان.

ماذا عن المذكرات المطلبية التي طرحتها الهيئات النقابية؟ يلفت كنعان إلى «أننا سنذهب أبعد من الملاحظات، إذ سنقرّ بالحقوق ونضمّنها في التقرير، لكننا في الوقت نفسه لا نستطيع أن نتحرك فوق سقف الإيرادات وإمكانات الدولة».

على كل حال، التقرير، وإن رفع إلى اللجان المشتركة، يحتاج إلى انعقاد الهيئة العامة للمجلس النيابي، لذلك فإنّ هيئة التنسيق النقابية تصوّب في الجمعيات العمومية ومجالس المندوبين التي تعقدها مكوناتها هذين الأسبوعين باتجاه إعادة العمل بالمؤسسات الدستورية عبر تأليف حكومة تتابع حاجات البلد والمواطنين والتئام المجلس النيابي لإقرار مشروع قانون السلسلة والمشاريع المكدسة عاماً بعد عام، وإحياء مجلس الخدمة المدنية القادر على تنفيذ القوانين والمراسيم وتسيير عمل الإدارات العامة.

وقال رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، في احتفال لتكريم الناجحين في البقاع، «هيئة التنسيق وهيئات المجتمع المدني والأهلي وكل من يعز عليه بقاء الوطن والدولة عليهم أخذ المبادرة والنزول إلى الشوارع والساحات للمطالبة بتسيير شؤون البلد والناس وإقرار السلسلة في أسرع وقت ممكن ومن دون تقسيط أو تجزئة أو تخفيض».

وحضّ هيئة التنسيق على «تحمل المسؤولية وفاءً للألوف المؤلفة من اللبنانيين الذين علقوا عليها آمالهم بتكريس الروابط كنقابات حرة مستقلة وإقرار حق التنظيم النقابي قانوناً دفاعاً عن حقوق الدولة والموظفين».

تقرير

سلامة: هذا ما فعله مصرف لبنان

لم يقصد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في كلمته أمس أن يكون نقدياً في توصيفه للنموذج الاقتصادي في لبنان. بل على العكس تماماً، أراد أن يستخدم هذا التوصيف ليبرر سياسته النقدية، ولذلك كرر ما يقوله عادة: لا خيار آخر.

سلامة حلّ ضيف شرف على جامعة القديس يوسف، في مناسبة بدء التدريس في برنامج شهادة الإجازة في المعهد العالي للدراسات المصرفية. وأمام حشد من الأساتذة والطلاب والضيوف، قال الآتي: - «إن الاقتصاد اللبناني يرتكز على التحاويل النقدية، التي يأتي معظمها من اللبنانيين غير المقيمين، وقد شكّلت هذه التحاويل تاريخياً 20 إلى 30% من الناتج المحلي، وهي تقدّر حالياً بـ8 مليارات دولار سنوياً». بمعنى ما، رأى سلامة أن الهجرة ليست نزفاً بشرياً خطيراً. فبرأيه، «تُعَدّ هذه التحاويل الحجر الأساس لتمويل الاقتصاد اللبناني ولتغطية العجز في الميزان التجاري».

- «إن العجز التجاري تاريخي»، هذا ما قاله سلامة، بمعنى أنه بمنزلة قوانين الطبيعة. لماذا؟ يجيب: «بسبب غياب مواد أولية يمكن لبنان أن يصدّرها». لكن ماذا عن تصدير السلع والخدمات كالكثير من البلدان التي نجحت في صياغة سياسات التصنيع من دون امتلاك النفط والمعادن؟ يجيب سلامة: «إن لبنان يعتمد على قطاع التجارة والخدمات والبناء ليحقق النمو، بينما بقيت مساهمة قطاعي الصناعة والزراعة في الناتج المحلّي متدنية». وكأنه بذلك يقول إن القدر أراد للبنان ذلك، لا السياسات التي رفعت كلفة الإنتاج وزادت من تبعية الاقتصاد اللبناني للتحويلات الخارجية! أمام هذا التسليم، يقول سلامة: «كان على مصرف لبنان أن يخطط لنموذج مصرفي محافظ يحفّز الثقة ويستقطب الودائع إلى لبنان بهدف الضغط على تراجع الفوائد، ما يشجّع على الاستثمار وعلى إيجاد فرص العمل». ويتابع: «وهذا ما فعل». لا يذكر أبداً أن بنية الفوائد التي رتبت مديونية عامّة قياسية وتاريخية. في ظل ذلك، يقول سلامة: «كانت سياسة مصرف لبنان، ولا تزال، عدم السماح بإفلاس أي مصرف. وقد وضعت الأطر القانونية وابتكرت الهندسات المالية لتحقيق ذلك. فلم يخسر أي مودع أمواله في مصرف لبناني منذ عام 1993. فنمت الودائع في لبنان وتراجعت الفوائد، ما حفّز النمو الاقتصادي. وسمحت هذه السيولة بإطلاق قروض مفيدة للاقتصاد وداعمة للاستقرار الاجتماعي كالقروض السكنية والقروض الاستهلاكية، ما ساهم بإعادة تكوين الطبقة الوسطى في لبنان بعد أن قضت عليها الحرب اللبنانية». هل يشعر أكثرية اللبنانيين المقيمين بهذه الإنجازات؟ لا يذكر سلامة أي مؤشّر حول طبيعة النمو الاقتصادي ونوعه والمنتفعين منه، على الرغم من أنه يمتلك ما يكفي من المؤشرات في هذا المجال، ولا سيما على صعيد تراجع حصّة الأجور من الناتج المحلي الإجمالي من 55% في السبعينيات إلى أقل من 25% حالياً. ما يذكره سلامة يقتصر على عبارة تقول: «شهدنا ارتفاعاً بميزانيات المصارف وبميزانية مصرف لبنان بالرغم من العجز المستمر في ميزانية الدولة والارتفاع المستمر في الدين العام». هل يُعقل أن حاكم مصرف لبنان لم يجد رابطاً بينهما؟ أليس الأول جاء على حساب الثاني. لا يكشف سلامة عن هذا الرابط، بل يقول: «أصبح الاستقرار النقدي والاستقرار في الأسعار والنمو في الاقتصاد مرتبطاً بتطور ونمو السيولة أكثر من ارتباطه بالمالية العامة. وحصل فصل بين الأوضاع النقدية والتأثيرات السياسية». ويختم: «إننا نخطط في المستقبل لكي يؤدي القطاع النقدي الدور الرائد في تطوير الاقتصاد في لبنان وتحديثه».

(الأخبار)

تحقيق

سوق معوض: وعكة عابرة أم نكسة؟

«السوق سيتخطّى وعكته الصحيّة، وسيعود أنشط مما كان»، جملة ما انفكّ يردّدها رئيس لجنة تجار سوق معوض، عصام العبدالله، في حديثه عن تراجع نشاط السوق. ولكن لا مفرّ من الإقرار بوجود عوارض الركود والخمول، ولو أنها لم تصبح مستفحلة، أقلّه حتى الآن

يضم سوق معوّض نحو 135 محلاً تجارياً (مروان طحطح)

فاطمة شقور

التجوّل في سوق معوض هذه الأيام يختلف كثيراً عنه في أشهر طويلة مضت. يكاد المشهد يقتصر على أمّ تصطحب ابنها لتشتري له ضروريات المدرسة، وصبيّة تقف طويلاً أمام واجهات المحال، محاولة اختيار القطعة المناسبة أكثر بسعر أرخص. ما عدا ذلك فهو «حركة بلا بركة»، بحسب وصف العديد من التجّار والعاملين في المتاجر.

هذا الواقع، دفع عدداً من المتاجر الى درس احتمالات الإقفال المؤقت أو النهائي، علماً بأن متاجر قليلة أقفلت بالفعل، ومنها «إيتيرنيتي» الشهير.

تقول إحدى العاملات في محل بيع ثياب نسائية فاخرة، إنها وزميلاتها بالكاد يقبضن رواتبهن، وتضيف «صاحبة المحل تدفع معاشاتنا من جيبتها، وناوية تسكّر قريباً إذا بقي وضع السوق هيك... زميلتين إلنا صاروا بالبيت، ونحنا رح نلحقهن». يضم سوق معوّض نحو 135 محلاً تجارياً، بين متوسط وكبير، يعمل فيها نحو 300 عاملة وعامل. إلا أن المتابعين لأحوال السوق يعتقدون أن مساهمتها تتجاوز هذه الأعداد، فهي فتحت آفاقاً واسعة لجذب المستهلكين من خارج ضاحية بيروت الجنوبية، ومثّلت عاملاً مهمّاً في تنشيط محيطها.

تعمل لجنة تجّار السوق على محاولة

تعليم

من يضرب جدية الماستر في إدارة أعمال «اللبنانية»؟

حسين مهدي

لم تنجح الهيئات الطلابية في كلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية في الجامعة اللبنانية بحشد الطلاب؛ إذ جاءت المشاركة خجولة في الاعتصام الذي نفذته أمس احتجاجاً على مباراة الدخول بين السنة الأولى ماستر والسنة الثانية ماستر مهني وغياب المعايير الموحدة بين فروع الكلية.

الطلاب بدوا غير مكترثين بالنداءات عبر مكبرات الصوت والشعارات المنتشرة في المكان. ولم يكن قسم منهم على دراية بالاعتصام والإضراب الذي لم يفهم من منظميه ما إذا كان مفتوحاً أو ليوم واحد فقط. أما القسم الثاني الذي يعرف دوافع التحرك ويبدو مقتنعاً بالقضية، فلا يشارك لعدم ثقته بالأحزاب التي تقود الحراك.

رفع خطاب الاعتصام سقف الهجوم على عمادة الكلية على خلفية «من يأتي بالتكليف يذهب بالتكليف». لكن العميد د. غسان شلوق أكد في اتصال مع «الأخبار» أن القرار «سينفذ ولا تراجع عن إجراء مباراة الدخول، وإن كنا سنعالج بعض التفاصيل التي وردتنا من الطلاب».

لم تنخرط كل الفروع في الاعتصام كما كان مقرراً، بل انضم طلاب من الفرع الأول في الحدث والفرع الخامس في النبطية. وعدد رئيس مجلس طلاب الفرع الأول خضر طراد المطالب المرفوعة إلى عمادة الكلية ورئاسة الجامعة والمنطلقة من اعتماد مبدأ المساواة بين الطلاب والحفاظ على وحدة الجامعة والارتقاء بها نحو مستوى أكاديمي يليق بها. ودعا البيان الذي تلاه طراد إلى تقويم أداء الأساتذة واعتماد الدقة والنوعية في اختيارهم وتعيين منسق عام للماستر ومنسق لكل اختصاص.

وقد برر طراد عدم المطالبة بإلغاء جميع مباريات الدخول برفع المستوى التعليمي في الكلية. يرفض ممثل طلاب الماستر والدكتوراه في المعهد العالي للدكتوراه في العلوم الاجتماعية والإنسانية يوسف كلوت، الذي حضر للتضامن مع الطلاب هذا الكلام؛ لكون الحواجز التي تضعها كليات الجامعة بين المراحل التعليمية تخالف القوانين، وتسعى تحت مسميات «رفع المستوى» إلى غربلة الطلاب لمصلحة الجامعات الخاصة، والأحزاب تؤدي دوراً أساسياً في هذا المجال.

أما الأساتذة الذين طاولهم الاتهام بسوء الأداء، فأكدوا قبل أسبوع واحد من المباراة أنّ «الهيئة التعليمية مؤتمنة على مستوى التدريس وجدية العملية التعليمية وصون صدقية الجامعة اللبنانية في الشهادات التي توفرها، ومعنية ثانياً بالدفاع عن كرامة الأساتذة». وأوضحوا في بيان أصدروه باسم «أساتذة من مختلف فروع كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية» أنّ المباراة التي تجريها الكلية منذ 2006-2007، بمشاركة مجموعة كبيرة من الأساتذة من كل الفروع، تتولى تعيين الموضوعات التي يُمتحَن بها الطلاب ووضع الأسئلة والتصحيح. وما يحصل هذا العام هو استمرار للتجربة القائمة منذ سنوات. ولفت الأساتذة إلى أنّ الطلاب يدرسون المقررات، التي لها توصيف موحّد، بصيغ مختلفة بين فرع وآخر من فروع الكلية.

أما النتائج، فتأتي، كما قالوا، متفاوتة بين تخصّص وآخر، ويكون هناك رسوب، لأن الطلاب تهاونوا في الاستعداد للمباراة، ولأن تأهيل البعض منهم لم يكن كافياً لخوض المباراة وحيازة شهادة ماستر تستحق هذا الاسم.

وكشف الأساتذة أنّ الكلية تشهد هذا العام ما لم تشهده في السابق، من ضغط على المسؤولين للتخلي عن الحد الأدنى من الجدية في التعاطي مع مسؤوليتهم، ويتولى ذلك بعض من هم معروفون بأنهم يريدون للكلية أن تنأى عن الجدية والقواعد والأصول. وطالبوا بأن يكون بيانهم بمثابة إبلاغ للجهات الرسمية المختصّة لتقوم بواجباتها في التقصّي والتصدي لمن يتوسلون بالضغط وضرب النظام التعليمي.

شاشة صغيرة
وبتساع الكل
LBC INTERNATIONAL
الدنيا ألوان

معالجة الكدمات. اختارت «الشكل» لاعتقادها أنه يستعيد «الروح». تم تعليق الأضواء الملونة الجديدة على الأعمدة، وجرى توزيع «المزهريات» الفخارية على الأرصفة... فضلاً عن إجراء التخفيضات المنهجة والمدروسة، لتشجيع المستهلكين على العودة.

تأسس السوق في سبعينيات القرن الماضي، وطرأ عليه تحولات كثيرة، ولعل التحوّل الأهم جسّده نجاحه في لعب دور الجسر بين الضاحية الجنوبية وخارجها. ففي حين كان كثيرون ينظرون الى الضاحية كمكان مقفل، كان سوق معوّض مكاناً مفتوحاً للجميع. إلا أن انفجارَي الضاحية واكتشاف سيارة ثالثة مفخخة والحديث عن وجود المزيد من السيارات المعدّة للتفجير ساهمت كلّها في تعزيز مخاوف المستهلكين وتبرير ابتعادهم. وما زاد الطين بلّة أن الإجراءات الأمنية لم تسهّل استعادة نشاط السوق، بل أدّت الى ازدحام سير إضافي طارد للمتسوقين.

هناك من يضيف عوامل أخرى غير أمنية، فسوق معوّض بات محاصراً من ثلاثة مراكز تجارية كبيرة: بيروت مول على طريق صيدا القديمة، قاروط مول في منطقة السانت تيريز، والسيتي سنتر، أكبر مركز تجاري في لبنان، في منطقة الحازمية... هذا الحصار لم يأخذ من زبائن السوق فحسب، بل إنه ينذر بتحوّل في نمط استهلاكهم وثقافتهم. وعلى الرغم من أن هذه المراكز توفّر نوعية مختلفة الى حدّ ما، إلا أنها أصبحت منافسة لفكرة «السوق» بشكل عام.

لا ينكر رئيس لجنة تجار السوق، عصام العبدالله، منافسة المراكز التجارية الكبرى، لكنه يقلل من قدرتها على إضعاف موقع السوق، قائلاً «أنا بنفسي تجولت في المراكز التجارية الكبرى، وفوجئت بالأسعار المضاعفة هناك، لا بل إنها ثلاثة أضعاف السعر التجاري الحقيقي، من هنا أستطيع ضمان مكانة السوق لدى المشتري».

ويرى العبدالله أن سوق معوض التجاري هو «جزء من هذا الوطن، أي أن الوعكات الاقتصادية التي يمر بها لبنان أثرّت عليه كثيراً، كغيره من الأسواق»، لكنه يعاود القول «الحمد لله، لا نزال بخير، ومستدركون ما يحصل». وعن إقفال المحال في السوق، يعتبر أن «بعض المؤسسات أقفلت، لكن هذا لا يعني توقف السوق، إذ إن مؤسسات أخرى قد تفتح مكانها»، ويشير إلى تراجع 20% إلى 30% في حركة السوق، معتبراً أنها نسب لا تزال تحت السيطرة.

يعبر العبدالله عن تفاؤله بمستقبل السوق، ويرفض تسمية ما يجري بـ«النكسة». فبحسب تقديره، الأزمة «زائلة»، لكنها مرتبطة بالواقع المحيط، لا بأمن الضاحية وحسب.

> ترى لجنة السوق أن التراجع مرتبط بالواقع المحيط، لا بأمن الضاحية

يقول طارق شهاب، صاحب محل ذهب في سوق معوض إن «السوق تحول من مكان مميز يجمع أطياف لبنان إلى سوق لفئة وطائفة معينة». ويضيف شهاب إن الحواجز الأمنية ضرورية، إلا أنها «ضربت» السوق وتنوعه، معتبراً أن «الخبز والعيش الكريم هما بأهمية الأمن». من جهته، يرى الحاج علي جواد، المسؤول المالي في لجنة تجار سوق معوض، «أن سبب هذا الركود ليس أمنياً فحسب، بل هو أيضاً بسبب ازدحام السير المتفاقم عند مداخل الضاحية». ويوضح «حتى الأقرباء الذين يقطنون خارج الضاحية أصبحوا يتفادون الزيارات العائلية وذلك بغية عدم إهدار ساعات طوال في الزحمة». لكنه، في المقابل، يؤكد أنهم كتجار «يفضلون الخسارة المادية لفترة معينة، على خسارة أرواح الجيران والأهل»، مؤكداً أن نشاط السوق في حالة تحسن مستمر.

تأسف ناتالي، الصبية التي تقطن في عين الرمانة، لما آلت إليه أوضاع السوق. تقول إنها تفضّله على غيره من الأسواق. لكن، ونظراً الى المخاوف التي زرعت في النفوس، أصبحت تتبضع من سوق فرن الشباك والأشرفية.

يبدو أن أصحاب المؤسسات والمحال التجارية في سوق معوّض مجمعون على أن الإجراءات الأمنية المعتمدة في الضاحية عموماً، وعلى مداخل السوق ومخارجها، طمأنت المواطنين، لكنها لم تستطع أن تزيل خوف الزبائن القادمين من خارج الضاحية، لا بل زادت قناعتهم بأن منطقة الضاحية مستهدفة أمنياً، وخوفهم من تكرار انفجار الرويس الذي استهدف المحال التجارية جعلهم يمتنعون عن التبضع في أسواق الضاحية. ويضاف إلى ذلك أن إجراءات التفتيش تسبّب ازدحاماً وتتطلب وقتاً، وهذا ما لا يشجع الزبائن من خارج المنطقة على الدخول الى السوق. لكن إجماعهم أيضاً يبدو واضحاً على أن وسائل الإعلام تنقل للناس صورة ميتة عن السوق، فيما الواقع مغاير تماماً. يقول بعض التجار إن الصورة الإعلامية التي تنقل عن سوق معوض هي عامل أساسي في تراجع حركته، فحركة السوق تعاني من ركود ما، لكنه لا يزال حيّ يرزق. ورغم المنافسة المحيطة، والتهديد الأمني الذي يرعب المواطنين، إلا أنه، كوطنه، ينفض غبار الأزمات عنه دائماً ويحيا.

إدارة

موظفون قضائيون يشكون «الظلم الوظيفي»

محمد نزال

ثمّة موظفون في قصور العدل، في مختلف المناطق، يشكون «الظلم» اللاحق بهم منذ سنوات، لناحية ترقية زملاء لهم «مدعومين سياسياً» على حساب أحقيتهم. يأتي وزير للعدل ويذهب ثم يأتي آخر ويذهب، فيما يبقى هؤلاء يرددون الشكوى ذاتها، من دون أن يتغيّر شيء. الترقية التي ينالها الموظفون، بحسب ما يقول هؤلاء، هي عبارة عن «تكليف أشخاص مناصب لا يستحقونها؛ فبعضهم أصبحوا رؤساء أقلام فجأة، قافزين عن مئات الموظفين الأقدم منهم، الذين يبقون في وظيفة الكتبة وما شاكل». وصل إلى «الأخبار» عدد من هذه الشكاوى، من بينها شكوى لموظفة في عدلية بيروت، تتحدث عن موظفين «أصبحوا بالتكليف رؤساء أقلام، فيما أنا أحق منهم؛ لأنني أفوقهم خبرة وسنوات خدمة، ولكن للأسف أنا لا أتبع لجهة سياسية، وبالتالي لا أحد يدعمني». كل الشكاوى على هذا النحو. يتحدثون عن «حسابات طائفية في تكليف الموظفين؛ فبعض الجهات السياسية والحزبية تضغط لترقية المحسوبين عليها، وهذا حصل في عهد الوزير إبراهيم نجار، وحصل أخيراً أيضاً في ظل الحكومة الحالية». وزير العدل شكيب قرطباوي نفى في اتصال مع «الأخبار» أن يكون قد مرّ عبره «أي وساطة سياسية». بيد أن الموظفين لديهم لائحة بأسماء الذي كلفوا، أخيراً، مع تأكيدهم «عدم أحقية هؤلاء بالترقية، ولو كانت بالتكليف، علماً بأن أكثرهم من لون طائفي واحد». لدى الموظفين، أصحاب الشكاوى، الكثير من الأسماء التي استفادت، ولديهم الاستعداد لكشفها. ربما كان على «هيئة التفتيش القضائي» الاستماع إليهم، وإجراء التحقيقات اللازمة، ومن ثم كشف ما آلت إليه أمام أصحاب الشكاوى.

آلية العمل المذكورة، التي تبدأ بالتكليف، نظراً إلى الشغور الهائل في الملاك، تنتهي بالتثبيت عندما يحين أوانه، وعندها «تكون الأولوية للذين يشغلون مناصبهم». الموظفون غير قادرين على كشف أسمائهم، خوفاً من «التنكيل» بهم، لكنهم يؤكدون أن ما ذكروه «أصبح للأسف عرفاً يعمل به في العدلية منذ سنوات بعيدة».

يُذكر أن النقص الحالي في ملاك موظفي وزارة العدل يبلغ 70 في المئة، وهذا الرقم ليس مزحة إطلاقاً، ما يدفع إلى السؤال حقاً عن كيفية استمرار العمل في المحاكم! هل ثمة من لا يزال يسأل عن أسباب «موت» القضايا في أدراج القضاء؟

أخبار

إطلاق المناهج التدريبية في الشراء الحكومي

أطلق معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي المناهج التدريبية التخصصية في الشراء الحكومي، خلال احتفال رسمي نظمه في مقره برعاية وزير المال محمد الصفدي وحضوره، وبمشاركة السفير الإيطالي جوسيبي مورابيتو، وذلك تنفيذاً لاستراتيجية متوسطة المدى لبناء القدرات، وضعها المعهد في سياق تنفيذه مشروع «تعزيز القدرات في الشراء الحكومي» الممول من الحكومة الإيطالية.

وتشمل المناهج التي تم إطلاقها «الشهادة التخصصية في الشراء الحكومي»، وهي شهادة معترف بها دولياً تمنح للمرة الأولى للعاملين في القطاع العام في لبنان، وذلك بالتعاون مع معهد المشتريات والتوريد في بريطانيا. كذلك تم إطلاق «البرنامج التدريبي حول استراتيجيات الشراء الحكومي»، وهو موجه إلى المسؤولين عن وضع استراتيجيات الشراء الحكومي. وفي إطار هذا المشروع، نفذ المعهد عام 2011 دراسة تحليلية تضمنت وصفاً دقيقاً للممارسات المتبعة والأطر القانونية التي تحكم عمليات الشراء وذلك بهدف تقدير حجم الشراء الحكومي وخصائصه، في ظل غياب إحصاءات دقيقة وواضحة على المستوى الوطني، ودراسة الإطار القانوني والممارسات الحالية، وتحديد خصائص العاملين في الشراء الحكومي، ورصد الحاجات التدريبية. وتم نشر نتائج الدراسة في تقرير صدر عام 2013 بعنوان «نحو التأسيس لمهنة الشراء الحكومي في لبنان: بين الإطار الحالي والرؤية المستقبلية».

وبيّنت الدراسة أن حجم الشراء الحكومي يشكل نحو 13 في المئة من الموازنة العامة للدولة اللبنانية (باستثناء خدمة الدين والاحتياط العام) ونحو 4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي (بما يشمل نفقات الموازنة ومجلس الإنماء والإعمار). كذلك أظهرت الدراسة أن 20 في المئة فقط من عمليات الشراء الحكومي اعتمدت المكننة، وأن لدى الوزارات نقصاً بنسبة 65 في المئة في الكادر البشري المختص بالشراء، وأن 70 في المئة من الموظفين المعنيين بالشراء لم يطّلعوا على الاتجاهات والممارسات الجديدة، كالشراء الإلكتروني والشراء المستدام. ومع أن 86 في المئة من الموظفين المعنيين بالشراء من حملة الشهادات الجامعية والدراسات العليا، غير أن جزءاً ضئيلاً منهم ترتبط دراستهم بمهماتهم الوظيفية، إذ إن نحو 60 في المئة منهم يحملون شهادات في الحقوق والعلوم الإنسانية.

نتائج الحسابات الوطنية

أعلنت إدارة الإحصاء المركزي، في بيان، «أنها أصدرت نتائج الحسابات الوطنية لعام 2011 مع تحديث للسلسلة الزمنية 2004 ـ 2010 وتقديرات أولية للناتج المحلي وللنمو للعام 2012 مرفقاً بمنهجية الاحتساب المعتمدة، علماً بأن نسبة النمو لعام 2011 بلغت 2%. أما التقدير الأولي للنمو لعام 2012، فقد بلغ 2,5%. وأشارت في بيان الى «أن هذه النتائج ومنهجية احتساب الحسابات الوطنية متوفرة على موقع الإدارة .www cas.gov.lb

توقيف لاجئين سوريين في راشيا دخلوا خلسة

أوقفت الأجهزة الأمنية اللبنانية عدداً من اللاجئين السوريين الذين دخلوا الأراضي اللبنانية خلسة، وليس في حوزتهم أوراق ثبوتية، وسلمتهم الى الأجهزة المختصة في منطقة راشيا.

وأعلن الأمن العام أنه خلال الفترة الممتدة من 5 إلى 18 تشرين الأول 2013 تمكن من توقيف عشرين شخصاً بتهمة التنقل والانتقال بمستندات مزورة، وتوقيف سبعة أشخاص بتهمة تزوير ودفع رشوة واستعمال تأشيرات مزورة للانتقال إلى دول أوروبيه، وتوقيف خمسة أشخاص بتهمة القيام بأعمال مخلة بالأمن والتواصل مع أشخاص في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتعدي على الغير، وكذلك توقيف شخصين بتهمة مخالفة نظام الإقامة وتوقيف شخص بتهمة تهريب ممنوعات.

قطع طرق في عيناتا على خلفية مكافحة المخدرات

قطع أهالي بلدة عيناتا _ بعلبك الطرقات بالإطارات المشتعلة على خلفية قيام مكتب مكافحة المخدرات بدهم منزل ط. س. ر. وضبط ممنوعات وحشيشة كيف في داخله. وقد منع الأهالي القوى الأمنية من استكمال مهمتها في البلدة.

مؤتمر عن سمات الشخصية واضطراباتها

نظمت «الجمعية اللبنانية للطب النفسي» مؤتمراً عن «سمات الشخصية واضطراباتها»، لمناسبة «يوم الصحة العقلية»، في حضور نقيب الأطباء أنطوان بستاني ورئيس الجمعية شارل بدورة.

ولفت البروفسور الفرنسي جوليان إلى أن «التصنيف الجديد للأمراض العقلية الذي اعتمد في الولايات المتحدة يتيح مقاربة هجينة لها تجمع ما بين التشخيص وفق فئتها والتشخيص وفق أبعادها».

وعرض البروفسور إيلي كرم نتائج دراسة أجرتها جمعية «إدراك»، بالتعاون مع قسم الطب النفسي وعلم النفس السريري في جامعة البلمند والمركز الطبي الجامعي في مستشفى القديس جاورجيوس، ركزت على «رصد استقرار الطباع لمعرفة ما إذا كانت نتيجة سمات أو حالات. وأظهرت الدراسة أن 90,3 في المئة من اللبنانيين وجدوا أن الأنواع الخمسة المصنفة تعبر عنهم، ما يؤكد تالياً أن الطباع ناجمة عن سمات في الشخصية».

يحدث في القاهرة الآن

محمد هاشم... اليأس «خيانة» مشروعة

فجأة، أعلن الناشر المصري المعروف قراره الهجرة إلى الخارج على صفحته على الفايسبوك. صاحب «دار ميريت» الذي وُصف بأنّه أحد آباء الثورة، انتابه الإحباط بعدما شاهد أنّ تطلّعات الحركة الاحتجاجية الشعبية تجهضها نخبة تسعى إلى تأليه السيسي، وتختزل المعركة مع قوى الإسلام السياسي...

القاهرة ـ **سيد محمود**

قبل أيام، كتب الناشر المصري محمد هاشم على الفايسبوك: «سأتقدّم بطلب للهجرة، فضجيج ماكينات رابطة صنّاع الطغاة لا يحتمل، وصريرها المزعج المستهين بالثورة كأعظم قيمة في حياة المصريين وأحلام الشعب بحكم مدني لا ديني ولا عسكري مستمرّ». إعلان مؤسِّس «دار ميريت» التي وصفت مرةً بـ«بيت الثورة»، أثار عاصفة من التساؤلات عن الأسباب التي دفعته إلى اليأس والرغبة في المغادرة بعد سنوات من العمل الشاق لصالح قيم التنوير. هاشم أكّد أيضاً على حسابه أنّ «كابوس المنفى الاختياري سيتحول إلى واقع كونه أشرف ألف مرة من التوقيع باسم الثورة مع صبيان عبد المنعم أبو الفتوح، وأطياف الإرهاب السياسي باسم الدين، كأنّما كتب علينا الابتلاء بنخبة لا ترى ولا تتعلّم وتزيّن الأكاذيب وتعمل وفقاً لبوصلة لا تليق بالثورة وأحلام الفقراء». وتابع: «سيكون أشرف لي أيضاً رفض الانضمام إلى جوقة تأليه الفريق السيسي التي تقودها عصابة تسرق الكلمات والألحان بلا خجل، وتختزل الوطنية بإغلاق الفم، وتختصر الحلم في ما يجود به علينا المستبد العادل المحتمل».

في حديثه معنا، أكّد هاشم الذي أسّس «دار ميريت» عام 1998 أنّه لم يحسم خياره بشأن البلد الذي سيتوجه إليه، مشدداً على أنّه رفض عرضاً تلقاه من صديق مقيم في ألمانيا للحصول على منحة إقامة ضمن «برنامج للكتّاب المضطهدين». إذ رأى أنّ العرض لا يلائمه، فهو ليس كاتباً مضطهداً، فضلاً عن اعتقاده بأنّه لا يزال بإمكانه الصراح في وجه كل الطغاة، سواء الذين يحكمون باسم الاستبداد الديني أو العسكري، كما أنّ هناك مضطهدين في العالم أولى منه بهذا العرض.

صاحب رواية «ملاعب مفتوحة» (2005) عبّر كذلك عن سخطه من نخبة مصرية منقسمة بين محاولات العمل على تأليه وزير الدفاع الفريق عبد الفتاح السيسي واختزال المعركة مع قوى الإسلام السياسي. يقول: «احترامي لدور السيسي في مساندة ثورة الشعب في «30 يونيو» وتصدّيه لإرهاب الإسلام السياسي لا يساوي قبولي ببساطة لحكم ذي طابع عسكري وتنصيبه رئيساً تحت شعار «هو أو الخراب». كأنّ اليأس والعجز قد تمكّنا من هذا الشعب إلى الدرجة التي تدفعه إلى معاودة اختيار عسكري بعد ثورة اشتعلت للتخلّص من 60 عاماً من حكم العسكر... وكأنّها خرجت ضد الزراعيين أو البيطريين مثلاً».

يوضح هاشم أنّ شعوراً بالحزن والألم انتابه لمشاركة عدد من «كبار كتّابنا ومثقّفينا في تصدير الحلّ العسكري للحكم كحل سحري وحيد، فمصر تستحق ما هو أعدل وأحسن»، داعياً ما تبقى من قوى مؤمنة بالثورة الى التوحد حول مرشح مدني واحد كي لا تخوض مصر مواجهة عبثية جديدة بين تحالف «ثوري» ديني ومدني بشارطة غبية، وبين مؤسسة عسكرية تملك ما يساير أحلام الشعب بالحرية والكرامة والعدل.

> **شعور بالحزن انتابه بسبب مشاركة كتاب كبار في تصدير الحل العسكري للحكم**

من ناحية أخرى، رأى الكثير من الكتّاب المتحلقين حول «دار ميريت» وهاشم شخصياً كأيقونة ثورية أنّ ما كتبه نوع من التعبير عن الإحباط مما يجري في مصر، لكنه ليس نهائياً. الكاتب علاء الديب اتصل بهاشم معاتباً، مؤكداً أنّ تخليه عن مكانه ترف لا يمكن تحمّله. فريق آخر من المتابعين رأى أنّ جزءاً من مشكلة هاشم كان مشاركته النشطة في التحضير لمؤتمر المثقفين (الأخبار 2013/10/9)، إذ تعرّض لانتقادات واسعة من كتّاب كانوا خارج برنامج المؤتمر. غير أنّ هاشم أكد لنا أنّه لا يعتبر المؤتمر فاشلاً، كما لا يعتبره جزءاً من صفقة مع الدولة: «لست الشخص الباحث عن منافع. الجميع يعرف الأثمان التي دفعتها شخصياً بسبب مواقفي منذ المشاركة في اعتصامات عام 2004 حتى تأسيس «جماعة أدباء وفنانين من أجل التغيير» التي واجهت استبداد مبارك وسلطته الثقافية»، مشيراً إلى أنّ «الرأي العام الثقافي يعرف انحيازاتي، وهؤلاء ساعدوني حين استهدفني المجلس العسكري خلال الحكم الانتقالي».

وأوضح أنّ الانتقادات التي جاءت ضد المؤتمر كان مصدرها كتاب محبطون، لكنه يرى أنّ المؤتمر نجح في تأكيد سلطة الثقافة المستقلة في مواجهة المؤسسة الرسمية، وهو مكسب ينبغي البناء عليه، بعيداً عن المزايدين. هذه المزايدات هي جزء من حالة القرف التي دفعت هاشم إلى التفكير في الهجرة قائلاً: «سأهاجر لأنّني لا أجد ما يعبّر عن روح الثورة العظيمة وسط مجموعات المصالح المتناحرة تلك».

وماذا عن مصير «ميريت» في حال هجرته؟ يجيب: «سيتولى إدارة «ميريت» أحد أبنائها من الكتّاب، وسأعمل وأتعاون معه وأنا خارج الحدود. ما كنت لأغادرها لولا هذا الكمّ الرهيب من القرف».

رغم كل شيء، لا ينظر هاشم إلى فكرة الهجرة كحل وحيد. يؤكد أنّه يواصل العمل مع شباب مثل نوارة نجم، ومحمد حسن، وفنان الغرافيتي عمار أبو بكر، ويستمر في البحث عن كيان جديد يحمل لواء الثورة، مؤكداً ثقته بمواهب حملت رايات الخيال مثل الشاعرين مايكل عادل ومصطفى ابراهيم وغيرهما من النخب الشابة التي بنت مجدها خارج الجهاز البيروقراطي للدولة.

دار طليعية

في أواخر السبعينيات، انضم محمد هاشم الى «حركة اليسار الوطني» في مصر وسُجن عام 1981 في نهاية عصر السادات. في 1998، أسّس «دار ميريت» التي نجحت بعد شهور قليلة في أن تكون واحدة من أبرز دور النشر في مصر والعالم العربي بسبب خطها الطليعي في الدفاع عن الأدب الجديد وحرية التعبير. تأسّست الدار بمشاركة عدد من المثقفين المصريين، على رأسهم الراحل إبراهيم منصور الناشط البارز في جيل الستينيات الذي عرف بحماسته ودعمه المتواصل لمشاريع النشر المستقل. ووصف المستعرب الشهير شتيفان فايدنر هاشم بأنّه أحد آباء الثورة المصرية.

خائف على ثورة تواجه التصفية

محمد خير

عادةً، ينهي الناس أوراقهم أولاً، ثم يعلنون الهجرة. محمد هاشم الصاخب، لم يصبر. أعلن هجرته مقدَّماً. «سأتقدم بطلب للهجرة». هكذا قال أو كتب على فايسبوك. صاحب «دار ميريت» لا يصعب عليه توفير إقامة في الخارج. يقول لـ «الأخبار»: «إلى بلد أوروبي ما، إلى ألمانيا غالباً». الألمان كانوا قد منحوه جائزة «هيرمان كيستن» من قبل «نادي القلم الألماني». وقد مُنحت لهاشم في عام الربيع العربي 2011 بوصفه «أحد رواده». آنذاك «توافرت لديّ عروض للإقامة في أكثر من بلد أوروبي»، كما يقول، مضيفاً إنّه قرّر أن يقبل أحدها الآن، والسفر خلال شهرين أو ثلاثة أشهر.

عبر داره المطلّة على ميدان التحرير في قلب القاهرة، لم يلتقط هاشم أنفاسه بعد التكريم الألماني، ولم يحتف بنفسه بعد الجائزة. انتقل من معركة إلى أخرى، هُدّد أثناء حكم المجلس العسكري، بسبب «توزيع الكمامات والخوذ على المتظاهرين»، واستضاف في ما بعد فعاليات المواجهة ضد الإخوان، وقاد اعتصام المثقفين ضد استيلاء الجماعة على وزارة الثقافة. وأخيراً، أعدّ لانطلاق «مؤتمر المثقفين» من أجل «استقلال العمل الثقافي عن التحولات السياسية». بين هذا وذاك، لم تنس «ميريت» دورها الأساسي في إطلاق كتبها وكتّابها، وإن بإيقاع أقلّ. لذا فقد بدا إعلانه المفاجئ بالهجرة، لا يشبه صاحبه إن كان هروباً، بل يشبهه أكثر إن كان احتجاجاً: «لا أجد ما يعبّر عن روح الثورة العظيمة وسط كل مجموعات المصالح المتناحرة تلك»، هكذا كتب على صفحته، معدّداً أنواع غضبه، لكن بين تلك الأنواع، قد يكون الأشد وطأة على صاحبه «انضمام قطاعات من جمهور الكرة «الألتراس» إلى العمل بالأجر لحساب جماعات التكفير»، و«مشاركة عدد من كبار كتّابنا ومثقفينا في تصدير الحل العسكري للحكم كحل سحري وحيد». في النقطة الأخيرة، يشير هاشم ـ من دون أن يصرّح ـ إلى صنع الله إبراهيم، الذي عبّر أكثر من مرة عن تأييده ترشّح وزير الدفاع المصري الفريق عبد الفتاح السيسي، لمنصب الرئاسة. سيُدير الدار أحد أبنائها من الكتّاب، يقول هاشم لكنّ أحداً لا يتصور ذلك، فـ «ميريت» هي صاحبها، كما أنّ صورة المهاجر أو المغترب، أبعد ما تكون عن الناشر الذي يعيش ـ تقريباً ـ في الدار، وسط القراء والكتاب والمتظاهرين وحتى عابري السبيل. لذا فإن النقاش مع هاشم، من روّاد داره وقرائها ومحبيها ـ محبيه، لا يدور الآن حول الإقامة والعمل والاغتراب، بل حول الغضب والسياسة والثورة، وبالطبع، حول ثنائية عسكر ـ إخوان. ربما هي الدائرة المغلقة التي لم يجد هاشم ـ فيما ينظر حوله ـ وسيلة لكسرها، فألقى حجر الهجرة في البركة اليائسة، ضد ركود الواقع والتفاف الأيام حول نفسها. واحتجاجاً على إعادة صعود السلّم من أوله، يُعلن السفر وتُعلن الدار حسماً كبيراً على كتبها في الأسابيع المقبلة، مما يبدو أمراً شبيهاً بالتصفية، فيشبه ـ مرة أخرى ـ حال ثورة تواجه المصير نفسه.

> **حسم كبير على كتب «ميريت» في الأسابيع المقبلة**

نقد

يقوّض الناقد العراقي المفاهيم الراسخة التي ربطت نشأة الرواية العربية بالاستعمار. يواصل مشروعه الذي بدأه منذ الثمانينيات بكتاب جديد يحمل عنوان «السردية العربية الحديثة» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، عائداً إلى نماذج سردية مبكرة واجهت احتجاجات ساخطة، ونظرة دونية لصنّاع الخيال

عبد الله ابراهيم **السردية العربية ليست «رواية الإفرنج»**

خليل صويلح

منذ الثمانينيات، كرّس عبد الله إبراهيم (1975) جهده لدراسة الظاهرة السردية العربية من موقع مغاير. وجد في هذه الظاهرة «قارة لم تُكتشف بعد» تمثّل «مسار التاريخ البشري لمجمل الوقائع الكبرى للمجتمعات العربية»، لكن هذا الاهتمام بالمدوّنة السردية، لم يمنعه من الإشارة إلى تأخر الرواية العربية مقارنةً بمثيلاتها في أميركا اللاتينية، وأوروبا، واليابان، والصين، معلّلاً هذا التأخر بغياب الحريّة، وضحالة التجربة الذاتية، وقلة الإطلاع.

ينطوي مشروع إبراهيم على محاولة جديّة لتقويض المفاهيم الراسخة عن تمثلات السرد العربي التي ألحقته بخطاب المركزية الأوروبية، لجهة النشأة والأسلوب والشكل. في عمله الجديد «السردية العربية الحديثة» الذي أتى في مجلّدين (المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت)، يقوم بتفكيك الأصول الأولى، وصولاً إلى الشكل السردي الجديد، أي الرواية العربية. قراءة مغايرة تنسف النظريات القديمة في السرد عبر فحص التفاعلات الثقافية في القرن الـ 19 الذي شهد أفول سرديات الموروث الثقافي القديم، وبزوغ سردية جديدة تمثلها الرواية أولاً. يعترف الأكاديمي العراقي بأنّ إعادة تركيب سياق مختلف للحقبة الثقافية التي ربطت نشأة الرواية العربية بمقولات الخطاب الاستعماري ونتائجه، تبدو مهمة شاقة نظراً إلى رسوخ هذه المقولات في المجتمع الأدبي. ويربط انحسار السرديات القديمة بتطور أشكال التلقي والانتقال من الشفوي إلى الكتابي في عملية تراكم بطيئة، امتدت ألف عام، فيما استمر انهيار هذه السرديات قرابة قرن كامل في تفاعلات مركّبة، وليست نتاج نص طليعي أوجد تياراً مختلفاً عمّا هو سائد. وتالياً، فإنّ الخطاب الروائي العربي، لم يتطوّر خطياً، بقدر خضوعه لتحوّلات متشابكة، أبعد ما تكون عن التصورات الأدبية الاستشراقية التي واكبت الحملة الفرنسية على مصر، واتخذها بعضهم عتبةً للحداثة العربية.

ينبّه صاحب «موسوعة السرد العربي» إلى أخطاء وخطايا فادحة ارتُكبت في تأريخ الرواية العربية، وإلحاقها بسرديات وافدة، وقوالب جاهزة، فهو يعيد تطوّر السرديات العربية، إلى حدّ ما، إلى انتشار التعليم والتعريب والاختلاط بثقافة الآخر، لا حصيلة وصفات سردية كولونيالية.

هكذا شهد السرد العربي، ابتداءً من القرن التاسع عشر تحوّلاً، لا قطيعة عن النسق التقليدي عبر التفكك الداخلي للمرويات السردية القديمة تحت وطأة التحولات الثقافية والاجتماعية، وتداخل الأجناس، والتطور اللغوي بتأثير الصحافة، وبزوغ السرد العربي الحديث المتمثل في الرواية ونقدها. عنيت بعض مجلات القرن التاسع عشر بقواعد كتابة الرواية، وهو ما نجده في كتابات سليم البستاني، وجرجي زيدان، وقسطاكي الحمصي، ورائد الرواية العربية خليل الخوري في روايته «وي. إذن لست بإفرنجي» (1859)، لكن هذا التحوّل، ليس صنيعة «رواية الإفرنج» بقدر اتكائه على «رصيد الموروث المتفكك» وفقاً لما يراه عبد الله إبراهيم، وهو بذلك يفترق عن النظريات الأخرى في تتبع أصول الرواية العربية، ساعياً إلى تأصيل وعي نقدي متحرّر من ثقل الفرضيات الشائعة بتأثير النظرة الغربية في مناوشة «التركة السردية الثمينة».

المجلد الثاني الذي حمل عنواناً فرعياً هو «الأبنية السردية والدلالية»، يحتفي بعدد من الروايات العربية بوصفها نوعاً من «المرويات الكبرى»، التي تصوغ الهوية الثقافية بين قوسي المدوّنة النصية والخطاب التعدّدي، مما أفضى إلى «تركيب عوالم متخيّلة مناظرة للعوالم الواقعية»، لكنّ هذا الحضور للرواية في الفضاء الاجتماعي العربي، لم يمرّ بسهولة إلى الذائقة العامة. واجهت الرواية في نماذجها المبكرة احتجاجات ساخطة، ونظرة دونية إلى صنّاع الخيال، إذ عدّها الإمام محمد عبده نوعاً من «الأكاذيب الصرفة». هكذا واجه محمد المويلحي بعد نشر كتابه السردي «حديث عيسى بن هشام» موجة من الاستهجان، فيما وقّع محمد حسين هيكل روايته «زينب» (1912) باسم «فلّاح مصري».

حالما نغادر حقبة البدايات حتى تطلّ تجربة روائية تحمل شرعيتها الكاملة، وتتمثّل في تجربة نجيب محفوظ المبتكرة التي «لم تشح بوجهها عن التركة السردية القديمة، ولم تتنكّر لها». تتسرّب إليها «القيم الأبوية» الموجودة في المرويات السردية القديمة، رغم التفاتها إلى الأحياء الشعبية في القاهرة، باستثمارها لغة المرويات الشفوية ولغة المدوّنات الكتابية الفصيحة. وبذلك يكون محفوظ من أوائل الروائيين العرب الذين خلّصوا الرواية من الصيغ الجاهزة عبر تطوير أساليب المرويات، وطرائق التعبير اللغوي، لتدخل بعده في مسالك متشعّبة تجد تمثلاتها في تعدّد المرجعيات الثقافية. وهو ما تمثّله تجارب الطيب صالح، وإبراهيم الكوني، وفؤاد التكرلي، وغسان كنفاني، وآخرين، من خلال بناء وظائف متنوعة، وضعتها في سياق آخر، أكثر حراكاً وتنوّعاً في إنتاج حكاية متخيّلة وطرائق تشكّلها في آن واحد، ما أفسح المجال لتفوّق طرائق السرد على أهمية الحكاية، أو السرد الكثيف على السرد الشفّاف، وصولاً إلى اشتباك الراوي بالحكاية (أمين معلوف)، وتوظيف تقنيات السرد في الحكاية (غالب هلسا)، وتداخل المستويات السردية (مؤنس الرزاز). وسيتجلى الوعي الروائي بتقنيات السرد الحديث طرداً مع انتشار شبكة التلقي، إذ أخذت الرواية العربية موقعها المتقدّم، بين الأجناس الإبداعية الأخرى. وهي بذلك تربط ما انقطع من وشائج بين كنوز السرد القديم، والتخييل الحديث، في تمرّد صريح على المرجعيات الرسمية المغلقة. وهذا ما رسّخ فكرة عصر الرواية بامتياز في الوقت الذي انحسرت فيه قدرة الأنواع الأدبية الأخرى على التأثير، أو الإسهام في تمثيل التصوّرات الكبرى عن الذات والآخر.

معرض تونس
اطلبوا البرنامج

تونس ـ نور الدين بالطيب

بدءاً من 25 تشرين الأول (أكتوبر) حتى 5 تشرين الثاني (نوفمبر)، ستعيش العاصمة تونس على إيقاع «معرض تونس الدولي للكتاب» الذي تشارك فيه هذا العام 31 دولة وتحل السينغال ضيف شرف الدورة 30.

الدورّة الجديدة يشارك فيها 886 ناشراً منهم 33 من لبنان و29 من سوريا و85 من مصر. وسيكون الكتاب الفرنسي حاضراً عبر مشاركات من فرنسا وكندا وبلجيكا. كما يحل ضيوف ناشرون من الصين واليابان وألمانيا وإسبّانيا وإيران والأرجنتين واليونان والولايات المتحدة. لعل الأهم في المعرض هذه السنة هو برنامجه الثقافي الذي سيعنى بأسئلة الشعر والرواية والكتاب الفني.

ومن أبرز الندوات التي سيحتضنها فضاء المعرض في ضاحية الكرم القريبة من وسط العاصمة ندوة عن واقع ترجمة الأدب العربي الى لغات العالم، وندوة ثانية عن ترجمة الشعر العربي الى جانب لقاءات يومية مع الكتّاب، وأمسيات شعرية وندوة حول الرواية العربية والتحولات التاريخية، وندوة أخرى عن أدب السجون، وندوة ستهتم بالمثقف كشاهد على العصر، وفن الكاريكاتور. وسيخصّص المعرض ندوة للأدب الشعبي (المحكي). ومن أبرز ضيوف المعرض عباس بيضون (الصورة)، ورشيد الضعيف، وخالد المعالي، وصموئيل شمعون، وأمين تاج السر، وعلي المقري، والهادي السعدون... وسيهتم المعرض بالسوق الافريقية من خلال ندوة عن التبادل الثقافي وإشكاليات توزيع الكتاب في افريقيا، الى جانب ندوة عن الأدب السينغالي ومحاضرات عن العلاقة التاريخية بين زعيمي الاستقلال ليوبولد سنغور والحبيب بورقيبة. وسيخصّص البرنامج الثقافي الذي يديره الشاعر آدم فتحي جانباً من فعاليّاته لقضايا الكتاب في تونس إنتاجاً وتوزيعاً، وكذلك إشكاليات المطالعة الى جانب حوارات بين الكتّاب والناشرين حول «المركز الوطني للكتاب» الذي يطالب الناشرون والكتّاب به منذ سنوات من دون أن يبصر النور.

> سقط المعرض منذ سنوات تحت هيمنة الكتاب الديني

معرض تونس الذي غيّر موعده إلى الخريف عوضاً عن الربيع، سقط منذ سنوات تحت هيمنة الكتاب الديني منذ أن صعد نجم صخر الماجري صهر الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي. قاد الماجري الانفتاح على الإسلاميين بتخصيص اذاعة دينية وفتح معرض الكتاب لآلاف الإصدارات التي كانت ممنوعة في التسعينيات عندما شن بن علي حملة لتجفيف منابع الإسلاميين. وفي العام الماضي الذي شهد إقامة الدورة الاولى من المعرض بعد الثورة، كانت هيمنة الكتاب الديني واضحة مقابل انحسار مساحات التحديث والتنوير في بلاد خير الدين التونسي والطاهر الحداد وأبو القاسم الشابي وبورقيبة.

فلاش

■ بعد السينمائي البريطاني **كين لوتش** في 2012، قرّر «**مهرجان لوميير**» الفرنسي للأفلام الكلاسيكية هذا العام الاحتفاء بأعمال **كوينتن تارانتينو** الحائز السعفة الذهبية في «**كان**» (1994) عن فيلمه «**بالب فيكشن**». في احتفال أقيم أخيراً في مدينة ليون، سلّمت الممثلة أوما ثورمان المخرج الأميركي جائزة دورة العام 2013 من «**لوميير**»، كما قلّدته وزيرة الثقافة الفرنسية أوريلي فيليبيتي وسام الآداب والفنون.

■ بعد نجاح عروضها السابقة، يضرب «**مترو المدينة**» موعداً إضافياً مع فرقة «**الراحل الكبير**» عند العاشرة من مساء اليوم. تقدّم الفرقة مجموعة من المقطوعات الموسيقية والغنائية الخاصة والمستعادة، من تأليف وإعادة توزيع **خالد صبيح** ضمن أداء يمزج بين الطربي التقليدي والتعبيري الحديث. وتجمع أيضاً كلاً من **عماد حشيشو** (**عود**) و**عبد قبيسي** (**بزق**) و**علي الحوت** (**إيقاع**) و**خالد** (**بيانو**) و**ساندي شمعون** و**نعيم الأسمر** (**غناء منفرد وكورال**). للاستعلام: 76/309363

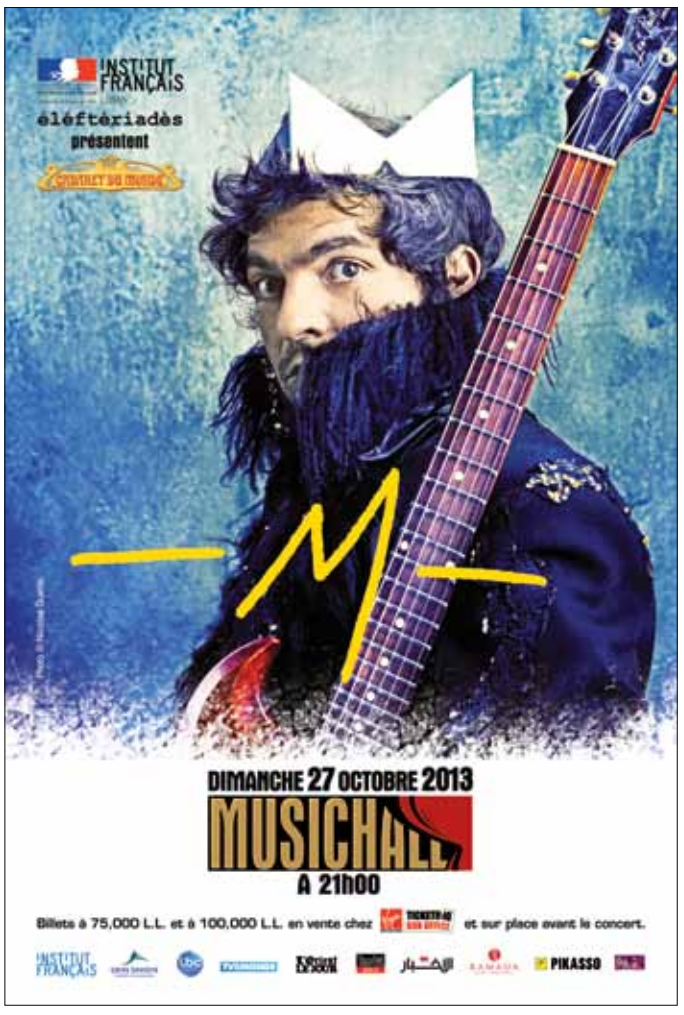

حريات

بحثاً عن فريق «سكاي نيوز» في مجاهل سوريا

نادين كنعان

مرّة أخرى، وقع الإعلام ضحية النزاع القائم في سوريا. يوم الخميس الماضي، أعلنت «سكاي نيوز عربية» عن فقدان الاتصال بطاقمها العامل في حلب (شمال سوريا)، المؤلف من الصحافي الموريتاني اسحاق ولد مختار، والمصوّر اللبناني سمير كسّاب، إضافة إلى سائق سوري لم يكشف عن اسمه بطلب من عائلته (الأخبار 2013/10/18).

منذ شيوع النبأ، علت الأصوات المطالبة بالكشف عن مصير الفريق الصحافي، آخرها حملة عفوية انطلقت أخيراً على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب من الصحافيين اللبنانيين وزملاء سمير بدعمه ولو افتراضياً، وبألا «تدعوه يعيش غربته مرتين، لا تدَعوه وحيداً. ادعموا سمير واسحاق بكلمة أو بصورة». جاء ذلك بعدما أصدر «الاتحاد الدولي للصحافيين» بياناً الأسبوع الماضي ناشد فيه «عودة آمنة للصحافيين»، معلناً تضامنه مع عائلتهما وزملائهما، مشدداً على حقهما بـ«تغطية الصراع السوري بحرية، من دون خوف من الترهيب والعنف. ويجب ألا يتم التعرّض لهما أو معاملتهما كعدو. وإذا كانا موقوفين أو مختطفين من قبل أي جهة، فإننا نناشدها الإفراج عنهما فوراً».

كثيرون من أهل مهنة المتاعب في لبنان لا يعرفون سمير كسّاب. لدى تخرّجه من الجامعة اللبنانية حيث درس الإعلام المرئي والمسموع قبل أربع سنوات، حزم سمير أمتعته وتوجه إلى الخارج. ابن بلدة «حردين ـ بيت كسّاب» (قضاء البترون ـ شمال لبنان)، يبلغ 28 عاماً، ويقيم حالياً في أبوظبي، وكان من أوائل المصوّرين الذين التحقوا بقناة «سكاي نيوز عربية» عند انطلاقتها في أيّار (مايو) 2012، وهو يعمل في سوريا منذ عامين تقريباً.

رغم محاولاتها الحثيثة، تفشل الشابة رزان حمدان في إخفاء حزنها وقلقها الشديدين على خطيبها الذي لم تتواصل معه منذ مساء الإثنين الماضي، لكنّها في النهاية تنجح في التماسك ولو قليلاً. «ذهب الفريق إلى حلب لتغطية احتفالات عيد الأضحى»، تخبرنا بصوت خافت، وتضيف: «بداية، أخبرتني المحطة بانقطاع الاتصال معهم، طالبة مني ألا أقلق لأنّ المسألة قد تكون طبيعية بسبب ضعف الإرسال في تلك المنطقة. ولكن بعد مرور 24 ساعة على الحادثة، قرّروا إعلان الخبر».

التحق المصوّر اللبناني سمير كساب بالقناة الناطقة بالعربية منذ انطلاقتها في أيّار (مايو) 2012

> شددت المحطة البريطانية على الطابع الإنساني لمهمة فريقها

وتؤكد حمدان أنّ إدارة «سكاي نيوز» على اتصال مستمر معها، مشيرة إلى أنّها والعائلة تعملان على إيصال صوتهما إلى المسؤولين في لبنان وفي الخارج للعمل على معرفة مصير الفريق المفقود، مشيرةً إلى أنّهم يحاولون لقاء رئيس الجمهورية ميشال سليمان قريباً لهذه الغاية. وكانت عائلة كسّاب وأهالي «بلدة حردين ـ بيت كسّاب» قد طالبوا المسؤولين اللبنانيين والمعنيين في المحطة العمل على كشف مصير إبنهم في بيان أصدروه قبل ايام. الجهود الفردية اللبنانية التي تكثّفت للمطالبة بالإفراج عن كساب تواكبت مع جهود مماثلة في موريتانيا. زميل كسّاب الموريتاني إسحاق ولد مختار ذو خبرة صحافية تزيد على عشر سنوات. درس الصحافة في «جامعة نواكشوط»، وتنقّل بين وسائل إعلام مكتوبة ومرئية مختلفة قبل أن يرسو في «سكاي نيوز» العام الماضي. عائلته ركّزت أيضاً على أنّه «ليس طرفاً في أي نزاع، وليست له حسابات خاصة مع أي كان»، موجّهة نداء إلى كل من يعنيه الأمر لـ«الحفاظ على سلامته وسلامة زميله».

بدورها، أصدرت المحطة البريطانية بيانات عدّة حول حيثيات القضية، كان آخرها أمس بعنوان «إسحاق وسمير.. الإنسان في قلب الحدث». شددت «سكاي نيوز عربية» على أنّ ردود فعل المؤسسات الإعلامية العربية والدولية ومنظمات المجتمع المدني أعطت زخماً. وتطرّقت إلى «مهنية كسّاب وولد مختار العالية وموضوعيتهما في تغطية الأوضاع في سوريا، إذ ذهبا بحثاً عن صورة وكلمة لوصف وضع إنساني كارثي لم تشهده المنطقة من قبل». وفي إطار تشديدها على الطابع الإنساني لمهمّة الثنائي، تابعت المحطة أنّه «بعيداً عن صوت الرصاص والمدفعية وكلام الساسة، كان الإنسان وحده هو الملهم في تقارير لامست يوميات شعب ممزق. حاول إسحاق نقل شيء مما يعانيه السوريون متطرقاً في كل تقرير لزاوية جديدة لأحداث لا تشير لانفراج قريب»، لافتة إلى أنّ «كلماته لم تكن لتجد وقعها من دون صورة كابد سمير وجاهد لالتقاطها بعدسته رغم المخاطر. فهي عين ترى ما لا تستطيع عين أخرى رؤيته في لحظة تفقد فيها الحياة معاني الإنسانية». وثمّنت المحطة جهود «زميلهما الذي رافقهما على الأرض، وهو مرشد الفريق في أرضه بما يحمل ذلك من تهديدات له ولعائلته».

ويبدو أنّ هوية الجهة الخاطفة لا تزال مجهولةً حتى الآن. ورغم محاولاتنا المتكرّرة للتواصل مع إدارة المحطة الناطقة بالعربية في الإمارات، إلا أنّها فضّلت الاكتفاء بنصوص بياناتها «حفاظاً على سلامة الطاقم». وفي انتظار الاطمئنان إلى سلامة الصحافيين ومرافقهما، يبقى الأمل بأن لا يبقى الإعلام يدفع ثمن الصراعات السياسية!

أين نقابة المصورين؟

بعد سلسلة البيانات المستنكرة لاختفاء طاقم فريق «سكاي نيوز عربية» في شمال سوريا في 15 تشرين الأوّل (نوفمبر)، أصدر «اتحاد المصوّرين العرب» أمس بياناً دان فيه الحادثة وطالب بالكشف عن مصيره في أقرب وقت ممكن. لكن بقي مستغرباً صمت «نقابة المصوّرين الصحافيين» في لبنان. بادرنا إلى الاتصال بالنقيب كريم الحاج الذي أكد أنّه ليس على علم بحيثيات حادثة الاختفاء «لأنّني عدت من السفر منذ وقت قريب». لكنّ مصدراً مطلعاً أكد أنّ الأخير لا يريد إصدار بيان «لأنّ سمير كسّاب ليس منتسباً إلى النقابة ويعمل خارج لبنان». إذاً، فإنّ النقابة الكريمة تفضّل العمل ضمن نطاق أرض الوطن كأنّ للرسالة الإعلامية حدوداً وحواجز.

رادار

mbc... بوليوود آتية إلينا على ظهر الفيل

السبت المقبل، تنطلق المحطة رقم 14 ضمن المجموعة السعودية. هذه المرة، ستكون المولودة الجديدة متخصصة في عرض الأفلام والمسلسلات الهندية، فيما تستعدّ mbc للانتقال إلى نظام البث العالي الجودة

شاروخ خان وكاترينا كايف في مشهد من الفيلم الهندي «جب تك هي جان» (2012)

باسم الحكيم

لوحة استعراضية هندية راقصة ستعلن الولادة الرسمية لـ mbc Bollywood (تردّد على نايل سات 11938 عمودي 27500) التي انضمت إلى قنوات المجموعة السعودية. غناء ورقص وفن و.... جنون الهند كلّها، تنطلق من بيروت ليل السبت المقبل (26 تشرين الأول/ أكتوبر)، وسط تكتّم شديد عن كيفية ولادتها. وستكون المحطة الأولى من نوعها في الشرق الأوسط التي تقدّم الأعمال الفنية والدراميّة والغنائية الهندية على مدار الساعة. تأتي القناة بعد أقلّ من عام على إطلاق قناة «mbc مصر» التي بات لها محطة رديفة تعرض البرامج نفسها بعد ساعتين من الزمن منذ الأول من رمضان الماضي، ثم «mbc مصر» المشفرة والموجّهة إلى الجالية المصريّة والعربيّة في بلاد العم سام.

اختارت المحطة الفيل كأوّل شعار عن في ولادتها المرتقبة بعد أربعة أيام فقط. وفي معلومات لـ«الأخبار» أن المحطة ستكون نسخة مشابهة لـ «mbc2» يوم انطلاقتها، أي أنها ستكتفي بعرض الأفلام الكلاسيكية، والحديثة، والمسلسلات الهنديّة مدبلجة إلى العربيّة، وتحديداً باللهجة السورية، إضافة إلى فترة مخصّصة لهواة السينما والدراما بلغتها الأصليّة، على أن يستعاض عن الدبلجة بالترجمة، وستقدّم برامج فنيّة مسجّلة عن حياة مشاهير بوليوود وأعمالهم. لكنها لن تغطّي الأعمال الحديثة التي تصوّر في نيودلهي على الأقل في الفترة الأولى.

ويوضح مصدر مطلع أنّ المحطة التي تحمل الرقم 14 في المجموعة، ستقدّم مختلف الألوان التشويقية، والرومانسية، والبوليسيّة في أفلام تُعرض للمرّة الأولى. كما ستوسّع بيكارها لتقدّم محتوى دراميّاً آسيوياً من كوريا، والصين، وباكستان، وأفغانستان في المرحلة المقبلة. وينفي المصدر ما تردّد أخيراً بأنّ mbc ستستبدل الدراما التركيّة بالهنديّة، مؤكداً أنها لن تكون بديلتها، ولا بديلة الدراما الكورية أو المكسيكيّة، إذ ستقدم ضمن باقة من الأعمال الغربيّة المدبلجة من أميركا اللاتينيّة وكوريا وتركيا، وبلهجات عربيّة مختلفة منها المصريّة والخليجيّة والسوريّة. ويضيف أنها القناة الهندية ستكون نسخة مصغرة من قناة الأفلام العالميّة «mbc2»، أيّ محطة تعرض الأفلام والمسلسلات من دون ظهور المذيعين عبر شاشتها.

ولن يتم الاحتفاء بالقناة الجديدة بضخامة موازية لما شهدته القاهرة في العام الماضي، عندما حشدت مجموعة كبيرة من النجوم، بـ «طنّة ورنة» في سهرة طويلة لتعلن دخولها السوق المصرية، غير أن الإعلانات الترويجيّة تنبئ بولادة محطة بمواصفات متميّزة. ويلمح مصدر مطلع إلى أنّ كل القنوات التي تقدّم مسلسلات وأفلاماً هندية ستكون في كفة، و mbc Bollywood في كفة ثانية.

وفي ظلّ التغيّر نحو نظام البثّ عالي الجودة، انتقلت mbc Persia إلى نظام HD، وغادرت نهائياً البثّ التماثلي. وهذه الخطوة ستشمل بقيّة قنوات المجموعة على مراحل. وكانت المجموعة تنقل أمس نظام بثها إلى تقنية العرض من دون أشرطة، وتسبّب ذلك في تقطّع بث قنوات المجموعة خصوصاً «mbc دراما».

وبالعودة إلى «mbc مصر»، فهي ستحتفي في الأيام المقبلة بمرور عام على ولادتها.

وفي هذه المناسبة ستشهد تغييرات جذريّة تتيح لها إثبات قدرتها على المنافسة في الساحة المصرية، وستفجّر مفاجأة من العيار الثقيل على مستوى المواقع الإدارية ورؤيتها.

> **انتقلت mbc Persia إلى نظام HD، وغادرت نهائياً البث التماثلي**

إعلان ترويجي

هيفا بيلوتشي «بتحلي الروح»

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

لأنّ الفيلم من بطولة هيفا وهبي، لم يتوقف الجمهور طويلاً عند سابقة تجسّدت في طرح إعلان ترويجي لفيلم قبل الشروع في تصويره. إعلان «حلاوة روح»، الذي حقق قرابة نصف مليون مشاهدة منذ 12 تشرين الأول (أكتوبر)، لا يتضمن أحداثاً سيشاهدها الجمهور داخل صالة العرض، بل صوِّر خصيصاً تحت إدارة المخرج سامح عبد العزيز داخل قلعة صلاح الدين التاريخية الشهيرة في القاهرة من أجل الترويج للشريط المزمع عرضه العام المقبل.

كالعادة، لم يمرّ الإعلان دون جدل. بعضهم اتهم فريق العمل باقتباس قصة فيلم Malena لمونيكا بيلّوتشي، التي نسخت عنها هيفا طريقة السير و«ستايل» الملابس في الإعلان الذي لا تزيد مدته عن دقيقتين ونصف دقيقة. أطلّت النجمة اللبنانية متبخترةً بدلال في حارة شعبية قديمة، وكل الرجال يسيرون وراءها ويتزاحمون لإشعال سيجارتها، قبل أن ينال هذا الشرف صبي يظهر في اللحظات الأخيرة من الإعلان الذي خرج بطريقة الكليب، حتى إنّ بعض المشاركين في الإعلان تبدو ملامحهم أقرب إلى «الموديلز» منها إلى سكّان الحارات الشعبية الذين يُفترض أنهم أبطال «حلاوة روح».

اعتمدت هيفا «ستايل» مونيكا بيلّوتشي في فيلمها Malena

يقول أحد العاملين في الفيلم إنّه لم يتقرر بعد ما إذا كان التتر سيشير إلى أنّ الشريط مستوحى من فيلم بيلّوتشي الشهير، لكنّه نفى ما تردد عن أنّ فيلم هيفا يتحدّث عن رحلة اعتلاء فتاة فقيرة سلّم المجد والشهرة قبل أن تعود إلى الحارة لمساعدة أهلها. وتابع أنّ كل أحداث الفيلم تقريباً تدور داخل الحارة التي يطمع كل رجالها بجمال هيفا وأنوثتها، ويتقاسم بطولة العمل كل من باسم سمرة، وصلاح عبد الله ومحمد لطفي والممثل الشاب أحمد فتحي. كتب الفيلم علي الجندي، وأخرجه سامح عبد العزيز الذي يعدّ من أبرز المخرجين أصحاب الأفلام التجارية التي تحظى باحترام النقاد أيضاً خلال السنوات الخمس الأخيرة. وكان يُفترض بعيد العزيز أن يوقّع مسلسل هيفا الأول «مولد وصاحبه غايب»، لكنّه اعتذر وقتها بسبب ارتباطه بفيلم «تيتا رهيبة» لمحمد هنيدي، إلّا أنّ المسلسل نفسه لم يعرض حتى الآن رغم الانتهاء من تصويره. يدخل سامح عبد العزيز تحدّياً حقيقياً مع هيفا التي بدأت مشوارها السينمائي بـ «دكان شحاتة» مع المخرج خالد يوسف المعروف بسيطرته على النجوم مهما كانت أسماؤهم، فهل ينجح عبد العزيز في تقديم هيفا بصورة مختلفة، أم تَعدّ النجمة الفيلم كليباً جديداً لها، لكن في مدّة زمنية تصل إلى ساعتين؟

المغامرة الأخرى لهيفا ستكون مع المنتج محمد السبكي الذي سيقدمها كما يبدو من الإعلان في صورة مغايرة تماماً لشخصية «نوسة»، التي أطلت بها للمرة الأولى مع خالد يوسف. يراهن السبكي على جمهور هيفا ومواهبها في مجال الإغراء لجذب الجمهور، إلى جانب الإمكانات الكوميدية التي يتمتع بها باقي أبطال الفيلم، لكنه بالتأكيد لن ينتظر حتى موسم عيد الفطر المقبل المفضّل بالنسبة إليه. بالتالي، قد تجد هيفا نفسها في منافسة قوية مع نجوم آخرين إذا عرض الفيلم خلال اجازة منتصف العام الدراسي، أو بدايات موسم الصيف. كلّها أسئلة لا يضعها فريق العمل في مقدمة أولوياته حالياً، وإلا لما دفع بالاعلان الترويجي أولاً قبل الشروع في تصوير الفيلم نفسه. علماً أنّه جرى تصوير يوم واحد فقط من أحداث الشريط، على أن يعود فريق العمل إلى البلاتوهات خلال أيام.

◄ يجمع **مارسيل غانم** في برنامجه «كلام الناس» (lbci 21:30) اليوم **المخطوفين المحرّرين** من أعزاز على طاولة واحدة، ويكشف عن ماضيهم، وماذا يخبّئ المستقبل. أما سؤال البرنامج عبر الموقع الإلكتروني والفايسبوك وتويتر فهو: هل أنت مع أن يرفع المحرّرون دعاوى ضدّ خاطفيهم؟

◄ لم يحقّق فيلم «**السلطة الخامسة**» الذي يروي قصة مؤسِّس موقع «**ويكيليكس**» جوليان أسانج نجاحاً خلال عرضه. واعتبر أسانج أن سبب فشل الفيلم يعود إلى «فكرة كاذبة شكّلت أساس السيناريو الذي يفضح مسرّب الأسرار الدولية». وأصدرت شركتا «دريم ووركس» و«بارتيسيبان ميديا» فيلم «السلطة الخامسة» ووظفتا نحو 30 مليون دولار في إنتاجه وإخراجه. ولم يتمكّن الفيلم من جني سوى 4 ملايين دولار فقط، ما يُعتبر أسوأ حصيلة في تاريخ شركة «دريم ووركس».

◄ يستعد الفنان التونسي **صابر الرباعي** لتسجيل قصيدة تحمل اسم «**تمرّد**» كُتبت بعد تظاهرات شعبية حاشدة عمّت تونس عقب اغتيال السياسي البارز محمد براهمي قبل أشهر. وذكرت تقارير أن القصيدة أهداها الشاعر التونسي نجيب بن علي لصابر الرباعي أخيراً.

◄ سافرت ملكة جمال لبنان 2013 **كارن غراوي** (الصورة) إلى موسكو للمشاركة في مسابقة «ملكة جمال الكون» التي ستقام في التاسع من تشرين الثاني

(نوفمبر) المقبل في العاصمة الروسية. وكانت غراوي شاركت الشهر الماضي في مسابقة «انتخاب ملكة جمال العالم» لكنها لم تحتلّ أيّ مركز.

◄ قالت مصادر في جريدة «**المصري اليوم**» لـ«الأخبار» إنّه تم استبعاد الصحافي المتورّط في تسريب حوار رئيس تحرير الجريدة **ياسر رزق** مع «القائد العام للقوات المسلحة المصرية»، عبد الفتاح السيسي لشبكة «رصد» الإخبارية الإخوانية. وتحفّظت الجريدة على نشر اسم الصحافي، لكن المصادر لمّحت إلى حصوله على 200 ألف دولار مقابل القيام بالمهمة عبر وسطاء محسوبين على جماعة الإخوان.

◄ يفتح وزير الداخلية والبلديات **مروان شربل** الليلة ملفّات عدّة في برنامج «بلا حصانة» (21:45 على otv) مع **جان عزيز**. يسأل الأخير ضيفه: من فجّر المسجدين في طرابلس، وماذا عن تسريبات التحقيق والأسماء؟ هل صحيح أن دولة الإسلاميين في «سجن رومية» باتت أقوى من الدولة؟ ما هو عدد السوريين في لبنان؟ ماذا عن أمن البلد ومستقبله؟

◄ يحلّ **ميشال الفتياديس** الليلة ضيفاً على «بيت القصيد» (19:30 . «الميادين») الذي يقدمه **زاهي وهبي**. يجيب الفتياديس عن أسئلة عدة منها: كيف ولماذا قرّر تنصيب نفسه إمبراطوراً، ما هي الدوافع النفسية والثقافية التي قادته إلى اختيار وطن بلا أرض؟ كما يقدّم حسن حمادة والفنانة نضال الأشقر شهادات عنه.

◄ بشكل مفاجئ، توقفت أمس ولفترة وجيزة خدمة نشر أخبار أو صور على **الفايسبوك**، ما سبّب حالة من الهستيريا بين المستخدمين. وانطلقت على تويتر هاشتاغ تعبّر عن وضع الفايسبوك «المزري»!

من رامبو إلى كيلو: عن المثقفين والقوادين والخونة

سيف دعنا *

«أيّها المُصابون بالسفلس، يا مجانين، يا ملوكُ، يا دُمى، يا مِقْماقون
ما يهمّ باريس (ودمشق) من أرواحكم وأجسادكم، من سمومكم ورممكم؟ لسوف تنفضكم عنها، أيها الأفظاظ العفنون».
«آرتور رامبو»، غداة فاجعة أسبوع كومونة باريس الدامي

سقط خيار العدوان على عاصمة المشرق العربي، فتكسّر حلم برهان غليون وميشال كيلو وشركائهما من الوهابيين والقاعديين والتكفيريين بدخول دمشق على ظهر دبابة أميركية. غاب العقل، وانعدم الضمير. تَمَلَّكَهُم الغرور للحظة وهم يشاهدون ذلك الرئيس الأسود المصاب مثلهم بعارض ولوثة «الأنكل توم» يُلوِّحُ ببأس مارينز اليانكي الأبيض، فتطوّع كيلو بن بندر شخصياً ليس فقط لإعلان شروط استسلام دمشق، بل واستسلام روسيا والعالم كله لبساطير الشر. اختلط الأمر على هذا المقماق في لحظة دونكيشوتية فتخيّل نفسه للحظة الجنرال دوغلاس ماك آرثر يلقي شروط الاستسلام المذلّة على اليابان، ولم ينتبه إلى كل ما حصل في العالم منذ أيلول 1945 حتى أيلول 2013.

أما السوسيولوجيست، الأنوي، مسيو غليون، فلقد أثبت بمحاولة تبريره للعدوان فقدانه للخيال السوسيولوجي والحس السياسي والتاريخي، حتى لا نتحدث عن حس وطني وقومي وإنساني. «الضربة للنظام والنظام عدو الشعب»، قال على «الجزيرة» في 2013/9/9. هكذا، وبطريقة استدلالية صبيانية، وبأسلوب تحريفي مكشوف للقياس المنطقي، أصبحت أكثر الإمبراطوريات دموية في التاريخ صديقة ومحبة للشعوب وعدوة للأنظمة والاستبداد (طبعاً قرأت أرسطو يا دكتور، أليس كذلك؟). هكذا إذاً يُبرر العدوان، وكأن نتائج الحملات العسكرية تقاس فقط بالخسائر المادية المباشرة، لا بالتبعات السياسية والتاريخية البعيدة المدى والعلاقات السياسية والاقتصادية التي تؤسس لها مثل هذه الحملات العدوانية، والتي لن تكون في هذه الحالة أقل من رهن مستقبل سوريا والمنطقة ووضعهما تحت وصاية بساطير مرتزقة المارينز لسنوات طويلة. هذه المحاولة ليست عن شخص بعينه، هي تكرار لفكرة وتذكير بدور فقط. هذه المحاولة هي عن الظاهرة وليس الأشخاص.

جدلية التعليم والاستعمار: بين التجنيد والتطوع

«تعليم بهدف الإبادة» لدافيد والس آدامز (1995) هو كتاب يُفصح عنوانه عنه وعن محتواه، يقول المفكر العربي منير العكش في كتابه «أميركا والإبادات الثقافية» _ كتاب آخر يفصح عنوانه عن محتواه العميق. أذكر الكتابين هنا اختصاراً للتعبير عن الدور الخطير وحتى الوجودي للمعرفة والثقافة والمثقفين خصوصاً في الصراعات الكبرى، وأيضاً للإضاءة على جدلية التعليم الغربي وآليات استدخال الهيمنة. فهذان الكتابان ينتميان إلى أدبيات تتزايد عن تاريخ مرحلة بشعة من تاريخ الرجل الأبيض وهما أكثر من شهادة على الوحشية غير المسبوقة التي ارتكبت ضد عقول وقلوب الآلاف من أطفال السكان الأصليين في أميركا الشمالية الذين أجبروا بالقوة على التعلم في المدارس الداخلية بين أعوام 1875 ـ 1928. هذه المدارس، كما يخبرنا الكاتبان، اعتمدت مناهج وأساليب مصممة بعناية لخلق جيل من أحصنة طروادة في الحرب الشرسة لإخضاع الهنود في أميركا وتجريدهم من هويتهم وهنديتهم وإنسانيتهم. اللافت في تجربة هذه المدارس ليس وقوف الحكومة الفيدرالية وراءها، فهذا ليس خبراً، بل وقوف «مكتب الشؤون الهندية» الذي يتولى رئاسته والعمل فيه هنود شاركوا بفعالية في حصار وتجويع وقمع أهلهم القابعين في المحتجزات واختطاف أطفالهم بالقوة وإلحاقهم بمدارس ومزارع الرجل الأبيض، حيث تمارس ضدهم أبشع أنواع الجراحة الدماغية واستئصال الهوية وحتى الاستغلال الجنسي البشع لجيل كامل من الهنود.

تذكرت الكتابين وأنا أشاهد أكاديمياً فلسطينياً يعمل في الغرب يدافع على «الجزيرة» عن العدوان على سوريا (ويدفع إليه أيضاً لأن الإدارة الأميركية كانت بانتظار تحليله الفذّ على أحرّ من الجمر) باسم القيم الأميركية العظيمة، مؤكداً أنّ العدوان هو امتحانها العظيم. حالة هذا الأصْنَجْ، الذي تناسى أن فلسطين ستكون الثمن الأول لاغتيال دمشق، تذكّر بقصة رواها العكش في «أميركا والإبادات الثقافية» عن نكرة مشابه يدعى هاسانواند من هنود الإروكوا عمل مديراً لمكتب الشؤون الهندية لا غير. يُحكى أن هذا المسخ، ومن شدة افتتانه بذات القيم الأنكلو _ ساكسونية التي يروّج لها عرب أميركا اليوم ويعتبرون إحراق دمشق امتحان صدقيتها، غيّر اسمه إلى «إيلي صاموئيل باركر، وقصّ شعره، وبالغ في «بياض» مظهره حتى قيل إنه كان يحلي قَبّة قميصه المُنَشّاة بعقدة رقبة على شكل فراشة «بابيون» لا يخلعها إلا في الفراش» (ص: 19).

هذا يفسر لماذا يستخدم سكان أميركا الأصليون مصطلح «النمل الأبيض» لوصف ما يسمى «مكتب الشؤون الهندية»، هذه المؤسسة الحكومية (بعكس ما قد يفيد ويخدع الاسم للوهلة الأولى) التابعة لوزارة الداخلية الأميركية والتي أسسها المستعمر الأبيض عام 1824 لتمثل السكان الأصليين فساهمت بفعالية في المجزرة الجسدية والثقافية التي تعرض لها السكان الأصليون وشاركت بفعالية في سرقة أرضهم وملاحقتهم حتى في ما تبقى منها (أقل من 3%) لمصلحة شركات الرجل الأبيض. العبقرية في هذا الوصف لا تقتصر على استدخال كلمة «الأبيض» فقط لوصف المتأبيض الخائن لأبناء جلدته (والبياض ليس لون بشرة بقدر ما هو أيديولوجيا ومنطق). بل أيضاً في اختيار مفهوم «النمل الأبيض» ذاته، الذي يهاجم أساس البيت ويعطبه إلى درجة اعتباره آفة خطيرة في أميركا (انظر منير العكش: أنكل أوباما).

في إضاءة سريعة على هذه الظاهرة عندنا نحن العرب قبل أكثر من عام (هنا في «الأخبار») تعمدت اعتماد تمييز ديفيد سكوت بين مفهومي «مجندي الحداثة» و«متطوعيها» في كتابه «مجندي الحداثة: مأساة التنوير الكولونيالي»، الذي أعاد فيه قراءة كتاب «سي. ل. ر. جايمس» العبقري «اليعاقبة السود»، وبحث فيه في المأساة التي انتهت إليها ثورة هاييتي العظيمة. والتجنيد للحداثة أو للثقافة الغربية، كما يفيد المصطلح عند سكوت ليس إجبارياً فقط، بل ويعكس الطبيعة الجدلية للحداثة الغربية ويَنْفُذ إلى أعماق إشكاليات التنوير الكولونيالي، ويُبْرِزُ أيضاً الصراع الاقتصادي الشرس وغير المتكافئ بين الاقتصادات «البدائية» من جهة والرأسمالية الإمبريالية من جهة أخرى، والذي ينتهي عادة إلى القضاء على الأول. أهمية هذا الصراع غير المتكافئ، والذي ينتهي بإنتاج ظاهرة التجنيد للاستعمار، أنه يقضي على البنى الاقتصادية المحلية، الحامل الأساسي للثقافة المحلية، ويؤسس مادياً للاختراق الثقافي والمعرفي الغربي الاستعماري، كما يشير طلال أسد في «مجندي الحضارة الغربية». لكن ربما يكون أصل هذه الفكرة التي نعرفها اليوم بالإمبريالية الثقافية والمعرفية هو الأنثروبولوجي الماركسي ستانلي دياموند. التبادل الثقافي، يجادل دياموند، «كان دوماً موضوع هيمنة. فإما أن تقوم الحضارة مباشرة بتدمير الثقافة البدائية التي ترى أنها تقف في طريق حقها التاريخي، أو يتم إضعاف الاقتصاد البدائي بفعل اقتصاد السوق المتحضر بحيث لا يمكنه الاستمرار كحامل للثقافة التقليدية. في كلتا الحالتين، يقوم اللاجئون من الجماعات المشلولة بتبني مقاييس المجتمع الأقوى من أجل البقاء كأفراد. لكنهم مجندون لهذه الحضارة، لا متطوعون» (البحث عن البدائي: نقد الحضارة، ص 204).

حسناً، لم أجد في كل هذا تفسيراً لحالة غليون وكيلو وغيرهما من مثقفي التنظير لاستعمار أوطاننا لأن هناك الكثير من العوامل الأخرى في حالتيهما سيقود تجاهلها إلى فقر في الرؤية وتعسّف في القراءة، وتحديداً علاقتهما التي أصبحت مكشوفة بحكومات محميات النفط _ طبعاً ستكون مهزلة مقارنة غليون أو كيلو بـ«توسان لوفرتور». وطبعاً هذه الرؤية تعجز بالتأكيد عن تفسير حالة صادق جلال العظم _ خيبتنا العربية الثقافية الجديدة، وما أكثر خيباتنا هذه الأيام _ ماذا نفعل «بذهنية التحريم» بعد انضمام صاحبه إلى جوقة تبرير الظاهرة التكفيرية وانضمامه إلى مكتب الشؤون الهندية السوري. هل نرميه في سلة المهملات؟ لكن هذه المرة، وبعيداً عن ظاهرة التجنيد والتطوع لتفسير تبني فكر وثقافة ورؤية المستعمر سأعمد إلى تمييز آخر، بين المثقفين الصامتين الذين يستحقون التوبيخ والمثقفين الخونة الذين يستحقون أكثر من ذلك.

في توبيخ المثقفين الصامتين

في رسالة مؤرخة في 13 أيار/ مايو 1871، حين كان جيش الفرساويين المدعوم من جيش الاحتلال الألماني لفرنسا يسحق الكومونة وينفذ أحكام الإعدام بالمئات من ثوارها، كتب الشاعر الفرنسي الفذّ آرتور رامبو إلى أستاذه المثقف جورج إيزامبار يعيب عليه كمثقف سكوته، قائلاً له: «في العمق، لا ترى أنت في مبدئك سوى الشعر الذاتي. عنادك في الالتحاق بوكر الفئران الجامعي _ عفواً! _ يثبت ذلك. لكنك ستنتهي أبداً كقانع لم يفعل شيئاً، لأنه لم يشأ أن يفعل شيئاً. هذا من دون التفكير بأن شعرك الذاتي سيبقى تَفِهاً على نحو فظيع» (الآثار الشعرية الكاملة، ص: 323 - 325).

لم يكن رامبو يُعيب على أستاذه المثقف صمته فقط، أو يعيب عليه الاكتفاء بالتفوه بشعارات وخطابات «جمهورية وديموقراطية وإنسانوية لا يستمد منها أي خلاص». بل، كان يريد، كما قال ألان جوفروا في مقدمته للآثار الكاملة لرامبو، «أن يُدين، عبر أستاذه، جُبْن الأفكار الأخلاقوية والإنسانوية التي تتسم بالسخاء ولا تجد سبيلها إلى التطبيق، لا ولا (حتى) تعود على أصحابها بنتائج خطيرة» (المصدر السابق، ص: 12). ولو عاش رامبو أيامنا فلربما صدمه أكثر بعض الفلسفات والأفكار ما بعد الحداثية التي لا تبرر صمت المثقفين، بل وتعطي الكثيرين منهم حتى بعضاً من راحة ضمير وهم يخونون دورهم كذلك.

> جريمة هي أن يقف المثقف في نفس الخندق مع هؤلاء المتخلفين

> تسمع أكاديمياً فلسطينياً يتحدث عن القيم الأميركية وأن امتحانها فقط سيكون بحرق دمشق

ورامبو كان في موقع أخلاقي يؤهله الحديث إلى أستاذه وغيره بهذه الطريقة. فهو لم يزر ثوار الكومونة ومكث معهم وكتب عنهم وعن الكومونة ربما أجمل ما كُتب عنها على الإطلاق فقط، بل ربما تكون قصيدته الساحرة عن الكومونيات اللواتي تعرضن للتشويه ودفاعه عنهن في قصيدته «يدا جان – ماري»، ضد اتهام تيوفيل غوتييه لهن بأنهن «مومسات» أجمل ما كتبه على الإطلاق. أيادي الكومونيات، اللواتي عرفن بنساء البترول لاستخدامهن قنابل البترول في مواجهة جيش فرساي، التي وصفها غوتييه بأيادي المومسات، جعلها رامبو مقدسة، ظاهرها هو المكان الذي «يقبله كل ثوري أبي». وكيف لا تكون كذلك وهي أياد حملت السلاح ضد الاستبداد وضد الاحتلال الأجنبي. وأكثر، جعل الأصفاد في تلك الأيدي التي حملت السلاح تصرخ وهنّ في طريقهن إلى سجون الفرساويين وكأنها تحتج على هذه المأساة التي حلت بهن.

لكن هذا كان قبل اختراع «جهاد النكاح» وقبل تحول الثورة على أيدي حفنة من المتخلفين الوهابيين إلى حرب بلا هوادة على المرأة والفقراء والإنسان والعقل والتاريخ وكل شيء. جريمة هي أن يقف المثقف في نفس الخندق مع هؤلاء المتخلفين ويظن أن من الممكن تبرير ذلك لاشتراكهم معه بمعارضة النظام. هذا الصنف من المثقفين الذي يبرر التخلف ويدافع عنه ويتحالف معه لا ينتج ثورات، بل يتحمل وزر المصير الذي آلت اليه الانتفاضات العربية. لكن حتى هذه الجريمة لا تقاس مطلقاً مع الجريمة الكبرى المتمثلة ليس فقط في الموافقة على العدوان الخارجي، بل وحتى تبريره والاشتراك في حملة الإعداد له.

عن القوادين والخونة

حسناً، وقبل أن نذهب إلى من خان سوريا، لنبدأ بأحد أشهر أسفل القوادين والخونة في الأدب الغربي توضيحاً للمعنى المرجو هنا. اسمه فنيديكو كاتشانيميكو، وهو ربما يكون أشهر أسوأ وأسفل القوادين الملعونين في الأدب الغربي على الإطلاق. فهذا الوضيع لم يتورع عن استخدام جسد شقيقته جيسولا بيلا لتحقيق مآربه الرخيصة وأهدافه السياسية القذرة. لكن التاريخ، وكما يصر على تخليد الأبطال الذين لا يموتون بخروجهم من عالم الأحياء أبداً (فيعيش أمثال عماد مغنية وغسان كنفاني إلى الأبد)، أيضاً، لا يرحم أمثال كاتشانيميكو الذي فضحه دانتي بشدة في «الكوميديا الإلهية» وأسكنه الحلقة الأولى من الدائرة الثامنة وقبل الأخيرة من الجحيم. ولهؤلاء القوادين دائرة خاصة بهم في جحيم دانتي (تسمى «وديان الشر») لا يفوقها في شدة العذاب إلا هول ما يجري في الدائرة التاسعة والأخيرة فقط، دائرة الخونة وبائعي الأوطان والمتآمرين مع العدو. هذا الترتيب المتوالي للدوائر حيث يزداد هول العذاب مع كل دائرة يبدو وكأن له منطقاً داخلياً. فلا يبدو عبثياً قرب القوادين (الدائرة الثامنة وما قبل الأخيرة) من الخونة (الدائرة التاسعة والأخيرة)، بل يوحي بتشابه كبير بين الفعلتين، وإن كان ممكناً القول إنّ كل خائن هو بالضرورة من صنف القوادين وأن الاختلاف هو في المستوى والمقدار (التجارة بجسد وشرف فرد مقابل التجارة بأمة كاملة).

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ربما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

(ماني فرنسيسكو ـ الفيليبين)

والدائرة التاسعة والأخيرة والأشد عذاباً من الجحيم هي دائرة الخونة بامتياز، ففي الحلقة الثانية من هذه الدائرة يقبع انتينور الطروادي الذي خان أهله وتآمر مع اليونان وفتح للأعداء باب المدينة المحصنة، ويعذب معه هناك أيضاً الشقي أوغولينو الذي خان مدينته بيزا بتسليم قلاعها لعدوتها فلورنسا - ربما لهذا السبب سميت هذه الحلقة «أنتينورا» باسم اللعين الطروادي (انظر الجحيم، النشيد الثامن عشر). اللافت أن «الجحيم» حيث يقبع القوادون والخونة في دائرتيه السفليتين يظل النشيد «الأشهر والأكثر أثراً» بين الأناشيد الثلاثة رغم تمتع كل من النشيدين الآخرين، «المطهر» و«الفردوس»، بخصوصية «لافتة وينطوي على عناصر ابتكارية وتجديدية ونافذة»، كما يشير الشاعر كاظم جهاد. ومرد ذلك، أيضاً كما يشير جهاد، «آت من طبيعة حاجات قارئ القرون الأخيرة». لكن يمكننا القول، أيضاً، إنه في حالة مجتمعاتنا (ومجتمعات «ما بعد الاستعمار» عموماً، وهي تسمى كذلك لأنها لم تقطع فعلاً وأصلاً مع العلاقات الاستعمارية قط برغم خروج جنود الاستعمار) أن سبباً آخر هو الاتجاه المأسوي لمسارات التحرر، وتحول أحلام ما قبل التحرر من الاستعمار إلى كوابيس ما بعد الاستعمار على أيدي طبقة قذرة رهنت نفسها ثقافياً واقتصادياً وسياسياً في خدمة جزم جنود مستعمري الأمس وبمساعدة صنف حقير ووضيع من المثقفين الخونة الذين يلوثون عقول وأجساد أممهم.

لكن كاتشانيميكو الذي استخدم جسد شقيقته للمتاجرة الرخيصة به، ورغم كل سفالته ووقاحته ووضاعته، ربما كان سيخجل بشدة من أفعال وأقوال بعض القوادين العرب الكبار ممن يصنفون أنفسهم مثقفين ومفكرين (حتى إنه خجل من دانتي حين رآه في الجحيم وحاول إخفاء وجهه عنه، لكن دانتي عرفه وأشار إليه باسمه الحقيقي كما ستشير كتب التاريخ إلى أسماء الخونة العرب بالاسم في المستقبل). فهؤلاء لا يتاجرون بكل نساء العرب وأطفالهم ورجالهم، بل يتاجرون بمستقبل الأمة كلها. وفوق ذلك، لديهم من الوقاحة ما يكفي أن يخرجوا علينا من على شاشات وصفحات النفط والغاز للتنظير عن الثورة والديموقراطية - هل يصح أصلاً حتى أن نتحدث عن وقاحة القوادين والخونة، أم أن توصيفهم أصلاً يفترض وحتى يتجاوز ذلك؟ تهللون لإحراق دمشق وإعادة استعمار المنطقة، وباسم الحرية والديموقراطية؟ كان أشهر أسفل القوادين في التاريخ سيعجز عن تصور أفعالكم.

خيانة سوريا

أداء بعض المثقفين العرب وتآمرهم مع عدوان ربما كان سيقود، لو تمّ له ما أراد، إلى انفراط وانفجار المشرق العربي كله، وهو ما يذكّر بما كتبه دانتي عن القوادين والخونة - مع أن وصف القوادين والخونة قد يبدو قاصراً بحق عن التعبير والإمساك بمدى قذارة الدور الذي يلعبه بعض صهاينة الثقافة العربية الجدد. لا ولن ينطلي على أحد أن الموقف من النظام ومعاداته، وهو أمر مشروع تماماً، يمكن أن يبرر تأييد العدوان الغربي. لكن بعض المثقفين العرب لم يكتفوا حتى بذلك، بل كانوا رأس حربة الحملة لتحريض الرأي العام في الوطن العربي وأميركا والعالم على تأييد العدوان. كتبوا في الصحف الأميركية وظهروا على الشاشات وناشدوا ذلك الرجل الأسود بالقناع الأبيض

> مفهوم «المثقف السني» هذا هو أغرب تقليعات الصحافة النفطية الأخيرة

> المصطلحات المذهبية أصبحت جزءاً من الرطانة اليومية لبعض المثقفين العرب

لحرق دمشق. لم يتعظوا من همجية تدمير العراق الذي يحمل بعض وزره أيضاً مثقفون عرب (هل تذكرون كنعان مكية وفؤاد عجمي؟). وحين كانت أسراب من طائرات وسفن الشر الاستعمارية تتأهب لقذف حمم نيرانها على عاصمة المشرق العربي، فاجأنا بعض ممتهني الثقافة من بني جلدتنا بمواقف كانت شعوب أخرى ستضربهم عليها بالأحذية في الساحات العامة (حتى لا نقول أكثر). شاركوا جميعاً في الحملة التي ربما تكون الأولى في التاريخ التي يشكل فيها المثقفون رأس حربة الدعوة إلى استعمار وطنهم. كتبوا في «نيويورك تايمز» (ياسين الحاج صالح) وظهروا على الشاشات (برهان غليون). حتى فؤاد السنيورة كتب في «فورين بوليسي»، وكان صعباً تمييز ما يقوله عما كتبه الفؤاد الآخر، ذلك العربي الكاره لنفسه وقومه، فؤاد عجمي، الذي لم يطب له حتى قيام أوباما بالمناورة والسعي لتحصيل الثمن السياسي بدون العدوان ودعاه إلى الجدية في الحرب - وعجمي هذا، كما يبدو مثل هاسانواند، ينام ويحلم بأنه يستيقظ رجلاً أبيض مثل معلمه وملهمه العنصري الصهيوني الفظ برنارد لويس، فهو لا يفوّت مناسبة إلا ويذكر تأثير ذلك العنصري البغيض عليه.

لكن الوقاحة تصل إلى حدها الأقصى حين تعمد وسائل الإعلام النفطية إلى وضع واجهة فلسطينية بصورة أكاديمي أصنج أصاب العجز ضميره وعقله لتبرير عدوان ستكون فلسطين ذاتها جزءاً من الثمن الذي سيدفعه العرب لتدمير سوريا. تسمع أكاديمياً فلسطينياً يتحدث عن القيم الأميركية العظيمة وأن امتحانها فقط سيكون بحرق دمشق، فتتعجب: هل هذا الطاووس من الخليل أم من كريات أربع؟ هل تعرف حقاً أيها الببغاء ما هو التاريخ الأميركي وما هي القيم الأميركية، التي ترطن بعظمتها، أم أنّ من لقّنك هذه السخافات نسيَ أن يذكر لك شيئاً عن الإبادات الجسدية والثقافية التي ارتكبها المستوطنون المتعبرنون بسكان أميركا الكنعانيين؟ ألم يفكر هذا النكرة للحظة بأن هؤلاء الأوغاد يريدون وجهاً فلسطينياً يبرر تدمير دمشق وأن فلسطين ستكون الضحية الاولى لاغتيال دمشق؟

المثقف الطائفي

حين ميّز أنطونيو غرامشي بين المثقف العضوي والتقليدي، لم يخطر على باله مطلقاً أن عبقرياً من موظفي آل سعود سيخرج علينا بعد ثمانين عاماً بمصطلح «المثقفين السنة»، هذا ما يقوله لنا عبد الرحمن الراشد في واحد من أتفه مقالاته («نصر الله: من أنتم؟»، «الشرق الأوسط»، 16 حزيران). للحقيقة، إن لم تكن سطحياً وإن كان لديك حتى قليل جداً من الفطنة ستجد الكثير من التسلية، فيما يكتب جماعة الزيت والغاز خصوصاً استخدامهم لمصطلحات لا يفهمونها. لكن مفهوم «المثقف السني» هذا هو أغرب تقليعات الصحافة النفطية الأخيرة.

حسناً، ماذا يعني أن تكون مثقفاً سنياً؟ هل تعني أنك تقرأ السنة النبوية مثلاً أو أنك على معرفة بها وتستشهد بها في كتاباتك؟ يفعل كل المسلمون ذلك، وحتى إن العديد من أهلنا المسيحيين العرب يقتبسون السنة باستمرار كما يقتبسها المسلمون. هل تعني أنه يفكر ويتخيل ويروي بلغة سنية مثلاً لا نعرف عنها وعن وجودها؟ فالمصطلح يفترض، كما يبدو، أن التسنن هوية وخيال وسردية ولغة وطريقة تفكير، وليس طريقة في التقرب إلى الله.

لكن من يهتم لخرافات الراشد هذا، فما يهم هو الفكرة في النهاية. كان يمكن أن يمر المرء على هذا المصطلح مرور الكرام، كما يمر على الكثير من «الهبل» الذي نقرأه كل يوم. لكن اللافت فعلاً أنّ المصطلحات المذهبية أصبحت جزءاً من الرطانة اليومية لبعض المثقفين العرب، وأنّ هناك من يعمل على التنظير من موقع متخيل جديد هو التسنن كهوية هي بالضرورة مضادة ومعادية للهوية العربية ولكل ما هو عربي. أصبح بعض المثقفين العرب يتبنّون منطقاً شبيهاً بالمنطق العنصري الصهيوني الذي يعتمد الديموغرافيا والعدد، لا الاجتماع والسياسة والاقتصاد مثلاً كما قد يفعل من لديه عقل. وكأن هناك كتلة سنية متجانسة اجتماعياً وسياسياً وحتى فقهياً وهي في حالة صراع تناحري مع كتل مذهبية أخرى متجانسة هي أيضاً في كل شيء، أو كأن أعضاء الطوائف والمذاهب هم ماشية وأغنام لا عقل لهم ولا إرادة. كيف يمكن لمثقف أن يعتقد أن بإمكانه أن ينطق باسم كتلة منقسمة بحدة اجتماعياً، سياسياً، اقتصادياً وثقافياً، وحتى فقهياً، وأيضاً أن يعتبرها أساساً لتخيل نظام سياسي وبناء دولة حديثة؟ كيف ينتهي مثقف يساري (سابق) إلى تبني منطق ورطانة العرعور المتخلف ويتحدث عن غالبية سنية ويُنَظِّر لغالبية مذهبية على أنها غالبية سياسية؟ هل يعني هذا أن مفتي آل سعود هو بالضرورة مفكر وفيلسوف سياسي كذلك؟

مثقفون خالدون

في مقبرة الأخ لاشيز في باريس، سيجد الزائر قبر الشاعر الفرنسي الفذ أوجين بوتييه (1816 - 1887) صاحب نشيد الأممية العظيم، وفوق الضريح أيضاً سيجد الزائر كتاباً حجرياً ضخماً ومفتوحاً على صفحتين نقش عليهما النوتات الموسيقية للنشيد الخالد على خلفية كلمة «الأممية». بوتييه، العامل والكمونيي والمثقف والشاعر الفذ، كما يبدو سيعيش إلى الأبد. يكفي أن نشيد الأممية الخالد يغنّى بكل لغات الأرض، ويكفي أن زواراً من كل بقاع الأرض يزورون ضريح الشاعر كل يوم. لن نقرأ كتاباً يوماً ما يلعن بوتييه كما سنقرأ عن بعض المثقفين العرب الذين ساندوا العدوان على بلادهم.

وفي مكان آخر غير بعيد كثيراً عن باريس، وفي أوج حرب التحرير الشعبية الجزائرية، كان نشيد الأممية يلهم الثائر الأممي فرانز فانون فيختار مطلع النشيد الأممي عنواناً لكتابه العبقري «معذبو الأرض». وفانون، المثقف الذي فهم دوره جيداً، قضى عمره القصير (ستة وثلاثين عاماً) ثائراً على الاستعمار، ولهذا سيظل خالداً أيضاً. لا داعي للتعريف بفانون أو الحديث عنه، فهو أشهر من أن يعرّف، لكن يكفيه السطور التالية من تصدير «معذبو الأرض»:

«ذات يوم من أيام ديسمبر 1953، التحق طبيب مختص جديد بمنصبه في مستشفى الأمراض العقلية في البليدة (جوان فيل)، عمره 28 سنة، وهو من أصل مارتينيكي، اسمه فرانز فانون. في الثاني عشر من ديسمبر 1961 أدت مفرزة من جيش التحرير الوطني فوق التراب الجزائري المحرر (قرب الحدود التونسية) المراسم الشرفية لدفن مناضل من مناضلي الكفاح التحرري الجزائري، وهو فرانز فانون».

في معاني بعض ما ورد في هذه المحاولة

. المقماق: من يتحدث من بطنه، لا من عقله، كما يفعل بعض مرقصي العرائس.

. الأنوي: من الأنا، والأنويون هم من يعتبرون ويجدون في «أنواتهم» نقطة انطلاقهم الأولى، وهي تختلف قليلاً عن الأناني، والأنويون هي الترجمة الأدق للكلمة الفرنسية (égoïstes)

. الأصنج: هو المخلوق الذي أصابته لفحة برد أدت إلى عجز العضو المصاب من الجسد (والبرد ريح تأتي من الجزر البريطانية في كل الفصول، كما يقول غسان كنفاني). وإذا لجأنا إلى تقليد معروف في البلاغة، فأطلقنا اسم الجزء على الكل، يمكن أن تطلق هذه الصفة على من أصاب العجز عقله وضميره أيضاً. جاء في «بحث أول في الطب السياسي» (غسان كنفاني. فارس فارس. ص: 239 - 240)، أنّ العلاج هو «أن يَطمر المُصنج نفسه تحت الأغطية حتى يسيل عرقه، ويمكن أن يحدث ذلك عن طريق الخجل، أما إذا كان المصاب لا يخجل فحالته ميؤوس منها». أما عندنا في الخليل، نحن الموصوفين بالعناد في الحق، فنصرّ حتى على التعامل مع الحالات الميؤوس منها وعلاجها، ولهذا نستخدم عادة الحذاء (أجلّكم الله)، ويضرب به الأصنج وقليل الحياء. وينصح الكبار والمجربون من الخلايلة، للفعالية ولضمان الشفاء، بأن تكون الضربة بالحذاء على الوجه وعلى غفلة.

* كاتب عربي

سوريا وجيجك: دليك المستخدم إلى الحرب الأهلية

يزن الحاج*

لم يسبق لمقال، منذ اندلاع الانتفاضة السوريّة، أن أثار جدالاً كالذي تسبّب به مقال الفيلسوف السلوفينيّ سلافوي جيجك: «سوريا: صراع زائف» (نُشر بالإنكليزية في «ذي غارديان»، ونُشرت ترجمته العربيّة في «السفير العربي»). المثير في الأمر هو أن الهجوم لم يكن مصوَّباً باتجاه أفكار المقال، بل إلى كاتبه، أو بالأحرى إلى يساريّة كاتبه. وقد تفاوت الهجوم بين وضع جيجك في خانة «اليسار الغربيّ المعادي للثورة السورية»، أو اتهامه بكونه «جاهلاً بظروف وتطورات الثورة»، أو اعتبار المقال وكأنه لم يكن، إذ «ما الذي يمكن توقّعه ممن يضع جواربه في أدراج مطبخه؟»، على حد تعبير أحد أشرس من هاجموا المقال. بعيداً عن جوارب جيجك، كانت الجملة التي أثارت حفيظة معظم المعارضة السورية، هي: «لا تحتاج إلى أن تكون خبير طقس لتعرف اتجاه الرياح. واتجاه الرياح في سوريا واضح: أفغانستان». بدايةً، لا بد من الإشارة إلى أن أفكار جيجك، بخصوص «الربيع العربيّ»، لم تتغيّر منذ عام 2012، حين نشر كتابه «عام الأحلام الخطرة»، وبالتحديد الفصل المعنون «الشتاء، الربيع، الصيف، والخريف العربيّ» (كُتب الفصل أواخر عام 2011). إذ قارب فيه ظاهرة الانتفاضات العربية ضمن سياق «الثورة العالمية» الممتدة من لندن ونيويورك إلى سيدي بوزيد وميدان التحرير. وبرغم أن أفكار جيجك السياسية وطروحاته بشأن «الربيع العربيّ» لا تصل إلى مستوى تنظيراته الفلسفية، أو عمق تحليلاته لمسائل سياسية واقتصادية أخرى، كالأزمة المالية العالمية، أو قانون الرعاية الصحية الأميركي، أو حتى القضية الفلسطينية ونقد الصهيونية، إلا أن النقطة الجوهرية التي تشغله دوماً، بعيداً عن صخب الابتهاج بالثورات والاحتجاجات والتظاهرات، هي سؤال: «ماذا بعد؟» (سواء كان ذلك في حركة «احتلوا وول ستريت» أو الانتفاضة المصرية اللتين أُجهضتا بدرجةٍ ما). وبصرف النظر عن محاولته المتواضعة لنبش جذرٍ تاريخيّ للانتفاضات العربية في ثورتي الزنج والقرامطة، إلا أن النقطة الأهم، والأكثر دقة، كانت في إحالته إلى لحظة أكثر قرباً، جغرافياً وتاريخياً وتشابهاً يكاد يبلغ حد التطابق؛ أي الاحتجاجات الإيرانية عام 2009. وبرغم أن هذه الإحالة لن تسرّ محبّي إيران أو كارهيها، إلا أن المقارنة هنا دقيقة، ومرتبطة بمسألة «رَدْكَلَة الصراع» التي أشار إليها في مقاله الأخير، أي تعميق البعدين الاقتصادي والاجتماعي للانتفاضات، دون الاقتصار على الركض وراء «الحرية والديمقراطية».

وبالطبع، وكما يمكننا أن نتوقّع، تجاهل المعارضون جميع أفكار المقال، ليقتصر هجومهم على قضية «أفغنة سوريا». ولكن، وللمفارقة، بدأ هؤلاء أنفسهم منذ نشر المقال بكتابة مقالات وإطلاق تصريحات فايسبوكية تصبّ في نفس الاتجاه الذي أشار إليه جيجك، وشنّوا هجوماً غير مسبوق على «داعش» وأصوليّتها، بل وصل الأمر، عند البعض، إلى وضع مزدوجين عند الإشارة إلى مناطق سيطرة «داعش» (أي «المناطق المحرَّرة»)، الأمر الذي كان، إلى وقت قريب، مدعاةً للتّخوين منهم بالذات ضد كل من «يتجرأ» على التشكيك أو التساؤل فيما إذا كانت تلك المناطق محرَّرة أم لا.

قد يبدو الأمر، للوهلة الأولى، وكأنه «توبة» أو «ردّة» لمن كانوا حتى الأمس يسوّقون للطائفيّة ذاتها التي تتعامل بها «داعش»، وإن بأسلوب «علميّ ومعرفيّ» أو بأسلوب «البورتريهاتُ الثوريّة». ولكن الأمور ليست كما تبدو عليه حقيقةً، إذ إن الغاية الفعلية من هذا الهجوم

الغاية الفعلية من هذا الهجوم كانت بهدف التمييز بين «السلفيّة الأجنبية» و«السلفيّة السورية» (أ ف ب)

تركيا والمواجهات اللامحدودة

هدى رزق*

تتراكم المشاكل الخارجية والداخلية في وجه رجب طيب أردوغان منذ الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى الولايات المتحدة الأميركية في 21 نيسان/ أبريل 2013. طالب خلالها الرئيس باراك أوباما بالتدخل المباشر في سوريا. لا سيّما أن «تركيا العدالة والتنمية» أمعنت في محاولات التحكم في شأن الحكم في سوريا، فدعمت وشاركت في التدريب والتسليح لكن دون احراز تقدم. كذلك شجعت مخابراتها وسهلت دخول المتطرفين من «النصرة» و«القاعدة» من مختلف دول العالم، لا سيما من دول الاتحاد الروسي الاسلامية كداغستان والشيشان عن طريق الحدود السورية ـ التركية، وتعاونت مع قطر في ذلك. إذ سمحت بتدفق الأموال الخليجية عبر حدودها، وحاولت اسكات معارضة الداخل التركي، التي طالبت بتحييد بلادها عن الصراع على سوريا.

اتهم أردوغان المعارضة في بلاده بالعمالة للأسد على قاعدة مذهبية وكيدية، وبالرغم من التظاهرات المعارضة لهذه السياسة أصم أردوغان أذنيه بانتظار نجاح تحقيق مشروع العثمنة الذي خطّط له عبر تولي الإخوان المسلمين السلطة في مجمل العالم العربي. جاءته الضربة القاصمة من مصر وأسقط صمود سوريا هذا الحلم، الذي لم يكن حلماً تركياً فقط إنما مشروعاً أميركياً أيضاً من أجل ضبط المنطقة العربية والتفرغ للصين، التي تعاظم دورها الاقتصادي. فكان لا بد من تهيئة الجو المناسب لمدّ «الاسلام المعتدل» إلى معقل الكونفوشيوسية من أجل خلق التناقضات والانشقاقات ومنع روسيا الاتحادية من انجاز وحدتها عبر الهائها بإسلام قاعدي يضرب في جمهورياتها.

قد تكون تطاهرات «تقسيم» هي إحدى محطات معارضة سياسة أردوغان في الداخل، حيث ينوي تحويل النظام إلى رئاسي بعد أن ضرب سلطة العسكر تحت شعار بسط الديمقراطية. أما التراجع غير المعلن عن وعود قطعها للأكراد باقرار حقوق طالبوه بها بعد فتح حوار معهم في بدايات عام 2013 اثر واسطة الأميركيين، فأظهرت خوفه من القوميين الأتراك من جهة، كما الحذر من استقلالية كردية تضرب وحدة تركيا. جابه التظاهرات، التي دعت إلى اسقاطه بالعنف والقول إنّه منتخب ديمقراطياً. وبينما كان حزب العمال الكردستاني قد بدأ في آذار/ مارس 2013 تنفيذ انسحاب عسكري من تركيا باتجاه كردستان العراق، ووعد باتمامه في شهر آب

> اتهم أردوغان المعارضة في بلاده بالعمالة للأسد على قاعدة مذهبية وكيدية

من العام نفسه مقابل طرح أردوغان حقوقهم في البرلمان، واقرارها مع الانسحاب الذي كان مقرراً، تم ايقاف الانسحاب ومطالبته بوعود قطعها. جاءت الخيبة كبيرة عندما أعلن هذا الشهر بعض الاصلاحات الهشة، والتي تقتصر على السماح لهم بتعليم اللغة الكردية في المدارس الكردية الخاصة وليس الرسمية. ولم يتطرق إلى اطلاق سراح عبد الله أوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني وسواه من الوعود. قد تكون المشكلة الكردية من أهم مشاكله، لا سيما أنهم على حدوده في سوريا يتلقون ضربات المعارضة السورية المدعومة من تركيا. ولمنعهم من تشكيل حيّز كردي مستقل، تقوم المخابرات التركية بدعم «النصرة» و«داعش» بعد محاولتها السيطرة، وإن كانت هذه الأخيرة لا تتوافق سياسياً مع تركيا، التي تدعم الجيش الحر. لكن الرهان التركي على ضرب أكراد سوريا يهدف إلى محاربة فكرة استقلالهم المنشود، الذي يصبّ ضد المصلحة التركية من جهة، وابقاء نار الحرب شاعلة في الشمال عبر السماح بتسليح «داعش» من جهة أخرى، كونها ورقة يمكنها بيعها والمساومة عليها مع خصومها ومع حلفائها الأميركيين، لا سيما بعد شعورها بالخسارة.

لم يخفِ أردوغان امتعاضه في قمة آسيا ـ الباسفيك من وزير الخارجية الأميركية جون كيري، الذي أشاد بالانجازات التي تحققت في سوريا والدور الايجابي للحكومة السورية، التي نفذت قرار السماح للمفتشين بوضع

كانت بهدف التمييز بين «السلفيّة الأجنبية»، التكفيريّة بالضرورة، و«السلفيّة السورية الأكثر اعتدالاً»، أو بشكل أدق: التمييز بين «داعش» و«جبهة النصرة»، مُبعدين «الجيش الحر» عن هذه المعادلة، دون إبداء أسباب موجبة لذلك، إلا إذا اقتصر الموضوع على كونه «غير سلفيّ»، بحسب رأيهم. ولو تابعنا تلك المقالات بدقة، لأمكننا التقاط ذلك التمييز بوضوح، إذ ليس ثمة كلمة واحدة تهاجم (أو تنتقد على الأقل) ممارسات «جبهة النصرة»، بل نجد امتداحاً لـ«سوريّتها»، مترافقاً مع ابتهاج وتسويق للصورة التي تجمع «القادة الثلاثة الكبار» في «الجيش الحر» و«جبهة النصرة»، وتأكيداً يصل حد العناد في التمسك بالأفكار التي عبّروا عنها منذ ولادة «جبهة النصرة» أواخر عام 2012، وصولاً إلى وضع الجبهة على لائحة المنظمات الإرهابية من قبل الحكومة الأميركية (أي: «لنؤجّل كل النقاشات إلى حين سقوط النّظام»، أو «بعد سقوط النّظام، سيخضع سلاح «جبهة النصرة» إلى حكم القانون»!).

وفي حقيقة الأمر، يبدو وكأن السلطة والمعارضة متّفقتان الآن على أن «داعش هي الحل»، بمعنى إيجاد «شمّاعة مؤامرة» تعلّق عليها كلٌّ منهما ذنوبها، وتحمّلها مسؤولية التسبّب بحرب أهلية، بحيث يتم تبرير الأعمال العسكريّة (أياً تكن درجة فظاعتها أو طائفيّتها) أمام مناصري كلٍّ من طرفي النزاع، وأمام الغرب بشكل خاص. ولكن الواقع الفعليّ يؤكّد أن الحرب الأهلية هي الأحداث الحالية بحدّ ذاتها، لا نتيجتُها فحسب. ولا بد من التأكيد، هنا، على صيغة مُحرَّفة من السؤال الاستنكاريّ الذي انتشر في بداية الانتفاضات العربية: «إن لم تكن هذه هي الثورة، فما الثورة إذاً؟» ليصبح «إن لم تكن هذه هي الحرب الأهلية، فما الحرب إذاً؟». فالإشارات شديدة الوضوح، وتتجلّى في ثنائية «التعجرف ـ الركوع» التي تميّز تصرفات الأطراف المتقاتلة في سوريا؛ التعجرف تجاه «الشعب»، والركوع أمام «الغرب»، لا سيما في التصريحات الصحافية، الموجّهة إلى الغرب، التي أطلقها رموز السلطة والمعارضة في الأسابيع الأخيرة، لنعود هنا إلى حقيقة «الأغلبية الصامتة» التي كانت ولا تزال هي الحل، في حال رضخ الطرفان إلى التفاوض كحل وحيد للمسألة السوريّة. وكذلك، كانت الأخبار المتداولة مؤخراً بخصوص هجرة 50 ألف مسيحيّ إلى روسيا (بصرف النظر عن مدى المبالغة بالأرقام)، بمثابة الشهقة الأخيرة للمحتضر السوريّ. هنا، لن ينفعنا الغرور الذي يتميّز به السوريون بكونهم «أرقى» أو «مختلفين» عن العراق أو ليبيا أو لبنان أو حتى أفغانستان؛ فالحرب الأهلية هي الثابت الوحيد الذي تتساوى أصداؤه وظلاله. ولن ينفعنا، كذلك، التبجّح بـ«الإسلام السوريّ المعتدل» وأكذوبة «التعايش»، وبأننا «سنعلّم المنطقة معنى الثورة»، إذ إنّ السير على هذا المنوال لن يترك لنا أمثولة «نعلّمها» للمنطقة سوى الدّمار والحرب الأهليّة.

* كاتب ومترجم سوري

اليد على مخازن السلاح والمواد الكيميائية. واعتبرها بداية جيدة، إذ صرح في نفس القمة بأنّ هذه الإشادة في غير محلها، وأنّ الأسد ارهابي يقتل شعبه. بدا أردوغان متفلتاً ولم يستطع ضبط نفسه، لا سيما أنه كان من أهم المحرضين على الحرب ضد سوريا. وكان قد أبدى رغبة في المشاركة في هذه الحرب، لكن التراجع الأميركي وضعه في مأزق تجاه الداخل التركي، الذي بدأ يرى في مواقفه إساءة لتركيا الدولة والشعب اتجاه العلاقات مع سوريا ومصر. إنّ ممارسته للعنف تجاه التظاهرات التي قامت ضد تغيير معالم «تقسيم»، التي تضم تمثالاً لأتاتورك وحديقة «جيزي»، التي يؤمها الشبان والشابات كما المتنزهون من أجل مشروع تجاري سياحي يقوم به أبناء أحد المسؤولين من رجال الأعمال القريبين من «العدالة والتنمية»، جعل الشباب ينتفضون ضد التراكم الكمي للقمع السياسي الممارس ضد العلمانيين، وضد الاجراءات المتخذة ضد الصحافيين، الذين يعارضونه بعد تهديده المؤسسات وحملها على طردهم من وظائفهم. كما أنه دعا إلى محاكمة اسماعيل حقي قرضايي و102 من العسكر بتهم تتراوح بين الانقلاب على الدولة في السبعينيات والقتل وغيرها. إنّ القضاء على سلطة الجيش . حامي العلمانية . وقمع المثقفين والصحافة المعارضة والتدخل في أسلوب عيش الأتراك وخصوصياتهم يهدف بنظر المعارضة إلى القضاء على حرية ادعاها أردوغان في بداية حكم «العدالة والتنمية»، فضلاً عن تدهور العلاقة مع الأقليات المذهبية والطائفية. يستعد أردوغان للانتخابات البلدية، كما أنّه بسماحه للمحجبات العمل في الدوائر الرسمية يظهر للجميع أنّه ما زال قوياً ومدعوماً من كتلة بشرية وازنة، وأنّ المعارضة العلمانية ضعيفة وليس لديها القوة اللازمة للمجابهة. وهو يوصل رسالة للاتحاد الأوروبي، الذي لم يقبل عضوية تركيا، بأنّه يمكنه أن يجعل من تركيا دولة اسلامية معتدلة قابعة على حدودهم وتقويتها بمعزل عنهم. وهو بذلك يوجه رسالة إلى باراك أوباما، الذي يتحالف مع روسيا العدو التقليدي لتركيا بأنه ما زال باستطاعة تركيا لعب أدوار في منطقة أوراسيا.

*أستاذة وباحثة في علم الاجتماع السياسي

مقتضيات المرحلة لبنانياً: تعويم حكومة ميقاتي

سمير الحسن*

لا يزال كثيرون من اللبنانيين بأطيافهم وتياراتهم السياسية والحزبية ووجوههم وشخصياتهم المختلفة يعتقدون أن لبنان، في ظل الأحداث المندلعة في العالم العربي منذ ثلاث سنوات، وفي سوريا تحديداً منذ سنتين ونصف سنة، يتعرض لمؤثرات هذه الأحداث كعادته عندما يتعرض لعاصفة شتوية تؤدي إلى قطع الطرق بالثلوج لبضعة أيام، وتكسير بعض الأشجار وزوارق الصيادين، وتنتهي فيعود كل شيء إلى طبيعته.

لم يشعر اللبنانيون بضخامة ما يجري ولا بالتداعيات الهائلة التي تتركها الأحداث على العالم العربي ككل، وبالتالي على لبنان أكثر من سواه كما في مختلف حقبات التاريخ. وما يجري في المنطقة ليس أقل من زلزال، فالدمار الذي حل بسوريا حتى اليوم لم يكن لزلزال أن يحدثه في هزّات، وتخريب الاقتصاد إضافة إلى جوانب كثيرة من الحياة العامة والحياة الاجتماعية.

في حالات أقل حدة بكثير، اعتاد لبنان أن يتلقّف نتائج تطورات ما يحدث في محيطه بخضات كبيرة طالما هددت كيانه السياسي والاجتماعي والديموغرافي. ولن يكون اليوم بمنأى عن آثار بليغة ستتركها الأحداث لدى انتهائها، ولا يشعر بها أحد لأن لبنان لم يكن يوماً فاعلاً في تطورات الأحداث، ولا مؤثراً في مجرياتها، بل كان على الدوام متأثراً بها ومتلقّفاً لمفاعيلها على بناه من مختلف الصعد.

لا نشعر بالتطورات لأنها لا تتفاعل بحدة على أرضنا، فمجريات الأحداث تقع في سوريا وبقية الساحات العربية، والتجاذبات السياسية بحثاً عن حلول سياسية لها تجري في أروقة العالم

> الفراغ في المؤسسات الثلاث له معان كبيرة، فهو أشبه بالظروف التي أسست لقيام اتفاق الطائف

غالباً وقليلاً في الدول المعنية، ومنها سوريا. وما جرى حتى اليوم من تطورات على الساحة اللبنانية من توترات في طرابلس وبيروت وصيدا والبقاع لم يكن أكثر من إرهاصات موقتة لأحداث خارجية ضخمة، سرعان ما أمكن تطويقها وضبطها في حدود ما كان مرسوماً لها ليس إلا.

الأحداث المندلعة في المنطقة، وخصوصاً في سوريا التي يرتبط واقع لبنان بها أكثر من أي ساحة أخرى، تشكل محطة تاريخية كبيرة ستغيّر وجه المنطقة وتركيبتها الجيوسياسية، وستفرض إعادة النظر في الدول وكياناتها وأشكال أنظمتها المقبلة. فلو انتصر المحور الغربي في سوريا بعد أحداث العراق، لأعيد رسم خريطة المنطقة وفق خطة الشرق الأوسط الجديد، وإعادة تقسيم المنطقة على أسس مذهبية وعرقية ضيقة. ولو انتصر المحور الشرقي لافترض زوال تقسيمات سايكس ـ بيكو، وفرضت إعادة النظر بما يجب عمله. فالذين وضعوا تقسيمات سايكس ـ بيكو، إنما وضعوها وفقاً لاستراتيجياتهم ومصالحهم، ومن المفترض أن لا تكون صالحة لمنتصر جديد، أو على الأقل لمتقدم في التطورات على الآخر.

الأميركي لم يعد سيد العالم يستطيع أن يرسم على كيفه، والغرب يعاني تقهقراً، بمقابل تصاعد في دول الحلف المقابل. وبالتالي التوازن سيكون مختلاً، ولو بصورة نسبية لصالح الطرف الصاعد. وسيقع على عاتق الرابح تصدّر مهمة صوغ خريطة جديدة للمنطقة لم تظهر أي من إرهاصاتها بعد، فالصراع لا يزال محتدماً، ولم يستطع طرف معيّن تحقيق نصر كاسح، رغم الفارق في ميزان القوى.

إلا أن الأحداث لم تعفِ الجسم الضعيف والطري ـ لبنان ـ من مؤثراتها، لذلك انعكست عليه أزمات متلاحقة، وخصوصاً على مستوى السلطة. والدولة ومؤسساتها الشرعية، فشلت الاستحقاقات الواحد تلو الآخر، وتأجلت الانتخابات النيابية، وعلّقت الحكومة دون إمكانية تشكيل. والكلام عينه يدور حول رئاسة الجمهورية في الربيع المقبل، والفراغ في المؤسسات الثلاث له معانٍ كبيرة، فهو أشبه بالظروف التي أسست لقيام اتفاق الطائف كصيغة دستورية بديلة من صيغة 1943، أي أن إعادة النظر فيه ككيان سياسي ستكون من الاحتمالات الواردة وفق المشاريع المستقبلية التي تنتظر المنطقة، والتي لم تطرح للبحث بعد.

في ظل هذه الوقائع والظروف التي يعيشها لبنان، وما يحيط به من أزمات، وما ينتظره من مجهول، يعيش اللبنانيون في قلق وتوتر واضطراب، وخوف على المصير، وخشية من المجهول، وليست عبّارة الهاربين عبر أندونيسيا إلا التعبير عن عمق الأزمة اللبنانية، وعن المدى الذي وصل إليه اللبنانيون من اليأس من إصلاح بلدهم بعد الحروب الطويلة التي لا يزال يعيش في ظلالها. وبإمكان المواطنين أن يشعروا بالفارق على المستوى التشريعي، أي بغياب مجلس نيابي من قبلهم، لكن غياب حكومة تُعنى بشؤونهم وباحتياجات حياتهم بصورة مباشرة، يشعرهم مباشرة بعمق الأزمة وبغياب الدولة عن إيلائهم الاهتمام اللازم. ومن هنا، تصاعدت الأصوات أخيراً بضرورة وجود حكومة أصيلة، ليست حكومة تصريف أعمال، بل أصيلة كاملة الصلاحيات، وليست حكومة افتراضية تنتظر الظروف المؤاتية لكي يمكن البحث في تشكيلها.

وفي الوقت الراهن، لا تزال حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تتولى المهمات الحكومية المتاحة دستورياً لحكومة مستقيلة ومقبولة استقالتها، بينما لم تتقدم حكومة الرئيس تمام سلام خطوة واحدة إلى الأمام، ولم يكن تعذّر تشكيلها من دون سبب. فيوم اختير الرئيس سلام لتشكيل حكومة، حدّدت التي ضغطت باتجاه تكليفه أهدافها بأمرين: إجراء الانتخابات النيابية وتهيئة البلد لمرحلة ما بعد التسوية السورية، مع الأخذ في الاعتبار أن التسوية، وفق القوى الضاغطة على الرئيس سلام، افترضت رحيل الرئيس السوري بشار الأسد وتغيير نظامه.

الهدفان اللذان أتيا بالرئيس سلام تجاوزتهما الأحداث، فلا الانتخابات النيابية جرت، بل تأجلت لنحو أكثر من عام من الآن، ولا يعقل لبلد أن يبقى بلا حكومة حتى ذلك الحين. ورحيل الأسد ونظامه يبدو أنه تجاوزه الزمن أيضاً، ولم يستطع التحالف القائم ضده إسقاطه. بمعنى آخر، لم يعد تشكيل حكومة برئاسة سلام ضرورة للمرحلة، ولا يعقل أن يبقى البلد من دون حكومة في ظل استحقاقات كبيرة تنتظره، تبدأ بالملف الإقليمي والمفاوضات الجارية لحل الأزمة السورية، والأزمات الأخرى، وما يمكن أن يرافقها من تطورات وانعكاسات، وتنتهي بالملفات الوطنية المحلية العالقة، منها على الخصوص ملف استخراج النفط والأزمة المعيشية للمواطنين والملفات الأمنية والأزمات الناجمة عن الأحداث الإقليمية، وبخاصة منها ملف النازحين السوريين الضخم.

في ظل هذه الوقائع والظروف المحيطة بلبنان، أثبتت التطورات أن رجلاً واحداً قوياً أثبت جدارة في إدارة الملفات الحكومية المختلفة، منها المتعلق بالملف الإقليمي عبر سياسة النأي بالنفس، ومنها المتعلق بالملف المحلي وفق السياسة الوسطية المتلائمة مع صيغة التعدد اللبنانية. واستطاع ميقاتي بمثابرة وإصرار متابعة كل الملفات الحكومية كأن حكومته لم تستقل، وظلت السرايا ناشطة تستقبل وتستضيف وتعقد فيها اللقاءات من دون تغيير. وعليه، ليس من الغريب أن يعاد النظر في تعويم حكومته، على ما بدأ الحديث به، وما تتداوله أوساط مؤثرة، وخصوصاً من قبل كل المراكز المؤثرة في المسار السياسي اللبناني.

بمقابل انتفاء الأسباب التي استدعت قيام حكومة سلام، واستمرار ميقاتي بالقيام بدوره كاملاً غير منقوص، وضرورة الاستمرار بهذا الدور وعدم الخوض باستشارات جديدة قد تفاقم الأوضاع الدستورية وتزيد من تعقيداتها، وبما أن الأسباب التي أدت إلى استقالتها كانت سطحية، وقد تجاوزها الزمن، لم يعد أمام لبنان في الوقت الراهن والدّاهم إلا أن تعوّم حكومة الرئيس ميقاتي ليرتاح المواطن ويطمئن على مصيره، وعلى أن ثمة مَن يرعى شؤونه ويحافظ على وضعية بلده في ظل الرياح العاتية التي تعصف بالمنطقة، وليضمن البلد وجود قيادة حكومية تستطيع تلقّف تداعيات التطورات المرتقبة واستيعابها بحنكة وذكاء وبعد نظر، تضاف إلى العلاقات الدولية المختلفة التي يمتلكها ميقاتي، والتي من خلالها يمكن درء الأخطار عن لبنان، والحفاظ على وحدته الوطنية.

* كاتب لبناني

مصر

إجماع مصري على الإدانة وصمت قبطي وقلق روسي وفرن

هي الحكاية نفسها تتكرر كل بضعة أشهر. اعتداء على الأقباط يتلوه استنكار وإدانات، فتهدئة فصمت. قد يشهد الحادث اضطرابات، تتسع أو تنحصر حسب الظروف، لكنها في النهاية تُخمَد، وتعسّ كالجمر تحت الرماد إلى أن تهبّ نسمة من هنا أو هناك، فتتأجج مجدداً

4 معتقلين بتفجير كنيسة الوراق

القاهرة ــ **الأخبار**

ما حصل مساء أول من أمس في كنيسة العذراء في منطقة الوراق القاهرية وتداعياته لم يخرج عن المألوف في مثل تلك الاعتداءات التي تطاول الأقباط دورياً. لعل الفارق الوحيد أنه حصل في ظرف بالغ الحساسية: اضطراب أمني فاقمه إسقاط نظام الرئيس محمد مرسي، وفي وقت تستعد فيه لجنة الخمسين لإقرار مسودة الدستور الذي يحوي مواد مثيرة للجدل، بعضها يتعلق بحكم الشريعة والأحزاب الدينية. لكن الأكثر حساسية في كل ذلك أنه حصل في ظل حكم العسكر الذين طلبوا أصلاً تفويضاً من الشعب بحكم شبه مطلق بحجة ضبط الانفلات الأمني في البلاد. ولعل كل هذا ما يفسر حملة الإدانات الداخلية والدولية لذاك الهجوم الذي أوقع 4 قتلى ونحو 17 جريحاً.

وقالت وزارة الداخلية المصرية، في بيان أمس، إن «شخصين ملثمين على دراجة بخارية أطلق أحدهما النار على عدد من الاشخاص أثناء خروجهم من حفل زفاف بكنيسة العذراء في منطقة الوراق» في شمال القاهرة الكبرى، في أول هجوم على «الأقباط» في العاصمة منذ عزل الرئيس محمد مرسي في 3 تموز الفائت. وعلى الفور شنت الشرطة المصرية حملة بحث مكثفة عن المسلحين.

قال مصدر أمني في مديرية أمن الجيزة، «إن منفذي العملية من العناصر التكفيرية، والاعتداء جرى بحرفية عالية، وخاصة أن سيارة ميكروباص ساعدت في تغطية الدراجة البخارية التي كان يستقلها الجناة من الخلف، ومنعت مرور السيارات خلف العناصر الإرهابية، وبعد تنفيذ خطة الهجوم فروا هاربين.

وأضاف لـ«المصري اليوم»: الأهالي لم يتمكنوا من مطاردة الإرهابيين لأن السيارة قامت بتأمين الدراجة البخارية على مسافة تقدر بأكثر من 100 متر، حيث أوهم قائدها المارين بتعطل سيارته، حتى يقوم بإخلاء الطريق، خلف الدراجة التي نفذت العملية، مؤكداً أن إطلاق النار حصل بطريقة عشوائية.

خلال تشييع ضحايا تفجير الكنيسة أمس (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

كما أكدت مصادر أمنية مصرية أن الشرطة اعتقلت أربعة أشخاص يُشتبه بضلوعهم في الهجوم. وقالت المصادر الأمنية إن الأشخاص الأربعة أوقفوا بقرب الموقع الذي حدث فيه إطلاق النار. ولم توضح تلك المصادر ما إذا كان المشتبه فيهم قد اعتقلوا عقب الهجوم مباشرة أو في وقت لاحق، لكنها ذكرت أن الأجهزة الأمنية تكثف جهودها للقبض على الجناة. وأدان رئيس الوزراء حازم الببلاوي الهجوم، واصفاً إياه بأنه «عمل اجرامي خسيس». وشدد، في بيان، على أن «الحكومة تقف بالمرصاد لكل المحاولات البائسة والبائسة لبث بذور الفتنة بين أبناء الوطن». بدورهما أدان كل من شيخ الأزهر

لجنة الخمسين تستعد للتصويت على مواد الدستور

وكأن المشهد نفسه لا يتغيّر: لجنة صياغة الدستور تتقدم في عملها، والإشكال حول قانون التظاهر يراوح مكانه، فيما جماعة «الإخوان المسلمين» لا تغادر الشارع، حيث تجدّدت تظاهرات طلابها يوم أمس في جامعة الأزهر

بينما أعلن المتحدث الرسمي باسم «لجنة الـ50» المنوط بها كتابة الدستور المصري الجديد، محمد سلماوي، بدء المرحلة الثانية من عملها، وهي التصويت على المواد التي تنتهي منها لجنة الصياغة، قرر مجلس الدفاع الوطني برئاسة الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور تأجيل إقرار مشروع قانون تنظيم التظاهر، وطرحه لحوار مجتمعي لمدة أسبوع، وذلك بعد أن توالت ردود فعل الأحزاب والحركات المنددة بمشروع القانون.

ووفق القرار، فإن الحكومة ستتلقى خلال فترة الأسبوع مقترحات المواطنين أو المؤسسات المعنية على مشروع القانون المُقترح لتنظيم التجمعات العامة والتظاهرات.

وفي ما يتعلق بالتصويت على المواد التي تنتهي منها لجنة صياغة الدستور، أوضح سلماوي، في مؤتمر صحافي، أمس، أن «التصويت سيكون في اجتماعات سرية ويقتصر الحضور فيها على الأعضاء الأساسيين فقط»، موضحاً أن رئيس اللجنة عمرو موسى وافق في اجتماعه مع هيئة المكتب على إمكان عقد جلسات خاصة يشارك فيها الأعضاء الاحتياطيون إذا لزم الأمر، على أن يُعرض ما يُتوصل إليه في مؤتمر صحافي يومي، حرصاً على حق الرأي العام في معرفة ما يدور داخل اللجنة.

وأضاف سلماوي أن «مهلة الـ60 يوماً لإعداد الدستور تنتهي في 3 كانون الأول المقبل»، نافياً ما تردد عن طلب اللجنة وقتاً إضافياً، ومؤكداً وجود إصرار من الأعضاء على الانتهاء من الدستور خلال الفترة المحددة، ولافتاً إلى أن لجنة الصياغة انتهت من نحو 190 مادة من مواد الدستور التي ستزيد على 200 مادة.

وأعلنت في الوقت نفسه أنه صدر قرار جمهوري بتعيين العضو الاحتياطي علاء عبد الهادي ممثلاً لاتحاد الكتاب، بدلاً من الكاتب محمد المخزنجي الذي اعتذر عن عدم الاستمرار.

من جهتها، أعلنت الجمعية العمومية «الطارئة» لمستشاري مجلس الدولة، التي عُقِدت أمس، رفضها أي محاولات للمساس باختصاصات المجلس، وتمسكها بنص مادة مجلس الدولة التي انتهت إليها لجنة الخبراء.

كذلك رفضت الجمعية العمومية رفضاً قاطعاً منح أي اختصاصات للنيابة الإدارية، في ما يتعلق بتوقيع الجزاءات التأديبية.

وقال نائب رئيس مجلس الدولة يحيى الدكروري إن الجمعية انتهت إلى تأليف لجنة للتواصل والمتابعة مع لجنة الخمسين، مشيراً إلى أن اللجنة المُشكَّلة تضم في عضويتها عدداً من مستشاري مجلس الدولة، بينهم الدكروري وحمدي ياسين عكاشة ومحمد عبد العليم أبو الروس وأشرف حسن.

في غضون ذلك، أمرت النيابة العامة بحجز 43 من طلاب جامعة الأزهر اعتقلوا أول من أمس بتهم إثارة الشغب وقطع الطريق وإتلاف الممتلكات العامة والتعدي على أفراد الشرطة. وسيُحجزون الى حين ورود تحريات المباحث والأمن الوطني في حقهم.

يأتي ذلك بينما سادت حالة غضب وتظاهرات العديد من الجامعات، ومنها جامعة الأزهر، ندّد خلالها الطلاب باعتداء قوات الأمن أول من أمس على زملائهم في جامعة الأزهر في القاهرة، وجدد المتظاهرون خلالها رفضهم الانقلاب ومطالبتهم بإطلاق سراح الطلاب والأساتذة المعتقلين.

كذلك خرجت تظاهرة في جامعة الأزهر بالدقهلية، وقد ردّد الطلاب شعارات رافضة للانقلاب، وطالبوا بإطلاق المعتقلين وقرروا تصعيد حركتهم الاحتجاجية. وتخلل التظاهرة رفعُ شعارات رابعة وصور طلاب قتلوا خلال الأحداث المختلفة منذ الانقلاب. وشهدت جامعتا عين شمس والزقازيق تظاهرات مماثلة.

وكانت حركة «طلاب ضد الانقلاب» العسكري دعت إلى مواصلة التظاهر والاحتجاجات أمس رداً على اقتحام قوات الأمن حرم جامعة الأزهر في القاهرة لفض التظاهرات التي نظمتها الحركة أمس، واعتقال عشرات الطلاب من داخل كليّتي التجارة والدعوة.

من ناحية ثانية، حجزت محكمة مستأنف الأمور المستعجلة الإشكال المقدم من محامي جماعة الإخوان المسلمين بوقف تنفيذ حكم محكمة أول درجة بحظر أنشطة جماعة الإخوان، وأي منشأة مُنبثقة عنها، والتحفظ على ممتلكاتها ومقارها وأموالها لجلسة 24 تشرين الثاني للنطق بالحكم.

وتقدّم الممثل القانوني لجماعة الإخوان المسلمين، عثمان عناني عبد الرحمن، بدعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري، أمس، للطعن في قرار حل الجماعة نهائياً، وشطبها من سجلات وزارة التضامن الاجتماعي.

ويوم أمس زار فريق من نيابة أمن الدولة العليا، بإشراف المحامي العام للنيابة خالد ضياء، سجن كل من نائب المرشد العام للجماعة المحظورة خيرت الشاطر، ورئيس مجلس الشعب المنحل سعد الكتاتني، ومحافظ كفر الشيخ السابق سعد الحسيني، ومدير مكتب الرئيس المعزول أحمد عبد العاطي، وعضو الجماعة حازم فاروق، وذلك للتحقيق في واقعة اتهامهم مع الرئيس المعزول محمد مرسي بالتخابر لمصلحة جهات أجنبية وقيادات حركة حماس.

كذلك أمر المحامي العام الأول للنيابات تامر الفرجاني بتأليف فريق من نيابة أمن الدولة للتحقيق في واقعة اتهام الرئيس المعزول وقيادات الجماعة المحظورة والهاربين من سجن وادي النطرون أثناء أحداث ثورة 25 يناير بالتخابر لمصلحة دول أجنبية.

وأكدت مصادر قضائية مطلعة أن النيابة ستبدأ التحقيق مع الرئيس المعزول في واقعة اتهامه بالتخابر عقب الانتهاء من جميع المتهمين في القضية.

الى ذلك، قررت محكمة جنايات القاهرة المنعقدة في أكاديمية الشرطة، برئاسة المستشار محمود كامل الرشيدي، تأجيل قضية إعادة محاكمة كل من الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي، و6 من كبار مساعديه (السابقين) ورجل الأعمال الهارب حسين سالم، وذلك الى أيام 16 و17 و18، وذلك مع استمرار حظر النشر واستدعاء أحمد نظيف وحمدي بدين وآخرين.

وجاء القرار بعد الاستماع الى أقوال قائد المنطقة المركزية العسكرية السابق اللواء أركان حرب حسن الرويني.

(الأخبار)

...سي

أحمد الطيب، ومفتي الديار شوقي علام، الحادث، ووصفاه بأنه تصرف إجرامي ينافي الدين والأخلاق.
أما جماعة الإخوان المسلمين، فقد عبرّت في بيان عن أسفها للهجوم، مشيرةً إلى أن وزارة الداخلية المصرية «تتحمل المسؤولية عن هذا الحادث لعدم تفرغها لتحقيق الأمن للمواطن المصري، وانشغالها بملاحقة المتظاهرين السلميين والطلاب داخل الحرم الجامعي».
وطالب القيادي بحزب الحرية والعدالة المنبثق من جماعة الإخوان المسلمين عمرو دراج، بسرعة التحقيق والكشف عن الجناة، واصفاً ما حدث بأنه لعب بأمن الوطن. وأدان الهجوم كذلك حزب النور السلفي وحركة «السادس من أبريل»، في وقت دعت فيه الجبهة الديموقراطية إلى تطبيق قانون مكافحة الإرهاب استجابةً لما حدث. دولياً، أكدت فرنسا أنها «تولي أهمية كبرى لوضع مسيحيي الشرق في هذه المرحلة التاريخية الحساسة التي تمر بها المنطقة».
وقال مساعد مدير الإعلام في الخارجية الفرنسية الكسندر جورجيني: «إننا قلقون للغاية حيال أعمال العنف المتعددة التي تستهدف الاقباط منذ شهر آب خصوصاً، والتي أدت الى تدمير عشرات الكنائس والمؤسسات الدينية».
بدورها، أعربت وزارة الخارجية الروسية عن «قلقها من الاعتداءات على الأقباط في مصر»، داعيةً إلى «وقف العنف في البلاد». وكانت منظمة العفو الدولية قد اتهمت، قبل عشرة ايام، قوات الأمن المصرية بالفشل في حماية الاقباط ووضع حد لأعمال العنف. وقالت المنظمة غير الحكومية التي تتخذ من لندن مقراً لها، إن أكثر من 200 ملكية تعود لأقباط تعرضت للهجوم، كذلك ألحقت أضرار جسيمة بـ43 كنيسة، وقتل أربعة أشخاص. وقالت نائبة مدير منظمة العفو الدولية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا، حسيبة حاج صحراوي: «إنه لأمر مقلق جداً أن تتعرض الطائفة المسيحية في مصر لهجمات من قبل أنصار محمد مرسي رداً على تطورات حصلت في القاهرة».
واضافت: «كان يجب إجهاض رد الفعل العنيف ضد الطائفة القبطية. لكن قوات الأمن فشلت في تحاشي وقوع الهجمات ووضع حد لأعمال العنف».

(الأخبار، أ ف ب)

أبيي على مائدة البشير وسلفاكير اليوم

الخرطوم ـ **مي علي**

في الوقت الذي شرعت فيه مجموعة قبائل «دينكا نقوك» السودانية عملية التسجيل توطئة لإجراء الاستفتاء على تبعية بلدة أبيي الغنية بالنفط والمتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان، تحطّ اليوم طائرة الرئيس السوداني عمر البشير، في مطار جوبا، في زيارة هي الثالثة منذ إعلان انفصال دولة جنوب السودان عن السودان في شباط 2011.
وبينما يزور البشير جوبا للمرة الثانية خلال أقل من شهرين، برفقة وفد وزاري على مستوى عال، تبرز أهمية هذه الزيارة وتعويل الجانب السوداني عليها للخروج من عنق الزجاجة في ما يتعلق بالجانب الاقتصادي تحديداً.
فمن المنتظر أن تبحث القمة الرئاسية عدداً من القضايا المشتركة بين البشير ونظيره الجنوبي ميارديت سلفاكير، التي يتوقع أن تتصدرها قضية أبيي وما تشهده من حراك على الأرض يهدد بنسف الاستقرار النسبي في طبيعة العلاقة بين البلدين وعودتها إلى مربع الخلافات من جديد، وخصوصاً بعد أن بدأت «دينكا نقوك»، التي يقيم معظم أبنائها في الجنوب، إجراءات التسجيل الفعلية لبدء عملية الاستفتاء حول مصير أبيي.
ووفق مقرر اللجنة السياسية الأمنية المشتركة بين البلدين، معز فاروق، فإن لقاء البشير ـ سلفاكير، سيناقش حزمة من الملفات على رأسها طيّ ملف استفتاء أبيي واستعجال تنفيذ الاتفاقيات المشتركة وتحديد تواقيت زمنية لإنزال تلك الاتفاقيات على الارض.
وقال فاروق، لـ«الأخبار»، إن قمة الرئيسين ستحدد تواقيت زمنية لتنفيذ عدد من الملفات المشتركة، أبرزها تنفيذ كافة الترتيبات المؤقتة الخاصة بمنطقة أبيي، وصولاً إلى الوضع النهائي.
وتوقع أن يحدد الرئيسان مواقيت للإسراع في تكوين المجلس التشريعي للمنطقة باعتباره المناط به طرح ومناقشة قانون استفتاء أبيي بالإضافة الى تشكيل إدارية المنطقة وشرطتها.
ورأى فاروق أن القمة الرئاسية ستُحدِث اختراقاً كبيراً في تنفيذ الاتفاقيات المشتركة، وخاصة في ملف فتح المعابر المشتركة، قائلاً إن من المتوقع ان يكون ضمن نتائج لقاء الرئيسين تحديد آجال زمنية قاطعة لفتح المعابر الحدودية المشتركة، وذلك بعد استكمال المتطلبات الادارية واللوجستية.
وأشار الى جاهزية أربعة معابر حدودية برية ونهرية بالاضافة الى سكة حديد.
ويتوقع مراقبون أن تفلح اجتماعات الرئيسين في تعطيل اجراء الاستفتاء المزمع بدايته الأسبوع المقبل، وذلك من خلال الشروع في تكوين إدارة منطقة أبيي المشتركة، وتأكيد قرار مجلس السلم والأمن الأفريقي الأخير الذي أرجأ إجراء الاستفتاء الأحادي في المنطقة.

> **يتوقع أن تفلح اجتماعات الرئيسين في تعطيل اجراء استفتاء أبيي الأسبوع المقبل**

ويذهب متابعون الى أن القمة بين الرئيس البشير والرئيس سلفاكير تلتئم في اجواء مسمومة بين البلدين، رغم التحسن المظهري الذي وسم علاقات الخرطوم وجوبا بعد زيارة سيلفاكير الأخيرة للخرطوم.
هذا الاجتماع سيلتئم في ظل استقطاب جنوبي داخلي حاد حول استفتاء أبيي، المُقرّر بصورة أحادية في غضون هذا الشهر، وهو الاستفتاء الذي رفضته الخرطوم بشدة أرغمت الوسطاء الأفارقة على تغيير موقفهم الداعي الى إجراء الاستفتاء، والتزام الدعوة لحل وفاقي على مائدة البشير وسليفاكير.
لكن من المتوقع أن يدفع إصرار أبناء منطقة أبيي، على إجراء الاستفتاء الأحادي خلال هذا الشهر، بخلاف الموقف الاقليمي والدولي من القضية، أن يدفع رئيس جنوب السودان الى التعنت على طاولة المفاوضات مع الرئيس البشير حول المنطقة، فقد أصبحت قضية أبيي ورقة ضغط في الصراع الدائر بين مراكز القوى في الساحة الجنوبية.
ولأن وضع منطقة أبيي على وجه التحديد يتصدّر برنامج عمل اجتماع اليوم، فلا أحد في ظل هذه التطورات، من المراقبين للعلاقة بين البلدين، يتوقع ان يخرج عن هذا الاجتماع اي تفاهمات حول أبيي أو غيرها من القضايا المُعلّقة مثل الحدود والمناطق العزلة. وتأتي زيارة البشير لجوبا في أعقاب موجة احتجاجات شعبية عارمة، خرجت منددة بقرارات الحكومة برفع الدعم عن المحروقات، وتوسعت لتطالب بإسقاط النظام. وتسعى حكومة الخرطوم من خلال الزيارة الى التعجيل بإنفاذ ما اتفق عليه الجانبان في كافة القضايا العالقة بينهما، للحفاظ على استقرار العلاقة بين البلدين، التي بدأت بالاتفاق على انسياب نفط الجنوب عبر السودان، ودخول ملايين الدولارات إلى خزينته، الأمر الذي قد يسهم بشكل كبير في تخفيف الأعباء والضغوط الاقتصادية على السودان.

إسرائيل

التفاوض على القدس يحتاج موافقة الكنيست

علي حيدر

في قرار من شأنه تعطيل ضرب عملية التسوية الجارية بيت الفلسطينيين والإسرائيليين، قررت اللجنة الوزارية لشؤون التشريع الإسرائيلي اشتراط موافقة الكنيست على أي عملية تفاوض بشأن القدس.
وصدّقت اللجنة الوزارية لشؤون التشريع الإسرائيلي على اقتراح قانون تحصين القدس الذي يمنع الحكومة من إجراء مفاوضات مع أي جهة اجنبية حول تقسيم القدس او تسليم أجزاء منها، إلا بعد تصديق مسبق يحظى بتأييد 80 عضو كنيست.
وبحسب القانون، الذي بادر إليه يعقوب ليتسمان من كتلة «يهدوت هتوراة»، إذا ما تحقق اتفاق سياسي على تقسيم القدس، من دون الحصول على موافقة مسبقة 80 عضو كنيست، فإن هذا الاتفاق لا يلزم الكنيست او الحكومة او بلدية القدس. هذا وحظي الاقتراح بتأييد ممثلي الليكود والبيت اليهودي واسرائيل بيتنا، فيما عارضه أربعة وزراء تابعين لكتلة الحركة و«يوجد مستقبل».
وبحسب موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أعلنت رئيسة اللجنة ووزيرة القضاء تسيبي ليفني أنها ستستأنف على اقتراح القانون، وبذلك ستتمكن من مناقشة الاقتراح مرة أخرى داخل اللجنة الوزارية، في محاولة منها لمنع وصول الاقتراح إلى مرحلة التصويت عليه في الكنيست.
وأضافت الصحيفة أن ليفني ربطت بين اقتراح القانون وبين المفاوضات الجارية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، مشيرةً إلى أن «الاقتراح غير صائب في الوقت الحالي».
كذلك توجهت ليفني الى رئيس «يوجد مستقبل» يائير لابيد الذي يعارض تقسيم القدس، وطلبت منه الانضمام اليها للاستئناف على القرار. وعلى الرغم من أن كتلة «يوجد مستقبل» صوتت ضد القرار، أوضح لابيد أنه لن يستأنف على قانون الحكومة. ولفتت تقارير إعلامية إلى أن القانون مرّ على عكس موقف نتنياهو، لكن جهات في الليكود أوضحت أن نتنياهو قدّر أن الاقتراح سيسقط، ولذلك لم يعمل مسبقاً على قطع الطريق عليه، اما الآن فهو يعمل على إحباط استمرار الدفع بالقانون عبر استئناف ليفني.
إلى ذلك، (أ ف ب) رأت رئيسة ليتوانيا التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، داليا غريبوسكايت أمس، أن توسيع المستوطنات الإسرائيلية في الاراضي الفلسطينية «يعرقل» محادثات السلام. ودعت غريبوسكايت «إسرائيل إلى وقف تطوير توسيع مستوطنات في الأراضي المحتلة»، وذلك بعد لقائها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في فيلنيوس، مؤكدةً أن «الاتحاد الأوروبي لا يعترف بهذه المستوطنات على أنها جزء من إسرائيل».

> **الاتحاد الأوروبي: توسيع الاستيطان يعرقل عملية السلام**

عربيات دوليات

إسرائيل تفرج عن 30 أسيراً الأسبوع المقبل

أعلن وزير شؤون الأسرى الفلسطينيين عيسى قراقع (الصورة) أن «إسرائيل ستفرج عن الدفعة الثانية من الأسرى الفلسطينيين في الموعد المتفق عليه في أواخر الشهر الحالي»، مشيراً إلى أن «إسرائيل ستفرج في 29 تشرين الأول الحالي عن 30 أسيراً فلسطينياً تحتجزهم منذ ما قبل اتفاق أوسلو الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل في عام 1993».
وأكد قراقع في تصريح له أن «الإسرائيليين لم يسلمونا لغاية الآن اي قوائم، ورفضوا أن نتدخل في تحديد هوية المفرج عنهم في هذه الدفعة».

(الأخبار)

.... وتقترب من أعنف هزة أرضية منذ قيامها

حذر الخبير الجيولوجي المتخصص في الهزات الأرضية بجامعة «بن غوريون» الإسرائيلية رون آفي، أن «إسرائيل ستتعرض لهزة أرضية قوية ستكون الأعنف في تاريخها»، مستدلاً بالهزات الأرضية الثلاثة التي ضربت المنطقة خلال الأيام الماضية.
وأوضح الخبير الإسرائيلي في مجال الجيولوجيا في تصريحات خاصة لصحيفة «يديعوت أحرونوت» أن «إسرائيل تقوم طوال الوقت بقياس حركة الألواح الصخرية في الشق السوري - الأفريقي، التي تقع بحيرة طبرية على جزء منه، ومن خلال عمليات القياس يتبين أن هناك حركة نشطة للغاية بداخله».

(الأخبار)

حماس تتبنى نفق خان يونس

تبنت حركة حماس رسمياً حفر النفق الذي اكتشفته إسرائيل الاسبوع الماضي، موضحةً أنها لن تألو جهداً لضرب العدو الإسرائيلي وخطف جنوده.
وأوضح الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أبو عبيدة، أن النفق الذي اكتشفته إسرائيل في 13 تشرين الاول، شرق خان يونس جنوب غزة «حفر بأيدي مجاهدي القسام، وأن عيونهم لن تنام عن ضرب المحتل وخطف الجنود».
وأضاف أن «القسام» تعمل بكل جهدها، وتنحت في الصخر لتحرير الأسرى»، مطمئناً إلى أنه «إذا تمكنت المقاومة من أسر جنود، وشن الاحتلال حرباً على غزة، فإن المقاومة مستعدة لصد أي عدوان والدفاع عن أبناء شعبنا بكل قوة وبسالة».

(أ ف ب)

قضية

ما زالت فرنسا تلملم خيبة تركها وحيدة في حملة شنّ هجوم عسكري على سوريا. فرنسا فرانسوا هولاند أرادت استكمال التحالف السياسي ـ العسكري مع الولايات المتحدة بالصيغة التي أرساها نيكولا ساركوزي، تابع ومتبوع. لكن الخيبات الفرنسية تتالى، وآخرها اكتشاف متأخر أن الحليف الاميركي ليس سوى الـ«بيغ بروذر» القديم الذي يتجسّس على الإدارة الفرنسية وعلى المواطنين من خلال «وكالة الأمن القومي». لماذا استدعت الخارجية الفرنسية السفير الأميركي أمس؟

أميركا تجسست على 70 مليون فرنسي
باريس تحت «الصدمة»

فرنسا كانت حاضرة في معظم الوثائق التي سربها سنودن (أرشيف)

طلب ضمانات

طلبت فرنسا أمس رسمياً من السفير الاميركي تشارلز ريفكين، بعد استدعائه الى مقر الخارجية، أن يقدم لها ضمانات بعدم إجراء تنصّت على اتصالات فرنسيين بعد الآن. وقال المسؤول في الخارجية أليكساندر جيورجيني «ذكّرناه بأن هذا النوع من الممارسات بين شركاء غير مقبول البتة». وسيبحث وزير الخارجية لوران فابيوس هذا الموضوع مع نظيره الأميركي جون كيري في لقاء مرتقب في مقر الخارجية الفرنسية اليوم قبل اجتماع لـ«أصدقاء سوريا» في لندن. وسبق أن استُدعي السفير الأميركي في الاول من تموز الماضي ليقدم توضيحات في أعقاب كشف المعلومات الاولى حول ممارسات وكالة الامن القومي الاميركية. من جهته، ردّ البيت الأبيض على الموضوع بالقول إن واشنطن تجمع من الخارج معطيات «من النوع نفسه الذي تجمعه كل الدول».

صباح أيوب

فرنسا هي من بين الدول التي تجسّست عليها «وكالة الأمن القومي» الاميركية (إن إس إي). الخبر ليس جديداً، فهذا بالضبط ما أظهرته بوضوح، منذ أيار الماضي، الوثائق التي سرّبها الموظف السابق في الوكالة إدوارد سنودن. الفضيحة التجسسية الدولية تتالت فصولها، وفرنسا كانت حاضرة في معظم الوثائق كنظام «مستهدف» بالتجسس وكدولة مصنّفة من قبل واشنطن «عدواً يجب مهاجمته» كما جاء حرفياً في التسريبات. لم تشعر باريس أنها مهددة حينها ولم يرفع الرئيس فرانسوا هولاند أي شكوى مباشرة لنظيره الأميركي باراك أوباما ولم يحشد لتحريك مجلس الأمن، بل اكتفى بـ«رفض» شفهي واستنكار باهت. حينها، كان هناك خطر أوحد يحدق بفرنسا والبشرية وهو نظام بشار الأسد.

تتالت الفضائح التي طالت فرنسا والاتحاد الاوروبي بين أيار وحزيران وتموز الماضي، وأظهرت الوثائق التي تكفّل بنشرها الإعلام البريطاني والألماني (لا الفرنسي حينها)، أن الوكالة الاستخبارية الاميركية زرعت ميكروفونات سرية في مبنى «الاتحاد الأوروبي» في واشنطن وفي مكاتب الاتحاد في الأمم المتحدة في نيويورك وحتى في مبنى البعثة الرئيسية في بروكسل، لكن أحداً لم يتحرك جدّياً. اخترقت الوكالة الاستخبارية نظام البعثة الاوروبية المعلوماتي والبريد الإلكتروني لكافة الوفود الأعضاء، والوفد الفرنسي ضمناً. تنصّتت واشنطن أيضاً على محادثات الوفود الاقتصادية الفرنسية المشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة. وتجاه كل ذلك، اكتفى هولاند ووزير خارجيته لوران فابيوس بالاستنكار الشفهي. ثم جاءت فضيحة برنامج «بريسم» التجسّسي الذي تعتمده «إن إس إي» ليشمل جميع مستخدمي «مايكروسوفت» و«أبل» و«غوغل» و«ياهو» وغيرها في أنحاء العالم، أي المواطنين الفرنسيين ضمناً. جُلّ ما قامت به الحكومة الفرنسية حينها كان الدعوة الى تأجيل انعقاد المحادثات حول إقامة منطقة للتبادل الحر بين ضفتي الأطلسي، ولم تستجب دعوتها فعقدت القمة بمشاركة الفرنسيين. ثم في تموز فتح الادعاء الفرنسي تحقيقات أولية حول برنامج «بريسم». لم تقدّم فرنسا أي شكوى رسمية ضد الولايات المتحدة ولم تقطع علاقاتها الدبلوماسية معها بعد وابل

الأردن

عبدالله الثاني في جدة ضبط التحالف الأردني السعودي

وقعت عمان في حيرة ـ ومخاض ـ التناقض بين حليفيها الأقربين، الولايات المتحدة والسعودية؛ الأولى مضت قدماً في طريق التسويات والتفاهمات، بينما واظبت الثانية على سياستَي الحرب بلا توقف حتى إسقاط النظام السوري. هل تخلّص زيارة الملك عبدالله الثاني، إلى جدة، الأردنيين من ارتباك يشلّ سياستهم الخارجية، وربما الداخلية أيضاً؟

ناهض حتر

الزيارة التي طال انتظارها، أقله منذ رمضان المبارك الفائت، حصلت أخيراً؛ ربما صحة الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز تحسنت بحيث أصبح بإمكانه استقبال نظيره الأردني، أو أن الأخير لم يعد يمكنه تأجيل البحث في المستجدات الدولية ـ الإقليمية ذات الطابع الدراماتيكي؛ فمن شفا الحرب التي حددت واشنطن توقيتها، بما يتلاءم تماماً مع الخطط السعودية، إلى مفاجأة التفاهم الاستراتيجي بين موسكو وواشنطن، تفاهم بدأ بحل سريع وجذري لملف الكيماوي السوري (يُقال في عمان أن الملك عبدالله الثاني كان أول من ناقشه مع الروس) ثم انتقل إلى ما بدا أنه شهر عسل أميركي ـ إيراني ليس الملف النووي سوى عنوانه العريض، وتحته هناك جنيف 2 والتوافق على حل متوازن للأزمة السورية، ومكافحة الإرهاب (في سوريا والعراق والشرق الأوسط)، وأطر سالكة لحلول واقعية في البحرين والعراق ولبنان... فإلى أين سيمضي القطار الروسي الإيراني الأميركي، المنطلق بقوة، غير آبه بالقوى الإقليمية المضادة من الرياض إلى أنقرة إلى تل أبيب؟ ما هي الملفات المطروحة، وما هو نطاقها، وما هي مجالاتها الأمنية والاقتصادية، وما هي مساراتها، وفي الخلاصة: ما هو شكل ومضمون إدارة المنطقة في المرحلة المقبلة؟ وما هو دور إيران فيها ـ بينما كل الدلائل تشير إلى طابعه القيادي ـ؟ ليس ثمة سوى الأسئلة التي تصدع رأس السعودية، وتملأها بمشاعر الهزيمة والخذلان والخسارة، ما يدفعها إلى اتخاذ مواقف سياسية متطرفة ليست معهودة عنها، مثل الامتناع عن مخاطبة اجتماع الهيئة العامة للأمم المتحدة، وحتى رفض عضوية مجلس الأمن الدولي، والتحريض ضد جنيف 2، ومواصلة تزويد المتمردين بالسلاح والمسلحين والغطاء السياسي، وتكثيف التفجيرات في العراق، ومنع الحلول السياسية في لبنان والبحرين إلخ.

> **ليس للأردن مصلحة في الحرب ولا في التمرد المسلح ضد دمشق**

بالنسبة إلى عمّان، كان تلافي الحرب أشبه بيوم عيد لم يستطع المسؤولون الأردنيون التعبير عن فرحهم الغامر به؛ فالحرب باهظة الكلفة بالنسبة إلى الأردن على جميع الأصعدة الوطنية والانسانية والاقتصادية والأمنية، واقتناع الدولة الأردنية العميق بمخاطر إسقاط النظام السوري بالقوة على النظام والكيان الأردنيين لم يتغيّر. ليس للأردن مصلحة في الحرب ولا في التمرد المسلح ضد دمشق، ولا في تمركز الإرهاب على حدوده، ولا بالانقسام المذهبي، ولا بانهيار العراق، ولا بالتصعيد ضد إيران. على العكس، مصالح عمان الاستراتيجية ثلاث: استقرار سوري ظهير للاستقرار الأردني، ونجاح للعراق يستعيد الشراكة الاقتصادية والنفطية مع هذا البلد الحليف، وإطار من تفاهم عربي يعرقل حلاً إسرائيلياً للقضية الفلسطينية على حساب الكيان الأردني. غير أن عمان تصمت حتى عن الإعلان عن هذه المروحة من المصالح الكبرى، متمسكة بتظهير مواقفها بالعلاقة مع السعودية التي تعدّ منذ 2003 الداعم الاقتصادي والسياسي الرئيس للبلاد. ولم تتوافر، بعد، الظروف، الخيال السياسي، والجرأة، بل وربما العروض التي توازن الثقل السعودي.

لم يكن الأمر مع السعودية هكذا دائماً؛ فمن دون الغوص في التاريخ البعيد، يكفي أن نستذكر الصراع الأردني ـ السعودي المرير والعلني في أعقاب دخول العراق إلى الكويت عام 1990، حينها اصطفت عمان مع الرئيس الراحل صدام حسين حتى النهاية، بينما كانت

الفضائح الذي هدّد أمنها وسيادتها بنحو مباشر. فما الذي استجدّ أمس، ودفع الخارجية الفرنسية الى استدعاء السفير الاميركي في باريس على خلفية فضيحة جديدة من سلسلة فضائح تجسّس «إن إس إي»؟

الجواب يحتمل ثلاث فرضيات: الأولى هي أن الفضيحة الجديدة التي كشفت أمس خطيرة جداً بحيث لا يمكن السكوت عنها والاكتفاء بتسجيل استنكار شفهي كما كان يحصل في السابق، والثانية هي سياسية بحتة، والثالثة تجمع الفرضيتين السابقتين معاً.

الفرضية الأولى تبدو ضعيفة وحدها، خصوصاً إذا قورن ما نشرته صحيفة «لو موند» أمس بما كشفه الإعلام البريطاني والألماني قبل 5 أشهر (بعضه ذكر أعلاه ـ راجع «الأخبار» عدد 11 تموز 2013). تحقيق «لو موند» أكّد أمس ما كان كُشف سابقاً حول قيام «وكالة الأمن القومي» الاميركية بالتجسس على الفرنسيين، مسؤولين ومواطنين. جديد «لو موند» أنها حصلت على بعض الوثائق المسربة وكشفت من خلالها أن الوكالة الأميركية سجلت 70،3 مليون تسجيل لاتصالات هاتفية قام بها الفرنسيون طيلة ثلاثين يوماً بين 10 كانون الاول 2012 و8 كانون الثاني 2013.

وتصف تلك الوثائق التقنيات المستخدمة بطريقة غير شرعية لرصد أسرار الحياة الخاصة للفرنسيين، والتي تحدّثت عنها التسريبات السابقة. وهنا شرحت «لو موند» أن «إن إس إي» تستخدم عدّة طرق لجمع المعلومات، إحداها تقوم بتفعيل إشارة تطلق تلقائياً عملية تسجيل المكالمات عندما يُطلب بعض الأرقام الهاتفية في فرنسا إضافة الى التنصت على الرسائل الهاتفية القصيرة ومضمونها بالاستناد الى كلمات مفاتيح. وتقوم «إن إس إي» مباشرة وبنحو منهجي بالاحتفاظ بسجلّ الاتصالات لكل رقم مستهدف.

وحسب «لو موند»، فإن الوثائق التي حصلت عليها تدفع الى الاعتقاد بأن أهداف «وكالة الامن القومي» الاميركية «تشمل أشخاصاً يشتبه في علاقتهم المفترضة بنشاطات إرهابية أو لمجرد انتمائهم الى أوساط البزنس أو السياسة أو الى الإدارة الفرنسية».

ويظهر الرسم البياني لـ«إن إس إي»، بحسب الصحيفة، رصد معدل ثلاثة ملايين معطى يومياً مع تسجيل أرقام قياسية بلغت 7 ملايين في 24 كانون الاول 2012 و7 كانون الثاني 2013.

ويندرج التجسّس في برنامج عنوانه «يو اس ـ 985 دي». ولم تستطع «لو موند» تفسير معناه بدقة حتى الآن، لكنها قارنت بينه وبين الأسماء التي استخدمتها الوكالة الاميركية لطريقة الرصد نفسها التي استهدفت ألمانيا وهي «يو اس ـ 987 ال ايه» و«يو اس 987. ال بي». ورجّحت الصحيفة أن تكون سلسلة الأرقام تلك تطابق الدائرة التي

> **هل أرادت «لو موند» أن تستقبل كيري بفضيحة إعلامية بعدما فشلت «عيناتها» في التجييش لضربة عسكرية على سوريا؟**

تصفها الولايات المتحدة بأنها «الطرف الثالث» الذي تنتمي اليه فرنسا وألمانيا والنمسا وبولندا وبلجيكا. أما «الطرف الثاني» فقد يخصّ البلدان الانغلو ـ سكسونية القريبة تاريخياً من واشنطن مثل المملكة المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا والمعروفة باسم «فايف آيز» (العيون الخمس) بينما يشير «الطرف الاول» الى أجهزة الاستخبارات السرية الاميركية.

إذاً، ما كشفته «لو موند» عن تجسس واشنطن على الفرنسيين واختراق خصوصياتهم الهاتفية من دون علم الحكومة الفرنسية، وبالتالي الاعتداء على سيادة فرنسا، هو قديم ـ جديد يمثّل حلقة أخرى مما فُضح مسبقاً لكن مع تحديد رقم ضخم في عدد المتجسَّس عليهم بنحو مباشر على الأراضي الفرنسية.

وإضافة الى «الصدمة» التي عبّر عنها كل من رئيس الوزراء جان مارك إيرولت ووزير الداخلية مانويل فالس ومطالبتهما واشنطن بـ«أجوبة واضحة» عن تلك الممارسات، تحرّكت الخارجية مع إعلان الوزير لوران فابيوس استدعاء السفير الأميركي في باريس تشارلز ريفكين للاحتجاج على ما جاء في تقرير «لو موند». تصعيد دبلوماسي يواكب وصول وزير الخارجية الأميركي جون كيري الى باريس في جولة لبحث الأزمة السورية مع مسؤولين عرب وأوروبيين. وهنا تأتي الفرضية السياسية.

سياسياً، يطرح نشر «لو موند» نتائج الوثائق التي حصلت عليها منذ شهر آب الماضي بعض علامات الاستفهام، خصوصاً أن تلك الصحيفة الفرنسية أدّت دوراً جريئاً في فترة حساسة جداً. في أواخر أيار الماضي ـ أي في أوج فترة الإعداد لاتهام الأسد باستخدام السلاح الكيميائي ـ تطوّعت الصحيفة من خلال مراسليها في سوريا في تقديم عيّنات «تثبت أن النظام السوري استخدم مادة السارين في ريف دمشق» (راجع «الأخبار» عدد 30 أيار 2013). تعاملت «لو موند» مع الحكومة الفرنسية في ذلك الوقت وسلّم صحافيّوها مواد قالوا إنهم جمعوها من قرى ريف دمشق الى وزارة الدفاع الفرنسية «لتفحصها في مختبراتها». وبعد أيام على إعلان الصحيفة الأمر على صفحاتها، طلب وزير الخارجية الاميركي من نظيره الفرنسي «إطلاعه على المعلومات التي جمعتها باريس بشأن استخدام غاز السارين في النزاع السوري». كانت تلك واحدة من جولات التطوع الفرنسي لخدمة الـ«بيغ بروذر». حصل ذلك في ليبيا ومالي، وآخرها تزعّم باريس للحملة الداعية إلى عدوان على سوريا، قبل أن يخذلها الحليف الأميركي ويترك هولاند وحيداً في فوهة المدفع.

«لو موند» رفعت أمس شعاراً لم ترفعه منذ بدء تسريب فضائح التجسس الاميركي، فكان عنوان افتتاحيتها «محاربة بيغ بروذر»، وكانت صورة موضوعها الأساسي عن التجسس رسماً كاريكاتورياً للرئيس الأميركي أوباما يقول «بيغ بروذر يراقبكم».

فهل أرادت «لو موند» أن تستقبل كيري بفضيحة إعلامية بعدما فشلت «عيّناتها» في التجييش لضربة عسكرية على سوريا؟ وهل أراد فابيوس من خلال استدعاء السفير الأميركي إيصال رسالة ضاغطة الى نظيره الاميركي الذي يبحث الملف السوري على الأراضي الفرنسية؟ هل تنتقم فرنسا ممن تركها وحيدة في حملة شنّ حرب دولية على سوريا؟

يبدو أن الفرضية الثالثة التي تجمع الاحتمالين السابقين هي الأوفر حظاً، إذ إن فضائح «وكالة الأمن القومي» لم تنته بعد والأزمة السورية ذاهبة، حتى الآن، الى غير ما تشتهيه فرنسا فرانسوا هولاند.

الإماراتي؟

الرياض وواشنطن في خندق واحد. اليوم، السعوديون والأميركيون في حالة تعارض، وعمان أقرب في موقفها إلى واشنطن، ومع ذلك، فهي لا تزال مترددة في اتخاذ موقف ينسجم مع مصالحها الاستراتيجية، خصوصاً أنه ليس لدى الرياض سوى الانفعالات الحادة التي تقودها إلى التنسيق مع إسرائيل في مواجهة التقارب الأميركي ـ الإيراني. وهو سياق يمثّل خطراً شديداً على المصالح الأردنية في المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية، من حيث إنه يقوّي موقع تل أبيب ومطالبها إزاء رام الله وعمان، في مقابل انتصارها للسعودية في صراعها مع إيران.

كل هذه الهواجس حملها الملك عبدالله الثاني معه إلى جدة ـ بصحبة مسؤولين أردنيين أبرزهم مدير المخابرات العامة الفريق أول فيصل الشوبكي ـ طامحاً إلى البحث عن سبل للتهدئة وإعادة التفكير والتذكير بصعوبة مواجهة التيار الدولي الإقليمي الجارف. فهل سيجد، لدى السعوديين، مناخاً لنقاش هادئ وعميق ومثمر، أم أنه سيعود إلى عمان للبدء بورشة سياسية محلية تنتهي بالتشبيك مع زمن التسويات، وخصوصاً لجهة إعادة تشكيل حكومة برئاسة سياسي قادر على التفاهم مع دمشق التي تظل، بالنسبة إلى الأردن، مفتاح التعاطي مع المحور المتشكل من موسكو إلى بيروت؟

عمان التي تدرك جيداً اتجاه الرياح في واشنطن، وأنه ليس بمقدور السعودية معاندتها طويلاً، لا تريد الانسحاب من المحور الثلاثي مع الرياض وأبوظبي، بل تسعى، من داخله، إلى محاولة ضبط إيقاعه بحيث لا تتحوّل فترة السماح بالعتب والمرارة لدى السعوديين إلى سياسة انتحارية.

اجتماع جدة الذي ضم ملكي السعودية والأردن حضره، وليس بالمصادفة، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الإمارات العربية المتحدة، الفريق أول محمد بن زايد آل نهيان. وفي ذلك، بحد ذاته، تأكيد على الالتزام بالتحالف الثلاثي و«بالمستوى المتقدم الذي وصلت إليه العلاقات بين بلدانهم، مؤكدين الحرص على تعزيزها في مختلف المجالات، وبما ينعكس إيجاباً على المصالح المشتركة». غير أن هذه المصالح قد تتعارض إذا ما استمرت سياسة الانفعالات السعودية في مواجهة تغييرات كبرى على المستويين الإقليمي والدولي، تؤمن عمان بأنه لا مناص لها من الاندراج فيها، عاجلاً أو آجلاً.

عربيات دوليات

الأطلسي يعرض مساعدة أمنية على ليبيا

أعلن حلف شماليّ الأطلسي أمس قراره إرسال مستشارين إلى ليبيا لمساعدة طرابلس على تعزيز مؤسستها الدفاعية في إطار حالة انعدام الأمن المثيرة

للقلق. وقال الأمين العام للحلف الأطلسي اندرز فوغ راسموسن (الصورة)، في بيان، إن الحلف «قرر الاستجابة لطلب (رئيس الوزراء الليبي علي) زيدان المتعلق بتقديم الحلف إرشادات حول إقامة مؤسسات دفاعية». وأوضح مسؤول في الحلف أن «فريقاً استشارياً صغيراً» من الحلف سيتوجه بانتظام إلى ليبيا لتقديم النصائح للسلطات.

(أ ف ب)

انتقادات دولية لانتهاكات حقوق الإنسان في السعودية

أعرب دبلوماسيون وناشطون عن الأسف للانتهاكات المتكررة لحقوق الإنسان في السعودية، وخصوصاً التمييز ضد النساء والعمال الاجانب إضافة إلى عقوبة الإعدام التي لا تزال سارية. وندد الدبلوماسيون المجتمعون في جنيف لبحث الدراسة المرحلية لوضع حقوق الانسان في المملكة العربية السعودية أمام مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة، بكون النساء لا يزلن بحاجة لطلب الإذن من الرجال للقيام بأعمال بسيطة على غرار عندما يردن الخروج من البلاد، وانتقدوا ايضاً منع النساء من قيادة السيارة. وشدد ممثل سويسرا أنه على السعودية أن «تضع حداً لنظام وضع النساء الراشدات تحت حراسة الذكور»، مكرراً توصية اصدرتها 104 دول شاركت في الدراسة المرحلية امام مجلس حقوق الانسان التابع للمنظمة الدولية.

(أ ف ب)

قطر: 15 سنة لابن الذيب

اصدرت محكمة التمييز القطرية أمس حكماً نهائياً لا يمكن نقضه بالسجن 15 سنة على الشاعر القطري محمد بن راشد العجمي الملقب بابن الذيب، بتهمة التحريض على نظام الحكم في قصيدة. وأوضح محامي العجمي، نجيب النعيمي لوكالة «فرانس برس» أن «القرار سياسي وليس قضائياً»، مشدداً على أنه لا يمكن طلب إعادة فتح التحقيق بالموضوع؛ لأن قطر دولة غير ديموقراطية.

(أ ف ب)

روحاني: إسرائيل تعرقل مسار المفاوضات النووية مع الغرب

الموضوع النووي لدى طهران اصبح مفروغاً منه رغم المفاوضات المكثّفة هذه الأيام مع الغرب حول قوننته دولياً، لكن اصرار الايرانيين على حق التخصيب يؤكد أن ايران نووية بلا منازع

طائرة بلا طيار هدية الحرس الثوري الإيراني للجيش الروسي (أ ف ب)

أعلن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن اسرائيل طوال العقود الماضية كانت ولا تـزال تـنفّذ أعـمـالاً تـخـريـبـيـة في الداخل والخارج ضد إيران كلما احرزت الجمهورية الاسلامية تقدماً في المجالات السياسية والعلمية على الصعيد الدولي.

وانتقد روحاني خلال اجتماع مجلس الـوزراء مـحـاولات إسرائـيـل الرامـيـة الى عرقلة مسار المفاوضات بين ايران ومجموعة الـ «5+1»، قائلاً إن «الكيان الصهيوني يشعر بالعزلة من نجاح إيران الدبلوماسي ويؤلّب الرأي العام العالمي ضد ايران. والشعب الايراني على دراية تامة بمحاولات هذا الكيان في عرقلة مسار المفاوضات وهذا الشعب هو بطبيعة الحال يراقب عن كثب مثل هذه المحاولات ولا ينساق وراء التضليل الاعلامي».

وفي المجال النـووي، أكد نائب رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان)، منـصور حقيقت بـور، أن المركزين النوويين «فردو» و«ناتنز» يُعتَبران من الخطوط الحمر للجمهورية الاسلامية في المفاوضات النووية.

وأشار حقيقت بور، خلال تصريح لوكالة أنبـاء «فـارس» الـى تصريحات رئيس مجلس الشورى علي لارجاني، أول من أمـس، بشأن التصديق على القوانين المتعلقة بالمفاوضات النووية في حال الضرورة. وقال: «إن المجلس، بناءً على مسؤوليته القانونية، سيدلي برأيه في المفاوضات ويتّخذ الإجراء اللازم».

من جهته، أعلن رئيس فريق المفاوضين في المـلـف الـنـووي الإيـرانـي عـبـاس عراقجي، أن بلاده تعتقد أن بإمكانها استكمال المفاوضات مع القوى العالمية بخصوص برنامجها النووي في غضون عام أو أقل.

> **طهران تتوقع استكمال المحادثات النووية في غضون عام**

وقـال عراقـجـي نـائـب وزيـر الـخـارجـيـة الإيـرانـي، في مقابلة مع قناة «العالم» التلفزيونية الناطقة باللغة العربية: «إذا شهدنا في المفاوضات المستقبلية نـفـس الـجـديـة الـتـي شـهـدنـاهـا في مفاوضات جنيف (يومي 15 و16 تشرين الأول) نعتقد أننا نستطيع استكمال المفاوضات في غضون ما بين ستة أشهر وعام».

وقـال في تـصريـحـات نشرتها وكـالـة الطلبة الإيرانية للأنباء: «قد نستطيع التوصل إلى نتيجة بخصوص الخطوة الأولى في غضون ثلاثة أو ستة أشهر».

لكن في الوقت نفسه نقلت وكالة الطلبة عن عراقجي قوله: «بالطبع هناك خلافات خطيرة بيننا وبين الجانب الآخر... بل إن هناك خلافات عميقة في ما بيننا. ورغم ذلك نأمل أن نستطيع التوصل إلى حل مشترك لهذا النزاع».

وأكد عراقجي أن إيران لن تتوقف عن معالجة اليورانيوم، قائلاً إن تخصيبه محلياً حق للشعب الإيـرانـي، ولكن مستوى التخصيب قابل للتفاوض.

وأضـاف: «هـذا (التـخـصـيـب) حق ليس مطروحاً للتفاوض... فالتخصيب جزء من الـهـدف الـنـهـائـي... ولكن مستوياته وحجمه قابلان للتفاوض».

وأشـاد عـراقـجـي بـالـولايـات المـتـحـدة لاسـتـعـانـتـهـا بـواحـد مـن أبـرز خـبـراء العـقـوبـات في إدارة الـرئـيـس الأمـيـركـي بـاراك أوبـامـا، في محادثات جنيف.

وقـال إن «وجـود هـذا الـشـخـص في المفاوضات والإيضاحات التي قدموها أظهر أن الأميركيين مستعدون على الأقل لإبداء جديتهم».

في غضون ذلك، أجرى قائد مقر خاتم الأنبياء للدفاع الجوي الايراني العميد فرزاد اسماعيلي، محادثات في طهران مع قائد القوة الجوية الروسي الجنرال فيكتور بـونـدارف، بشأن سبل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

وأوضح اسماعيلي أن المحادثات شملت إقامة دورات تدريبية لطلاب الكليات العسكرية الايرانية في روسيا.

بـدوره، قـدّم قائد قوات الجو فضائية التـابـعـة لـلـحـرس الـثـوري، العـمـيـد علي حـاجـي زاده، الـى بـونـدارف، طائرة من دون طـيـار إيـرانـيـة الـصـنـع مـن طـراز «أسكن إيغل».

إلـى ذلـك، أعـلـن مـنـدوب بـرنـامـج الأمـم المـتـحـدة الإنـمـائـي فـي طـهـران، غـري لـويـس، انـه في ضوء المسيرة الايجابية للمفاوضات الـنـوويـة الأخـيـرة، ستنفذ الامم المتحدة مشاريع مشتركة مع إيران.

وقال لويس لوكالة «فارس» بشأن أحدث برنـامـج تـنـفـذه الأمـم المـتـحـدة في إيـران: «إننا نستمر حالياً بتنفيذ برامج سابقة متفق عليها مع ايران ونشجع ان يزور مسؤولو الامـم المـتـحـدة ايـران لـتـوقـيـع اتفاقيات مشتركة».

يذكر ان برنامج الأمم المتحدة الانمائي يـتـعـاون مـع إيـران في تـنـفـيـذ مـشـاريـع مـكـافـحـة الـتـصـحـر ومـواجـهـة تـخـريـب البيئة. وعقد قبل شهر اتفاقية الصيرفة الخضراء مع المصرف الزراعي الإيراني من أجـل تـوفـيـر الـتـسـهـيـلات الـلازمـة من قبل هذا المصرف للحفاظ على البيئة في البلاد.

(رويترز، مهر، فارس)

عربيات دوليات

بوتين يكرّم مفتي روسيا

منح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة) المفتي طلعت تاج الدين وسام الاستحقاق الوطني من الدرجة الرابعة.

وجاء في المرسوم، الذي نشر نصه على الموقع الرسمي للكرملين، أن تاج الدين رئيس الإدارة الدينية المركزية لمسلمي روسيا، مُنح هذا الوسام لنجاحاته ونشاطه الاجتماعي وعمله الصادق على مدى سنوات طويلة.

... وستة قتلى في انفجار حافلة

قتل ستة أشخاص على الأقل وأصيب آخرون بجروح في انفجار استهدف حافلة في مدينة فولغوغراد جنوب روسيا (900 كلم جنوب شرق موسكو). وذكرت متحدثة باسم وزارة الأوضاع الطارئة لوكالة «فرانس برس» أمس أن 17 شخصاً جرحوا في الانفجار. من جهتها أفادت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء بأن محققين يشتبهون في أن انتحارية هي المسؤولة عن تفجير الحافلة.

ونقلت الوكالة عن مصدر في مكتب لجنة التحقيق الإقليمية قوله إنّه عُثر على وثائق الهوية الخاصة بالمهاجمة المشتبه فيها قرب الموقع، وإنّ من المعتقد أنها زوجة «إسلامي متشدد».

(أ ف ب)

سويسرا: تغريم مصارف مرتبطة بأقارب بن علي

طلبت هيئة سوق المال في سويسرا من بنك «إتش. إس.بي.سي» و«ويونيون بانكير بريفيه» و«إي. إف.جي» سداد آلاف الفرنكات السويسرية لإخفاقها في الإشراف الملائم على حسابات أشخاص مقربين من الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي.

وذكر تقرير بثه تلفزيون «أر. تي.إس» السويسري أول من أمس أنّ الهيئة غرمت بنك «إتش. إس.بي.سي» 88 ألف فرنك سويسري (97600 دولار أميركي) وعينت مراجعاً خارجياً ومنعته من فتح حسابات لشخصيات سياسية لمدة ثلاثة أعوام.

ورفض متحدث باسم البنك التعليق على نقاط محددة أثارها التقرير. وأصدر بياناً قال فيه إن الحالات القليلة التي أشارت لها هيئة سوق المال حدثت منذ عدد من السنوات.

(أ ف ب)

مبوب

وفيات

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى اليكم وفاة فقيدنا الغالي
الحاج محمد موسى يحيى (أبو موسى)
أبناؤه: موسى (أبو هارون) /حاج عبدالله/ حاج خليل
أصهرته: الحاج أسد يحيى/ الحاج محمد يحيى/ الشهيد الحاج سعيد العلي/ الحاج حسين هزيمه/
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء الواقع فيه 22/ت1 في حسينية البرجاوي ـ قرب السفارة الايرانية من الساعة الثالثة حتى السادسة عصراً.
ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل يحيى وعموم أهالي بلدة حاريص
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر وإقامة وإجازة عمل باسم العاملة الإثيوبية
Aberash Handemo Able
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/921634

إعلانات رسمية

إعلان بيع عقاري للمرة الثالثة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2007/2152
الرئيس فيصل مكي
طالب التنفيذ: بنك الموارد ش.م.ل.
المنفذ عليهما: شركة سفريات المنارة ش.م.م. ـ مصطفى محمد رجب
السند التنفيذي: كشفا حساب وعقد تعامل بقيمة /151829,33/ دولارا اميركيا وكفالة مصرفية بقيمة /000 35/ دولار اميركي عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 2007/10/24
تاريخ تبليغ الانذارات: شركة سفريات المناره ش.م.م. ومصطفى محمد رجب تبلغا نشراً في جريدة البلد بتاريخ 2008/6/2 و2010/4/10.
تاريخ قرار الحجز: 2008/8/20
تاريخ تسجيله: 2008/8/28
تاريخ محضر الوصف: 2011/8/4
تاريخ تسجيله: 2011/8/10
بيان العقار المطروح للبيع: القسم /21/ من العقار رقم /499/ منطقة المزرعة العقارية وهو عبارة عن مدخل وصالون وطعام وغرفتين وممر ومطبخ وحمامين وثلاث شرفات.
مساحته: 143 م2.
حدود العقار: غرباً: عقار رقم /3810/ وأملاك عامة ـ شرقاً: املاك عامة ـ شمالاً: عقار رقم /503/، /500/، /501/ ـ جنوباً: عقار رقم /505/ وأملاك عامة.
قيمة تخمين: /000 429/ دولار اميركي.
وقيمة الطرح للمرة الثالثة: /400 257/ اميركي.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الاربعاء الواقع في 2013/11/27 الساعة الثانية عشرة في دائرة تنفيذ بيروت
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثالثة حصص المنفذ عليه مصطفى محمد رجب والبالغة 2400 سهم في العقار 21/499 المزرعة والموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحمن العاكوم

إعلان تلزيم
تقديم تجهيزات معلوماتية لزوم وزارة العدل ـ المديرية العامة والمحاكم
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الحادي عشر من شهر تشرين الثاني 2013، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة العدل مناقصة تلزيم تقديم تجهيزات معلوماتية لزوم وزارة العدل ـ المديرية العامة والمحاكم.
ـ التأمين المؤقت: لكل بند تأمين مؤقت وفق اللائحتين المرفقتين المحددة في دفتر الشروط الخاص، عدد البنود المديرية العامة (4) والمحاكم (12).
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار كل على حدة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة لوزارة العدل الكائنة في شارع سامي الصلح ـ المتحف ـ مصلحة الديوان الطابق الخامس.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1881

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت اليانور نقولا نجم لموكلها الياس فارس جقليص (سوري) سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 17 من العقار 140 منطقة الاشرفية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب يونس امين عبد العال لموكليه امين وحنيفه محمد الداعوق سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصصهم بالاقسام 2 و6 و10 من العقار 3395 رأس بيروت
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي معذا ذوقان جمال لموكله فادي ارسطو طاليس حاطوم سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 15 من العقار 886 منطقة الاشرفية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

انذار
من دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2013/337
المنفذ: بدوي ابراهيم الحاج ـ وكيله المحامي روني الحاج
المنفذ عليهم المطلوب ابلاغهم: هجار ابو معتوق وسليم ونزهه يوسف الحاج ـ مجهولي الاقامة
ان هذه الدائرة تدعوكم للحضور اليها او ارسال وكيل قانوني من قبلكم بموجب توكيل قانوني مصدق لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته موضوع الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في حلبا الناظر بالقضايا العقارية بتاريخ 2013/3/7 رقم قرار 18 والقاضي باثبات البيع الحاصل بين السادة هجار ابو معتوق وسليم ونزهه يوسف الحاج (بائعين) والسيد بدوي ابراهيم الحاج (مشتر) على كامل الحصص العائدة لهم ارثا من المرحوم يوسف سليم عبدو الحاج في العقار /111/ تلة وشطاحة (كامل العقار/ 2400/سهم) وإلزام الجهة المدعى عليها بتسجيل العقار المذكور على اسم المدعي على ان تكون نفقات الانتقال على عاتق الجهة المدعى عليها وشطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار /111/ تلة وشطاحة بعد انفاذ ما تقدم وتضمين الجهة المدعى عليها الرسوم والنفقات القانونية كافة وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وخمسة ايام مهلة الانذار. واذا لم تحضروا او لم ترسلوا وكيلاً قانونياً من قبلكم ضمن المهلة المحددة اعلاه يثابر بالتنفيذ في هذه المعاملة وفقاً للاصول القانونية ويجري ابلاغكم جميع الاوراق بواسطة رئيس القلم.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت اليانور نجم بوكالتها عن الياس فارس جقليص وكيل جورج فارس جقليص سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ جورج فارس جقليص (سوري) بالقسم 14 من العقار 140 منطقة الاشرفية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب كاربيس اواديس ماركريان سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1083 مدور
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب احمد عباس رضا بوكالته عن المحامي الياس اميل ابو منصور وكيل اندره انطون تيان مدير عام البنك الخليجي فرنسا ش.م. (سابقاً البنك اللبناني للتجارة فرنسا) ش.م شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع باسم / البنك اللبناني للتجارة ش.م. (فرنسا) بالقسم 23 من العقار 680 عين المريسة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1770 (الرئيسة جدايل)
طالبة التنفيذ: برناديت نصر الله وكيلها المحامي عصام بو حيدر
المنفّذ عليهم: ألبير نصر الله وكيلاه الأستاذان محمود المير وقاسم كريم
غيتا يوسف سلوم وكارول وماريوس وغراسيا إدوار نصر الله وكيلهم ماريوس إدوار نصر الله
السند التنفيذي: حكم إزالة شيوع في العقار 3064/ الشياح رقم 2011/393 أساس 2010/602
تاريخ محضر الوصف: 2012/1/18 _
تاريخ تسجيله: 2012/2/13
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 3064/ الشياح:
قطعة أرض ضمنها بناء من حجر باطون مؤلف من أرضي وأربعة طوابق علوية بما فيها قفصا الدرج في الأرضي ثلاثة مساكن المسكن الأول دار وغرفتان وحمام ومطبخ ومنافع وفي المسكن الثاني غرفتان ودار وحمام ومطبخ ومنافع وفي المسكن الثالث غرفة ودار وغرفة طعام ومطبخ ومنافع وسطح مفرزة عن العقار 858 أرض غير مبنية.
. قيد احتياطي لمدة شهر لمصلحة حمزة علي ياغي وسميرة الريم بالتساوي على حصة ألبير سليمان نصر الله _ قيد احتياطي بعقد بيع على حصة ألبير سليمان نصر الله لمصلحة حمزة علي ياغي وسميرة الريم بالتساوي أعيد للاستكمال _ قيد احتياطي بعقد بيع على حصة ألبير نصر الله لمصلحة أمال إميل صالحة أعيد للاستكمال _ دعوى لدى محكمة البداية الرابعة في بعبدا رقم 2011/2826 لطلب إبطال بيع بين المدعى عليه ألبير سليمان نصر الله والمدعى عليهما حمزة علي ياغي وسميرة الريم.
حدوده: غرباً 3065 وشرقاً أملاك عامة وشمالاً 3077 وجنوباً أملاك عامة.
مساحته: 364 م2 تقريباً.
التخمين: /1155218,50/ د.أ. _ الطرح بعد التخفيض: /935726,99/ د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الأربعاء الواقع فيه 2013/11/20 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وخلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع باقي الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته، كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى لينا قيسي المجهولة المقام سنداً لاحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأنه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2001/318 طلب تصحيح خصومة موجهاً اليكم من بنك بيروت الذي حل محل فرنسبنك ش.م.ل.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الاوراق العائدة لكم ليصار بعد انتهاء مهلة النشر البالغة عشرين يوماً والانذار عشرة ايام وعلى تعليق نسخة على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت الى متابعة التنفيذ بحقكم حتى آخر الدرجات.
مأمور التنفيذ
ندى بيضون

رينج روفر إيفوك ٢٠١٤ تتألق بتصميمها ومميزاتها في مغامرة مفاجئة على الطرقات الوعرة في فرانكفورت. لاند روفر تنقل سفراءها إلى معرض فرانكفورت للسيارات عبر طريق وعرة مختصرة بشكل مفاجئ. كاميرا خفية لالتقاط ردود أفعال الضيوف عندما تسلك مركبتهم رينج روفر إيفوك طريقاً وعرة. يؤكد الحدث أن رينج روفر إيفوكتجمع التصميم العصري الحائز على عدة جوائز مع أداء مركبات لاند روفر على كل التضاريس
تضم مركبة رينج روفر إيفوكالمحسنة لعام ٢٠١٤ تكنولوجيا معززة بما في ذلك ناقل حركة أتوماتيكي بتسع سرعات، وأول نظام دفع نشط في العالم حسب الطلب، لتوفير مرونة أكبر.
استقبلت لاند روفر عدداً من أبرز سفراء علامتها من أوروبا والشرق الأوسط للمشاركة في معرض فرانكفورت للسيارات، حيث خصصت لهم مركبات رينج روفر إيفوك ٢٠١٤ مع سائقين لنقلهم من المطار إلى المعرض. وشهد الضيوف خلال الطريق رحلة درامية لم تكن متوقعة على الإطلاق، حيث تم وضع كاميرا خفية داخل كل مركبة لتسجيل ردود أفعالهم عندما خرجت عن الطريق السريع لتسلك مساراً مختصراًوعراً جداً دون إعلامهم بذلك.
ولم يعلم الضيوف أن ذلك كان جزءاً من خطة تهدف إلى إظهار القليل من القدرات الحقيقية التي تتمتع بها رينج روفر إيفوك على كافة التضاريس. وانطوى الطريق المختصر على سلسلة من الأخطار لا يمكن لسيارتي الليموزين أو التاكسي العاديةخوضها بما في ذلك منعطفات جانبية، ومنحدرات حادة، وأسطح رخوة، فضلاً عن منصات هرمية كانت من بين التحديات التي خاضتها رينج روفر إيفوك من الفئة القياسية لعام ٢٠١٤ والمتوفرة في صالات العرض.
(بيان)

الرياضة اللبنانية

الاجتماعي يخرق «أعراف» الترتيب بإمكانات ضئيلة

مرت أربعة أسابيع على بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم مع ارتفاع مضطرد بمستوى المنافسة والتقارب الحاصل بين الفرق. الاجتماعي فرض نفسه على الثلث الأول من الذهاب حيث يحتل المركز الثالث في الترتيب والأول على الصعيد الجماهيري رغم الإمكانات المتواضعة

يؤازر فريق الاجتماعي جمهور يراوح عدده بين 2000 و3000 مشجع (مروان طحطح)

عبد القادر سعد

قد يبدو غريباً من الناحية النظرية وجود الاجتماعي في المركز الثالث لترتيب الدوري اللبناني برصيد سبع نقاط متقدماً على العهد والأنصار والإخاء والساحل والراسينغ. لكن واقع مباريات الاجتماعي في المراحل الأربع الأولى يشير الى أحقية الفريق الشمالي في هذا المركز. فهو يتأخر عن النجمة المتصدر والصفاء الوصيف بفارق نقطة ويتقدم على أربعة فرق هي الإخاء، العهد، وطرابلس بفارق الأهداف. فالاجتماعي حقق ثاني أعلى نتيجة هذا الموسم وكانت على حساب المبرة 5 - 0 كما فاز على التضامن صور وتعادل مع العهد، في حين خسر أمام طرابلس.

مدرب الفريق فادي العمري لا يستغرب وجود فريقه في هذا المركز. فالاجتماعي الموسم الماضي أنهى موسمه الماضي برصيد 26 نقطة أحرز منها 20 نقطة في الإياب، ما سمح له بأن يكون ثالث هذه المرحلة تحديداً وليس الترتيب العام. وهذا ما دفع بالعمري الى الطلب من الإدارة بالمحافظة على لاعبيه اللبنانيين ودعمهم بمحمد قرحاني فقط، اضافة الى الحفاظ على لاعبَيه الغانيين فرانك بواتنغ ويبواه إفران وتعاقد مع مواطنهم كوفي نيكولاس.

ويعتبر العمري أن فريقه يتمتع بأسلوب تكتيكي عال وهو ما يميزه. «فالقيمة التكتيكية يضاف اليها المؤازرة الجماهيرية هما نقطتا قوة الاجتماعي».

لكن الى أي مدى يقدر الفريق على المحافظة على هذه النتائج؟

يجيب العمري بوضوح «طالما هناك استقرار مادي». فالمعلوم أن موزانة الفريق هي عبارة عن 150 ألف دولار لهذا الموسم، كما يفيد رئيس النادي عبد الله النابلسي. أما من ناحية تجهيزات الفريق، البالغة قيمتها 13 ألف دولار، فقد قدمها رئيس شركة «وورلد سبورت غروب» بيار كاخيا مجاناً. لكن المبلغ المالي الذي تأمن حتى الآن هو ثلث الموازنة وهو أمر يقلق العمري الذي يعتبر أن الاستقرار المادي أساس في تحقيق النتائج الجيدة، رغم أن هناك جهداً كبيراً لتحفيز اللاعبين معنوياً «فهم يكتبون تاريخ النادي لكن في النهاية يريدون المال كي يأكلوا ويشربوا».

ويشير العمري الى بروز عدد من اللاعبين في الأسابيع الأربعة الأولى وخصوصاً الثلاثي الأجنبي في الفريق، اضافة الى محمد قرحاني والحارس أحمد قرحاني ومحمود حبلص ووسام الرفاعي.

ولا يتوقف تميّز الاجتماعي على صعيد النتائج، بل إن الفريق استحق أن يكون صاحب أكبر حضور جماهيري حيث يبلغ عدد مشجعيه في المباراة الواحدة 2500 مشجع.

هذا الجمهور يصر الرئيس النابلسي على شكره معتبراً أنه اللاعب رقم واحد في الفريق، بدليل أنه رفض اللعب أمام العهد حين أبلغته القوى الأمنية بأن المباراة ستقام دون جمهور. فالنابلسي قال للأمنيين «الفريق يلعب للجمهور وليس لكي يقال بأنه فاز أو خسر أو تعادل»، وأصر على حضور الجمهور، الذي «بيّض» وجه الرئيس وكان تشجيعه حضارياً.

طرابلس مدينة العهد

قبل لقاء الفريقين ضمن الأسبوع الرابع، توجه أحد مشجعي الاجتماعي الى أمين سر نادي العهد محمد عاصي (الصورة) بكلمة باسم الجمهور تمنى فيها أن تقام المباراة المقبلة بين الفريقين في طرابلس بعد أن أقيمت الأحد في زغرتا لاعتبارات أمنية، معتبراً أن «طرابلس هي مدينة العهد وأنها بيتهم وملعب رشيد كرامي ملعبهم».

> **تبلغ موازنة الفريق 150 ألف دولار سنوياً تأمن ثلثها حتى الآن**

كرة الصالات

الصداقة ينفرد بصدارة الفوتسال بعد خسارة الجيش

بات الصداقة وحيداً في صدارة ترتيب العام للدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، وذلك بعد فوزه السهل على مضيفه الشويفات 8-1، في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي، في ختام المرحلة الثامنة عشرة.

سجل للصداقة العراقي مروان زورا (2) وربيع ابو شعيا وحسن زيتون وكامل الياس (2) وكريم ابو زيد وعلي الحمصي، وللشويفات علي صيدح.

ورفع زورا رصيده الى 36 هدفاً في صدارة ترتيب الهدافين، متقدّماً بفارق 5 اهداف على لاعب الجيش اللبناني محمد قبيسي.

قاد المباراة الحكمان فادي كالاجيان وبشير بشارة، وميساك هارمانداريان (ميقاتياً).

وفكّ الصداقة بالتالي ارتباطه مع الجيش الذي كان شريكاً له في الصدارة، وذلك بعد سقوط الاخير امام ضيفه بنك بيروت 5-6، في قمة المرحلة.

ورغم تقارب النتيجة في نهاية اللقاء، فان بنك بيروت استحق الفوز رغم العودة المتأخرة للجيش، الذي سيستضيف الصداقة في قمة المرحلة المقبلة غداً الاربعاء، ساعياً لتضييق الهوة مجدداً مع حامل اللقب.

سجل للفائز الذي اصبح ثانياً، احمد خير الدين (2) والبرازيلي رودولفو دا كوستا (2) وحسن حمود وطوني ضومط، وللخاسر حسين نجم (3) ومحمود رمضان ومحمد قبيسي.

قاد المباراة الحكمان محمد شامي وفادي كالاجيان، وفادي لطوف (ثالثاً)، وايلي متني (ميقاتياً).

وبعد خسارته الكبيرة امام بنك بيروت (1-10)، وسقوطه ايضاً امام الصداقة (2-5)، واصل جامعة القديس يوسف نتائجه السلبية ولقي خسارة ثالثة على التوالي قد تكون الأسوأ بالنسبة اليه لانها جاءت امام فريق يحتل مركزاً في ذيل الترتيب وهو الربيع، الذي تغلب عليه في عقر داره 4-3.

سجل للفائز الذي ترك المركز ما قبل الاخير متقدّماً الى المركز العاشر، احمد ابو يوسف (2) وخليل عواضة وحسين عطايا، وللخاسر جاد عبدالله واندريه نادر وماريو متى.

قاد المباراة الحكمان حسن عبد ربه وماريو صادر، وريم شامي (ميقاتية).

وسيطر التعادل على ثلاث مباريات اخرى، اذ تعادل بلدية الغبيري مع طرابلس الفيحاء 5-5، والجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا مع الحلوسية 6-6، والجامعة الاميركية للثقافة والتعليم مع بلدية حارة حريك 4-4.

المبارزة

المون لاسال بطل لبنان لفرق سلاح الشيش في المبارزة

فريق المون لاسال بعد تتويجه

أحرز فريق نادي المون لاسال المؤلف من أنطوني الشويري، رامي غرّة، رامي بيضون ونديم الرامي، لقب بطولة لبنان في سلاح الشيش للفرق، بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق الجيش اللبناني المؤلف من محمود علي احمد، شفيق الخوري، رائد بو كروم وزياد جلبوط، على إثر مباراة مشوّقة حسمها أنطوني الشويري من المون لاسال في النقاط الأخيرة بنتيجة 45-42، وقادها الحكم الدولي اللبناني، ميشال يوسف.

ويمثل الفريق الفائز الجيل الصاعد من المبارزين اللبنانيين المميزين، إذ لا يتجاوز عمر معظم أعضائه الخمسة عشر عاماً.

وقد حلّ فريق نادي المون لا سال (ب) المؤلف من زياد ابو عراج، رولان سرنوك، عماد نحاس وانطوان العنيسي في المرتبة الثالثة، الى جانب فريق الجيش اللبناني (ب) المؤلف من بهيج شرانق، طانيوس النجار، طانيوس عطاالله وربيع وهبه، الذي حلّ أيضاً في المرتبة الثالثة عينها، في حين حلّ فريق نادي التعاضد في المرتبة الخامسة.

تكريم

سليمان يمنح الفهد وسام الأرز الوطني

قلّد رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان أمس رئيس اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية (انوك) ورئيس المجلس الاولمبي الآسيوي أحمد الفهد وسام الأرز الوطني، تقديرا لخدماته للرياضة اللبنانية.
وقبل لقائه مع الرئيس اللبناني، التقى الفهد وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، ثم التقى بعد ذلك رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي. رافق الشيخ أحمد الفهد في زيارته مدير المجلس الاولمبي حسين المسلم ومدير المسابقات في المجلس حيدر فرمن.
وقدم رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي هدية تذكارية للوزير كرامي وهي عبارة عن مجسم لنسر، وقال «نحن سعداء ان نكون في بلدنا الثاني لبنان. لقد كرمت وشرفت من قبل القيادة اللبنانية من فخامة الرئيس واصحاب المعالي بهذا الوسام الذي ما هو الا زيادة مسؤوليتي اتجاه بلدي الثاني لبنان إن شاء الله».
وتابع «تشرفنا بلقاء الوزير كرامي الذي استطاع أن يخرج لبنان من الازمة الرياضية التي كادت ان تعمل على ايقاف الرياضة اللبنانية والحركة الاولمبية الان اصبحت تفرض قوانينها الدولية على كل اللجان والاتحادات الوطنية والحركة الرياضية العالمية. اليوم لبنان، من خلال التفاهم الكبير الذي أبداه معالي الوزير فيصل كرامي والحركة الرياضية اللبنانية بالتفاهم بين الجميع من الاقطاب واطراف الحركة الرياضية، أعتقد أنه أدى إلى الخروج من مأزق كاد أن يحرج الجميع في هذا البلد».
بدوره قال كرامي «رحبنا بسمو الشيخ في بلده الثاني لبنان وبين اهله واخوانه، وشكرناه باسم لبنان على كل الدعم الذي قدمه للبنان بحمايته للحركة الرياضية، وأبدينا استعدادنا وتعاوننا مع اللجنة الاولمبية (الشرعة الاولمبية)

الرئيس سليمان يكرّم الشيخ الفهد بوسام الارز الوطني من رتبة ضابط (عدنان الحاج علي)

والانظمة الدولية لكي نحمي هذا البلد من أي عقوبات مستقبلية. لذلك قمنا بجهود كبيرة داخل لبنان ولكن الفضل الكبير يعود لسمو الشيخ في حفاظه وحمايته للبنان الذي يعتبره انه وطنه وبيته الثاني».
وختم «طبعا شكرنا لسموه جهود الكويت في الحفاظ على وحدة لبنان واستقراره ودعمه الدائم للبنان ومؤسساته، ولا يسعني إلا أن أشكر سموه على كل الدعم الذي تلقاه لبنان في السابق من دولة الكويت الشقيق في كل المجالات وخصوصا المجال الرياضي. فشكرا لكم على هذه الزيارة الطيبة ونتمنى ان يبقى هذا التواصل قائما بين البلدين».
وكان الشيخ احمد الفهد قد وصل الى لبنان الاحد حيث استقبلته اسرة الرياضة اللبنانية في مطار بيروت، بدءا من رئيس اللجنة الاولمبية جان همام الى عضو المجلس الاولمبي الاسيوي سهيل خوري وعضو اللجنة الاولمبية الدولية طوني خوري واعضاء اللجنة الاولمبية والاتحاد اللبناني لكرة القدم.
وأقيم على شرف الشيخ أحمد الفهد حفل عشاء في وسط بيروت .
(الأخبار)

اخبار رياضية

لبنان في بطولة العالم للكيك بوكسينغ

أنهى اتحاد الكيك بوكسينغ _ سافات استعداده للمشاركة في بطولة العالم التي ينظمها الاتحاد الدولي للكيك بوكسينغ (WKU)، ما بين 20 تشرين الأول الجاري و26 منه، في جزيرة كريت في اليونان.
ويتألف المنتخب من اللاعبين: محمد سعيد منيمنة (اللواء بيروت)، ربيع زهر سعيد الذيب، وائل الذيب، كريم مرود، وليد مرود، فراس المهتار، فيصل أبي صعب، تمارا أبي صعب، ليال مروش (غولد جيم)، أمير بورسلان، حسام حريز، سيزار غزال، فؤاد صالحة، ماهر صالحة، لواء قرقوط وبراين نويهض (هلال النصر)، أحمد اللبان، أحمد فرج، فوزي خليفة (البنزاي)، روني بوخير ومجد زهر الدين (النجوم)، أشرف حديد وإبراهيم حمزة (بلاك دراغون).

عبد الله الآر بطل سباق زادوريان

أحرز عبدالله الآر (19 سنة)، درّاج نادي «معاً لبنان» والذي كان قد مثّل لبنان في بطولة العالم للشباب تحت 23 سنة في فلورنسا _ إيطاليا خلال شهر أيلول الفائت، لقب السباق التذكاري الأول الذي نظمه الاتحاد اللبناني للدراجات الهوائية تكريماً للأخوين أوهانس ووردكيس زادوريان، وهما من رواد اللعبة طوال ما يزيد على ستين عاماً، في الذكرى الأولى لرحيلهما.

نتائج اللوتو اللبناني

3	6	13	15	30	33	5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1137 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 - 6 - 13 - 15 - 30 - 33
الرقم الإضافي: 5
* المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
* المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 85,530,980 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 85,530,980 ل.ل.
* المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,042,440 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 33 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,486,135 ل.ل.
* المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,042,440 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,265 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 38,769 ل.ل.
* المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 135,160,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,895 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,274,780,270 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1137 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 78108.
* الجائزة الاولى: 25,417,033 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,417,033 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,417,033 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8108.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 108.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 08.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1542

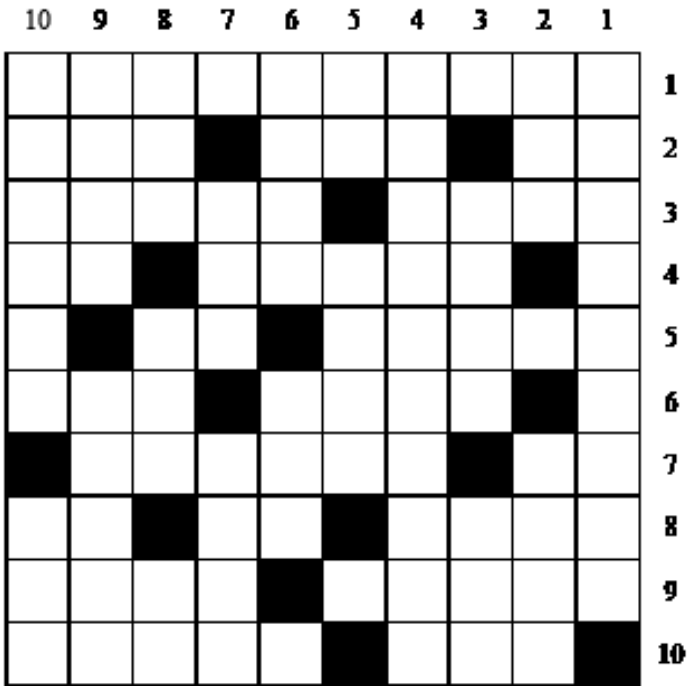

أفقيا

1- صحفي لبناني راحل – 2- حرف عطف – من الحبوب أو مدينة سورية – حرف نفي – 3- من الطيور – ما يخطر في القلب أو الذهن من شر أو ما لا خير فيه – 4- نقاط توقف في الإملاء العربية – وشى – 5- أورشليم القديمة أو بيت المقدس – إحسان – 6- حاكم الإمارة – جسد الأنسان – 7- بيت العصفور – مرفأ إيراني ومركز نفطي – 8- إمتنعت – عائش – قادم – 9- عائلة ميكانيكي فرنسي راحل إخترع نول الحياكة – حاكم طرابلس عُرف بالآغا – 10- جحد نعمة الله عليه – جرس صغير أو آلة من حديد مجوّفة من الداخل على شكل كوب كبير مقلوب تحدث صوتاً عند تحريكها

عمودياً

1- دولة أفريقية كانت مستعمرة فرنسية وأصبحت دولة مستقلة عام 1960 – 2- عتاب – نافذة – 3- مغارة لبنانية يتدفق منها نهر إبراهيم – ينصرف ويمتنع عن الأمر– 4- مثّال مصري راحل يُعتبر رائد النحت المصري الحديث – 5- والدة أو قصد المكان – سجين حرب – 6- عصابة سرقة – سلاح قديم – 7- إختلس – مرفأ ياباني شماليّ طوكيو – 8- أغنية للمطرب الراحل وديع الصافي – إلهه وخالقه – عبودية – 9- عصر أو وقت طويل كان أو قصير – علم أو راية بالأجنبية – 10- من الأزهار الطيبّة الرائحة يُستعمل زيتها في صناعة أجود أنواع العطور – سلاح قديم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المونديال – 2- كولومبيا – 3- غنتّ – هنّ – ورم – 4- أيوب ثابت – 5- ركبي – نسرين – 6- يس – كم – تايم – 7- توما – باب – 8- نهروان – ال – 9- حي – فلو – 10- جورجي جوكوف

عمودياً

1- أوغاريت – حج – 2- نيكسون – 3- مكتوب – مهجر – 4- و و – بيكار – 5- نلهث – وحي – 6- دونان – بايج – 7- يم – بستان – 8- ابو تراب – فك – 9- لير – ي ي – الو – 10- أمين معلوف

sudoku 1542

5	9		4				6	
1					2			
2		4	6				5	
6					3			5
			7	4	9		1	
4		2					7	
	6	1						7
			1	5		6	4	
	4			7		8		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1541

5	2	9	1	6	3	7	8	4
7	4	6	5	2	8	3	1	9
1	8	3	7	9	4	6	2	5
2	9	5	3	4	1	8	7	6
3	6	7	8	5	2	9	4	1
8	1	4	6	7	9	2	5	3
9	5	2	4	3	7	1	6	8
6	3	1	2	8	5	4	9	7
4	7	8	9	1	6	5	3	2

مشاهير 1542

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة سياسية ومترجمة مصرية راحلة. عملت في جريدة المساء وكاتبة سياسية في جريدة الجمهورية. لها مؤلف عن الثورة الفييتنامية. كرّمت من قبل ديوان العرب 1+2+11+7 = مدينة بلجيكية ■ 8+6+9+10 = مؤذن الرسول ■ 5+3+4 = حرف جر

حل الشبكة الماضية: جيمس كاميرون

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

لقاء متجدد بين ميلان الإيطالي وبرشلونة الإسباني في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، فالفريقان التقيا مرات عدة خلال الأعوام الـ 13 الأخيرة، وذكريات مواجهتيهما في الموسم الماضي لا تزال في الذاكرة وستفرض اعتباراتها على موقعة الليلة

الحل الأفضل لميلان هو اعتماد خطة دفاعية محكمة (أ ف ب)

ميلان x برشلونة: ليلة إحياء «الكاتيناتشو»

شربل كريم

في يوم من الأيام اعتُبر ميلان وبرشلونة غريمين تقليديين لكثرة لقاءاتهما في دوري أبطال أوروبا، لدرجة اعتبرت فيها مواجهاتهما «دربي» قارياً. لكن الأكيد أن المشهد لم يعد كما كان عليه سابقاً، إذ إن الفريق الإيطالي لم يعد بنفس حجم ذاك الفريق الذي أسقط الكاتالونيين برباعية نظيفة في نهائي أثينا عام 1994، أو على الأقل هو ليس بحجم منافسه الذي أعطاه درساً عنوانه «ممنوع الغلط» في آخر مواجهة جمعتهما.

العودة الى الموسم الماضي تأخذنا الى دور الـ 16، حيث انتهت الليلة الأولى في «سان سيرو» بفوز للفريق اللومباردي بهدفين نظيفين، ليخرج البعض ويحكي عن نهاية فريق جميل اسمه برشلونة. لكن نسي هؤلاء أن مباراة العودة مدتها 90 دقيقة، وفي معقل «البرسا» في «نو كامب» لا يمكن التبنؤ بما يمكن أن يفعله النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي وعصابته تحت ضغوط أي خسارة.

النتيجة كانت فوزاً كبيراً لبرشلونة برباعية نظيفة تركت أثرها حتى هذه اللحظة على «الروسونيري» الذين لا شك في أنهم سيدخلون بحسابات الدرس الذي تعلموه في تلك الهزيمة.

باختصار، وبعد مواسم عدة لعب فيها ميلان كرة هجومية، بغض النظر عن اللاعبين الذين ارتدوا ألوانه، فإن «سان سيرو» قد يشهد الليلة إحياء أسلوب «الكاتيناتشو» الذي اعتادت المنتخبات والفرق الإيطالية اعتماده عند مواجهة خصم أقوى في غالبية الأحيان.

أما السبب فهو واضح، ويتمحور حول التراجع المطرد لفريق ماسيمليانو أليغري من جميع النواحي، وهو الذي سجل بداية سيئة في الموسم الجديد بحيث إنه حقق ثلاثة انتصارات فقط وكلها على أرضه، ما جعله يحتل المركز الثامن على لائحة الترتيب العام.

في المقابل، فإن القوة الهجومية لبرشلونة أصبحت أقوى بحضور البرازيلي نيمار وتطوّر الأسلوب الهجومي أكثر مع المدرب الأرجنتيني جيراردو مارتينو، ما ساهم في إظهار لاعبين آخرين لمستواهم الهجومي الحقيقي؛ أمثال التشيلياني أليكسيس سانشيز.

وما يزيد من مواجهة ميلان لفريق «وحش» هو الانتصارات الثمانية المتتالية لبرشلونة عند انطلاق «الليغا»...

لكن مهلاً، إذا شاهد أليغري مباراة برشلونة وأوساسونا (0-0) في نهاية الأسبوع الماضي حيث أهدر الفريق الكاتالوني النقاط للمرة الأولى، فلا شك في أنه سجّل الملاحظات حول كيفية تعطيل الماكينة الهجومية الفعالة للكاتالونيين، وبالتالي محاولة الخروج بأقل هزيمة ممكنة أو لما لا بنقطة أو انتصار مفاجئ.

وفي ظل توقّع مواجهة برشلونة لفريق دفاعي الليلة، فإنه يفترض على «تاتا» التوقف عن التفكير بمبدأ المداورة واعتماد أفضل تشكيلة له، آخذاً في الاعتبار بعض الحسابات الدقيقة، منها مثلاً معرفة لاعب مثل سانشيز لكيفية فكّ شيفرة الدفاعات الإيطالية المحكمة. كذلك، لا بدّ له من أن يطلب من الظهيرين المتوقّع أن يكونا البرازيليين داني الفيش على الميمنة وأدريانو كوريا على الميسرة، للانطلاق بكثرة الى الأمام بغية الضغط على ميلان للخروج من منطقته وعدم التكتل في الخلف.

ودائماً في خط الظهر، قد تكون مخاطرة إشراك العائد كارليس بويول أساسياً، وخصوصاً أن مفاجأة ميلان قد تكون بالدفع بالبرازيلي كاكا منذ البداية، في ظل إصابة ماريو بالوتيللي. فلاعب ريال مدريد الإسباني السابق يمكنه وضع دفاع «البرسا» تحت التجربة بحكم تسريعه لإيقاع اللعب عادة حتى لو كانت المحاولات الهجومية الإيطالية معدودة.

بطبيعة الحال، هي مباراة لبرشلونة للانتقام أكثر من ميلان، إذ في كل لقاء بين الفريقين يتذكر الكاتالونيون تلك الخسارة المريرة عام 1994 بأهداف دانييللي ماسارو (سجّل مرتين) والمونتينغري ديان سافيسيفيتش والفرنسي مارسيل دوساي. هم لم يكتفوا أصلاً بالردّ برباعية في إياب دور الـ 16 الموسم الماضي، فكبرياء «البرسا» جرحته تلك الكلمات التي قالت إن الفريق انتهى، وميلان قد يكون أمام «فشة خلق» أخرى لبطل إسبانيا.

أصبحت قوة برشلونة الهجومية أكبر بوجود نيمار إلى جانب ميسي (أ ف ب)

برنامج الجولة الثالثة لدور المجموعات في دوري الأبطال

■ **الثلاثاء:**

- المجموعة الخامسة:
شالكه الالماني - تشلسي الانكليزي (21,45)
شتيوا بوخارست الروماني - بازل السويسري (21,45)

- المجموعة السادسة:
ارسنال الانكليزي - بوروسيا دورتموند الالماني (21,45)
مرسيليا الفرنسي - نابولي الايطالي (21,45)

- المجموعة السابعة:
بورتو البرتغالي - زينيت سان بطرسبورغ الروسي (21,45)
اوستريا فيينا النمسوي - اتلتيكو مدريد الاسباني (21,45)

- المجموعة الثامنة:
سلتيك الاسكوتلندي - اياكس امستردام الهولندي (21,45)
ميلان الايطالي - برشلونة الاسباني (21,45)

■ **الاربعاء:**

- المجموعة الاولى:
باير ليفركوزن الالماني - شاختار دونيتسك الاوكراني (21,45)
مانشستر يونايتد الانكليزي - ريال سوسييداد الاسباني (21,45)

- المجموعة الثانية:
ريال مدريد الاسباني - يوفنتوس الايطالي (21,45)
غلطة سراي التركي - كوبنهاغن الدنماركي (21,45)

- المجموعة الثالثة:
اندرلخت البلجيكي - باريس سان جيرمان الفرنسي (21,45)
بنفيكا البرتغالي - اولمبياكوس اليوناني (21,45)

- المجموعة الرابعة:
سسكا موسكو الروسي - مانشستر سيتي الانكليزي (19,00)
بايرن ميونيخ الالماني - فيكتوريا بلزن التشيكي (21,45)

> **أعطى برشلونة درساً لميلان عنوانه «ممنوع الغلط» في الموسم الماضي**

أليغري يشعر بالصعوبة

يعرف مدرب ميلان ماسيميليانو أليغري مدى صعوبة المهمة التي تنتظر فريقه في مواجهة برشلونة، وهو بدا مستسلماً نوعاً ما عندما قال: «ستكون مباراة صعبة للغاية، لذا علينا أن نكون مثاليين للخروج بنتيجة مهمة، وعلينا أن نبدو كمجموعة صلبة ولا يمكننا فعلها إذا طغت الفردية علينا».

تصفيات مونديال 2014

المونديال من دون رونالدو أو إبراهيموفيتش

أفرزت قرعة الملحق الأوروبي المؤهل الى كأس العالم 2014 مواجهة تحمل الكثير من المخاطر على آمال رونالدو ومنتخب بلاده البرتغال بالتواجد في البرازيل ضد السويد ونجمها إبراهيموفيتش، في حين تتوقف أحلام ريبيري ورفاقه على تخطي اوكرانيا

حسن زين الدين

لم يبقَ كريستيانو رونالدو، بالتأكيد، على نفس الحالة ظهر أمس مقارنة عمّا كان عليه صباحاً. في الصباح كان «سي آر 7» يبتسم. ابتسامته لم تكن لتسع العالم وهو يستعرض الحذاء الجديد الذي سيلعب به مباراة «إل كلاسيكو» امام الغريم برشلونة.

اما ظهراً فلا شك في أن الوجوم احتل حيّزاً لا بأس به في تفاصيل وجه «الدون» عندما تابع البرتغالي قرعة الملحق الأوروبي المؤهل الى نهائيات كأس العالم 2014. ليس مستغرباً في هذه اللحظة إن كان رونالدو قد شرب جرعة من الماء لينعش بها أنفاسه، فأن تقع البرتغال في مواجهة السويد فلا شك في أن النبأ كفيل بأن يقطع الأنفاس، بأن يأخذ مخيلة «سي آر 7» نحو الكابوس الأسوأ: حيث لا ريو دي جانيرو ولا كوباكابانا، حيث لا حذاء يتباهى به فتى مدريد المدلل لينتعله في المونديال، حيث لا كريستيانو رونالدو في البرازيل.

لا كريستيانو رونالدو في البرازيل؟ بطبيعة الحال هذا السؤال كان الاكثر تداولاً أمس ظهراً، بعد القرعة التي سحبت في زيوريخ، على أفواه متابعي كرة القدم. فأن تقع البرتغال في مواجهة السويد فهذا ليس بعابر على الاطلاق. ان يواجه «برازيليو أوروبا» هذا المنتخب السكندينافي تحديداً فإن كل الاحتمالات تبدو مفتوحة على مصراعيها وعلى رأسها عدم تأهل رونالدو ورفاقه الى مونديال البرازيل. أن يكون الخصم الذي سيقف في وجه رونالدو هو زلاتان إبراهيموفيتش، فهذا «المحك» الحقيقي بعينه.

قد يخيل لكثيرين أن فرنسا كانت لتشكل عقبة كبيرة في وجه طموح رونالدو بالتأهل الى العرس العالمي، لكن في واقع الامر فإن إبراهيموفيتش ورفاقه لا يقلون شأن عن فرانك ريبيري ورفاقه حيث يتميز السويديون بانضباطهم التكتيكي العالي وقوتهم الهجومية، هم الذي سجلوا 7 أهداف في مرمى ألمانيا في مواجهتيهما في التصفيات الحالية. وبطبيعة الحال فإن تواجد «إيبرا» وحده كفيل بأن يربك أحلام البرتغاليين، فضلاً عن التذبذب في المستوى الذي ظهر عليه منتخب البرتغال في التصفيات.

ماذا عن ريبيري؟ لا شك في أن هذا النجم بدوره لن يكون في مأمن. صحيح أن عدم مواجهة فرنسا للبرتغال قد أسعدت، لا شك، الفرنسيين، لكن يمكن القول أن فرحتهم كانت ناقصة، اذ إن مواجهة اوكرانيا ليست في المتناول على نحو كامل، وهذا ليس مرده الى تذبذب مستوى الفرنسيين وعدم وجود إجماع وطني عليهم فحسب، بل إلى صعوبة الأوكرانيين وهذا ما نبّه اليه مدرب «الديوك» ديدييه ديشان. لكن يبقى أن «كلمة السر» تبدو في يدَي ريبيري قبل غيره لتحقيق «الحلم» الفرنسي، فهو الوحيد القادر على أن يبدد مخاوف الفرنسيين، هؤلاء الذين لم تذهب من مخيلتهم بعد تسديدة البلغاري إميل كوستادينوف القاتلة التي أبعدتهم عن مونديال 1994.

بالتأكيد، فإن احد اثنين بين رونالدو وابراهيموفيتش لن يسافر الى البرازيل. علّ «الأضرار» تقتصر على ذلك، ولا تطال ريبيري أيضاً، فهذا هو، لا شك، لسان حال عشاق المونديال والكرة الجميلة، قبل عشاق هؤلاء النجوم.

وهنا نتيجة القرعة:

البرتغال × السويد

اوكرانيا × فرنسا

اليونان × رومانيا

أيسلندا × كرواتيا

وتقام مباريات الذهاب في 15 تشرين الثاني والاياب في 19 منه.

خطر سويدي على البرتغال وفرنسا غير آمنة امام اوكرانيا

لقاءان متوازنان بين اليونان ورومانيا، وايسلندا وكرواتيا

تقام مباريات ذهاب الملحق في 15 تشرين الثاني والاياب في 19 منه (أ ف ب)

توتي يغيب عن الملاعب لأسبوعين على الأقل...

سيغيب «ملك» روما فرانشيسكو توتي لمدة اسبوعين على اقل تقدير عن الملاعب بسبب اصابة عضلية في فخذه اليمنى، بحسب ما اعلن نادي العاصمة. واصيب توتي الجمعة الماضي ضد نابولي في الدوري المحلي واضطر للخروج من الملعب في الدقيقة 30 من المباراة التي حسمها فريقه 2-0، محققاً فوزه الثامن من اصل 8 مراحل. وسيغيب توتي عن مباراتي المرحلتين المقبلتين ضد اودينيزي وكييفو، كما هناك احتمال ان لا يشارك في المرحلتين التاليتين ضد تورينو وساسوولو.

... وفلاميني يغيب ضد دورتموند

أعلن مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينغر أن لاعبه ماتيو فلاميني سيغيب عن مباراة فريقه على ارضه امام بوروسيا دورتموند بسبب اصابة بارتجاج في المخ. وغادر اللاعب الفرنسي الملعب في منتصف الشوط الاول من المباراة التي فاز فيها أرسنال على نوريتش سيتي 4-1 في الدوري الانكليزي الممتاز. وقال فينغر: «يتعافى فلاميني بشكل جيد. تدرب بصورة طبيعية لكننا لن ندفع به غداً (اليوم)».

لا ألعاب نارية بعد الآن

حذّر الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم من استخدام الألعاب النارية في الملاعب.

ويأتي هذا التحذير بعدما فتح الاتحاد تحقيقاً في الحادثة التي شهدها ملعب «فيلا بارك» عندما ألقيت قنبلة دخان على الحكم المساعد في مباراة أستون فيلا أمام توتنهام.

وتعرض الحكم المساعد ديف دين لقنبلة من الدخان الأزرق أصابت الجزء الخلفي من رقبته، ألقيت من جانب مدرجات توتنهام عقب نجاح أندروس تاونسند في إحراز الهدف الأول، حيث توقف اللعب لدقائق للاطمئنان على الحكم. وقال متحدث باسم الاتحاد: «سننتظر تقرير حكام المباراة، مثل هذه الحوادث تسلط الضوء على مخاطر الألعاب النارية».

المنشطات تبعد تونس عن مونديال رفع الأثقال

سيلغي الاتحاد التونسي لرفع الأثقال مشاركة منتخب بلاده في بطولة العالم التي تستضيفها بولونيا إثر ثبوت تعاطي اثنين من رباعي المنتخب منشطات محظورة دولياً.

وقال محمد بن عمر المدير الفني بالاتحاد: «قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الغاء مشاركة تونس في بطولة العالم إثر ورود مراسلة الاسبوع الماضي من الاتحاد الدولي تثبت أن رباعي المنتخب الوطني خليل معاوية ورمزي البهلول تعاطيا مواد منشطة محظورة دولياً».

وذكر بأن وفداً من الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات قام في 19 ايلول الماضي بزيارة مفاجئة إلى تونس أخضع خلالها رباعي المنتخب الى تحاليل طبية للكشف عن تعاطي المنشطات، موضحاً بأن الاتحاد الدولي لرفع الاثقال وجّه الاسبوع الماضي رسالة الى الاتحاد التونسي أبلغه فيها بأن نتائج التحاليل الطبية كانت «ايجابية» بالنسبة إلى الرباعين معاوية والبهلول.

الفورمولا 1

100 مليون يورو وألونسو في ماكلارين لوقف هيمنة فيتيل

يسعى مدير فريق ماكلارين مرسيدس، مارتن ويتمارش، لرصد مبلغ 100 مليون يورو من أجل إيقاف هيمنة الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بل رينو»، بعدما فرض الأخير هيمنته على بطولة العالم للفورمولا 1 هذا الموسم.

وبدأ ويتمارش بالتحرّك لإعادة ماكلارين الى مكانه الطبيعي في 2015 من خلال خطته التي تقضي بالتعاقد مع الإسباني فرناندو ألونسو. ولا يخفى على أحد أن علاقة فيراري مع ألونسو ليست على أفضل ما يرام، فالإسباني قدّم كل شيء ليحرز بطولته العالمية الثالثة، إلا أن سيارته لم تُسعفه في الأعوام الأربعة التي قضاها حتّى الآن في مارانيللو.

كذلك أعربت شركة هوندا التي ستزوّد ماكلارين بالمحركات في 2015 في أكثر من مناسبة عن استعدادها لدفع نصف راتب ألونسو الذي يبلغ 25 مليون يورو، شرط أن ينتقل الى الفريق البريطاني في أقرب فرصة ممكنة. وستكون ماكلارين قادرة على رصد 100 مليون يورو عندما تزود هوندا الفريق بالمحركات بصورة مجانية، أي أن الفريق البريطاني سيوفر 20 مليون يورو في الموسم الواحد جراء هذه الصفقة (100 مليون يورو لخمسة مواسم).

وضع ماكلارين خطة لإسقاط فيتيل في 2015 (أ ف ب)

وبدأت ماكلارين منذ الآن بإنفاق هذا المبلغ على تعاقدات جديدة، فتعاقدت مع مهندسين من قسم «الديناميكية الهوائية» في «ريد بُل».

الى ذلك، نقلت صحيفة «إكسترا بلادت» الدنماركية أن ماكلارين يريد التعاقد مع السائق الشاب بطل الفورمولا رينو 3,5، الدنماركي كيفن ماغنوسين (21 عاماً)، في عام 2015 ليقود الى جانب ألونسو.

من جهة أخرى، نفى الفنزويلي باستور مالدونالدو الشائعات التي تناولته بأنه سيغادر فريق وليامس في نهاية الموسم. وغرد مالدونالدو في حسابه على «تويتر»: «الشائعات حول علاقتي بالفريق غير صحيحة أبداً، بل على العكس تماماً العلاقة ممتازة بيننا. الجميع يعمل ليل نهار لتحسين أدائنا ونتائجنا». وحول مستقبله، قال مالدونالدو: «سأكون في بطولة الفورمولا 1 الموسم المقبل، وسأمثّل فنزويلا بفخر».

من جانبه، قال السائق الروسي سيرغي سيروتكين إنه لا يشعر بأي ضغط قبل انتقاله الوشيك الى بطولة الفورمولا 1. ويتوقع أن يأخذ سيروتكين (18 عاماً) مقعداً مع ساوبر الموسم المقبل بعدما عمدت مجموعة من مالكي الأسهم في الشركة الروسية الى الاستثمار في الفريق.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 22 تشرين الأول 2013 العدد 21133

صورة وخبر

«أنا مستعدّ لتصوير وجهها طوال ساعات»، بهذه العبارة وصف المخرج الفرنسي أندريه تيشينيه الممثلة كاترين دونوف التي تحتفل اليوم بعيد ميلادها السبعين. الأيقونة الجميلة التي سطع نجمها خلال ستينيات القرن الماضي في أفلام الموجة الجديدة كأعمال فرنسوا تروفو وألان رينيه وجان لوك غودار، شاركت في 120 فيلماً لتصبح أحد أهم رموز الشاشة الفرنسية الكبيرة ضمن رحلة استمرّت حوالى نصف قرن. (فاليري هاش ـ أ ف ب)

بانوراما

جورج ديكريير رحيل «اللصّ الظريف»

عن 83 عاماً، توفي جورج ديكريير (الصورة) أشهر مَن جسّد شخصية «اللص الظريف» أرسين لوبين يوم السبت الماضي في مدينة كان الفرنسية، وفق ما أعلن أخيراً وكيله لوكالة «فرنس برس». واشتهر الممثل الفرنسي بفضل تجسيده شخصية أرسين لوبين، التي ابتكرها الكاتب موريس لوبلان في مسلسل عُرض على التلفزيون الفرنسي بين 1971 و 1974، وسرعان ما انتقل إلى الخارج، لكنّ جورج ديكريير كان أكثر من ذلك، إذ عُدّ أصغر عمداء الكوميديا الفرنسية، بدأ أول أدواره في السينما عام 1954 في فيلم «الأحمر والأسود» لكلود أوتان لارا، وتوالت مشاركاته، لكن يبقى «اللص الظريف» الدور الذي حفر في وجدان المشاهد.

متعة التصوير من تحت التنورة

وقع عدد من المسافرات على الخطوط الجوية في «مطار ناشفيل الدولي» في ولاية تينيسي الأميركية ضحية عدسة هاتف خلوي يعود إلى ضابط فدرالي. واعتقلت شرطة المطار ضابطاً يبلغ 28 عاماً بعدما شاهده أحد الركاب وهو يقوم بتصوير الثياب الداخلية للفتيات اللواتي يرتدين تنانير أثناء صعودهن على الطائرة. وبعدما أبلغ هذا الشاهد طاقم الطائرة، احتجزت الشرطة الضابط عندما اكتشفت حوالى 12 صورة على هاتفه واعترف بقيامه بذلك سابقاً. وفيما يجري الآن البحث في فرض إجازة تأديبية عليه، أو تسريحه من مهامه، وجهت إليه تهمة بسبب «سلوكه الخاطئ» قبل أن يطلق سراحه بكفالة بلغت 10 آلاف دولار.

جنيفر لوبيز... منك لله يا كاسبر

بعد ثلاث زيجات فاشلة، يبدو أن حظّ جنيفر لوبيز (1969) يزداد سوءاً في العلاقات العاطفية. إذ نشر عدد من الصحف الأجنبية والمواقع الإلكترونية خبر انفصال النجمة الأميركية عن صاحبها مصمم الرقص الشاب كاسبر سمارت (1987) بعد حوالي عامين على ارتباطهما. ورغم أنّ لوبيز كانت تنوي الزواج منه، إلا أنّها اتخذت القرار إثر خلاف نشب بينهما بداية الشهر الحالي، قبل أن تطرده من منزلها أخيراً من دون أن تسمح له بإخراج أغراضه الشخصية. وتناقلت الصحف أسباب الخلاف الذي بدأ أساساً في آب (أغسطس) 2012، عندما علمت لوبيز بأنّ حبيبها الذي يصغرها بـ 18 عاماً ارتاد ملهى ليلياً لمثليي الجنس في مدينة نيويورك الأميركية، الأمر الذي زعزع ثقتها به وجعلها شديدة الحساسية والغيرة. مشاعر أخذت تتفاقم بعدما اكتشفت أنّ كاسبر لم يكتف بزيارة واحدة، بل التُقطت له صور أثناء تردّده الدائم على الملهى نفسه. هذا السبب ترافق مع مشاكل أخرى بالتأكيد، أبرزها ان كاسبر أصبح متعجرفاً بسبب الشهرة التي منحتها إياها علاقته بلوبيز، فيما لم تجمعه علاقة جيدة بابنتيها التوأم وفق ما ذكرت مصادر أخرى. وقد بدأت لوبيز بمواعدة كاسبر بعد ثلاثة أشهر من انفصالها عن زوجها السابق المغني مارك انتوني (1968)، في وقت كانت تعاني فيه من أزمة نفسية وتفقد الثقة بنفسها.

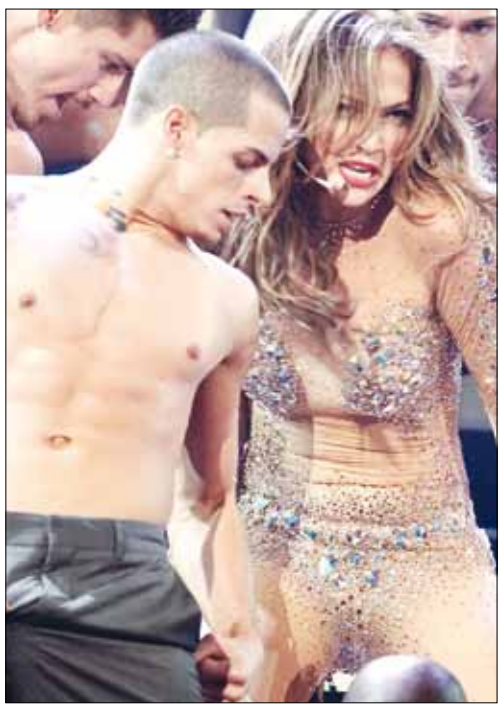

الطيارانالتركيان في «جنة» الاعتقال

يبدو أنّ الطيارين التركيين اللذين تم تحريرهما خلال صفقة التبادل مع المخطوفين اللبنانيين التسعة في سوريا، كانا يعيشان حياة رغيدة خلال مرحلة احتجاز حريتهما. بعدما أكّد الطياران أنهما لم يتعرّضا لأي نوع من العنف لدى وصولهما إلى بلدهما، جاءت الصور التي نشرتها lbci أخيراً لتؤكد أقوالهما. ظهر التركيان في الصور وهما يمارسان حياة طبيعية كالطبخ، وتدخين الأرجيلة في الهواء الطلق، والتجول في حقول واسعة، وزيّنت ضحكتهما صوراً أخرى. هذا ما دفع بعض المعلّقين على فايسبوك إلى تمني الخطف بسبب «حياة الرفاهية» التي عاشها الاثنان في «ربوع لبنان».